في الأدب الرسالي
(٣)

أنوار وبصائر

ألف كلمة قصيرة حول المعرفة والتزكية والوعي

أ.د. نور الدين أبو لحية

دار الأنوار للنشر والتوزيع

هذا الكتاب

يتناول هذا الكتاب ألف كلمة من الكلمات القصيرة التي حاولت أن ألخص فيها المعاني الكثيرة بإيجاز واختصار شديدين.

والغرض منها ـ كما ذكرنا في الجزء السابق ـ تيسير وصول المعاني بسهولة ويسر من غير حاجة للتفاصيل الكثيرة التي قد تحجب عن المراد المقصود أصالة.

بالإضافة إلى إمكانية نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي والتي تشجع على الاختصار، أو لا تقبل إلا النصوص المختصرة.

بالإضافة إلى ذلك كله تحقيق الاقتداء بسنة رسول الله ﷺ وأئمة الهدى، في التعبير عن الحقائق والقيم وجميع المعاني بهذا الأسلوب.. فهم وإن كانوا قد فُتحت لهم ينابيع الحكمة واختصر لهم الكلام اختصارا، لأجل أدوارهم في الهداية؛ إلا أننا مأمورون بالاقتداء بهم فيها.

بالإضافة إلى ذلك كله تحقيق الاقتداء بالقرآن الكريم، والذي يسره الله تعالى للذكر، ومن جملة ذلك التيسير تبسيط المعاني وتلخيصها في كلمات قصار في منتهى الدقة والجمال.. والقرآن الكريم ـ وإن كان معجزا في كل المجالات ـ إلا أننا مطالبون بأن نسير على هديه، ونلتزم كل معانيه.

في الأدب الرسالي

(٣)

أنوار وبصائر

ألف كلمة قصيرة حول المعرفة والتزكية والوعي

أ.د. نور الدين أبو لحية

www.aboulahia.com

الطبعة الأولي

١٤٤٢ . ٢٠٢٠

دار الأنوار للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

المقدمة

يتناول هذا الكتاب ألف كلمة من الكلمات القصيرة التي حاولت أن ألخص فيها المعاني الكثيرة بإيجاز واختصار شديدين.

والغرض منها ـ كما ذكرنا في الجزء السابق ـ تيسير وصول المعاني بسهولة ويسر من غير حاجة للتفاصيل الكثيرة التي قد تحجب عن المراد المقصود أصالة.

بالإضافة إلى إمكانية نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي والتي تشجع على الاختصار، أو لا تقبل إلا النصوص المختصرة.

بالإضافة إلى ذلك كله تحقيق الاقتداء بسنة رسول الله ﷺ وأئمة الهدى، في التعبير عن الحقائق والقيم وجميع المعاني بهذا الأسلوب.. فهم وإن كانوا قد فُتحت لهم ينابيع الحكمة واختصر لهم الكلام اختصارا، لأجل أدوارهم في الهداية؛ إلا أننا مأمورون بالاقتداء بهم فيها.

بالإضافة إلى ذلك كله تحقيق الاقتداء بالقرآن الكريم، والذي يسره الله تعالى للذكر، ومن جملة ذلك التيسير تبسيط المعاني وتلخيصها في كلمات قصار في منتهى الدقة والجمال.. والقرآن الكريم ـ وإن كان معجزا في كل المجالات ـ إلا أننا مطالبون بأن نسير على هديه، ونلتزم كل معانيه.

ومعظم الكلمات في هذا الجزء تدور حول ثلاثة معان، مثل الجزء السابق:

أولها ـ الحقائق المقدسة سواء تلك المرتبطة بالله تعالى أو بالوجود والكون والحياة.. وكل ما يتعلق بذلك من المعاني.

ثانيها ـ القيم النبيلة، والأخلاق العالية، والسلوك الروحي، وما يرتبط بها من معان.

ثالثها ـ الوعي بالواقع بجميع جوانبه السياسية والاجتماعية والحضارية وغيرها، بالإضافة إلى الوعي بالتشويهات التي حصلت للدين بسبب الواقع التاريخي المنحرف عنه، والتي حذر منها رسول الله ﷺ، واعتبرها دخنا، واعتبر الحكم السياسي ملكا عضوضا.

بالإضافة إلى هذا رددنا على الكثير من الطروحات المشوهة للحقائق، وكان بعضها سجالا جرى لنا على شبكات التواصل الاجتماعي، من غير أن نشير إلى من اختلفنا معهم، لأن الهدف هو الحقيقة، لا الأشخاص الذين يمثلونها أو يعارضونها.

وننبه إلى أننا مراعاة للنشر في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تحدد عددا معينا محدودا من الكلمات، اضطررنا إلى حذف العلامات التوضيحية كالفاصلة والنقطة وغيرها، حتى يتمكن أي قارئ أعجبته أي كلمة من الكلمات لنشرها بسهولة.

وقد حاولت ـ قدر الإمكان ـ تصنيف الكلمات تصنيفا مناسبا، لكن ذلك

صعب علي في بعضها أو في الكثير منها نتيجة تنوع محتويات كل كلمة وشمولها لمعان كثيرة، ولذلك وضعتها في أولى العناوين المناسبة لها.

أما عنوان الكتاب [أنوار وبصائر]؛ فهو لا يعني بالضرورة الحقيقة، وإنما يعني الهدف والغاية منها.. وهي أن تكون أنوارا تستفيد منها البصائر في التحقق بمعانيها، أو الوعي لها، والتأثر بها.

المعارف والحجب

[الكلمة: ١] أساس الدين معرفة الله.. وأي انحراف فيها يهدد بنيان الدين جميعا؛ فاحذر أن تبني دينك على شفا جرف هار.

[الكلمة: ٢] كل الإشكالات التي وقع فيها الصوفية المتأخرون بسبب خوضهم ـ كما يقولون ـ في بحر الذات.. ولو التزموا حدودهم لما غرقوا فيها.

[الكلمة: ٣] حين تتواضع، وتكتفي من معرفة الله بتنزيهه وتعظيمه والتعرف على أسمائه الحسنى.. سيزول عنك كل الران الذي أنشأه الجدل والأوهام.

[الكلمة: ٤] كل ما حصل من أخطاء في العقيدة والعرفان سببها [أرنا الله جهرة]، والبحث عن الذات التي نهينا عن البحث عنها.

[الكلمة: ٥] عدم امتثال وصايا النبوة في النهي عن البحث عن الذات الإلهية هو الذي أوقع السلفية في التجسيم، وبعض الصوفية في وحدة الوجود.

[الكلمة: ٦] المفهوم الصحيح للتجلي الإلهي هو اعتبار كل شيء من آثار أسماء الله الحسنى وصفاته العليا.. لا تجلي الذات كما يزعمون.

[الكلمة: ٧] معرفتك لربوبية الله لعباده هي التي تحميك من كل الإشكالات التي تعترضك في العروج إليه، ولذلك ردد دائما بيقين: الحمد لله

رب العالمين.

[الكلمة: ٨] لا يكفي ادعاؤك لتعظيم النبوة وتبعيتك لها؛ فالدعاوى لا تنفع ما لم يؤكدها العزم الصادق على معارضة كل ما يعارضها أو يزاحمها.

[الكلمة: ٩] لو أن الأمة جميعا اتفقت على المرجعية العظمى لرسول الله ﷺ قولا وفعلا صادقين مخلصين، لما اختلف اثنان منهم.

[الكلمة: ١٠] أول التواضع تواضعك مع نبيك؛ فلا تقدم رأيك ولا عقلك ولا هواك ولا مذهبك ولا مشايخك عليه؛ فكل من خالفه أو زاحمه، لا خير فيه.

[الكلمة: ١١] العناية الإلهية التي اقتضت إرسال الرسل هي نفسها التي اقتضت توفر الهداة في كل الأزمنة، حتى لا ينفرد الشيطان وجنوده بتضليل العباد.

[الكلمة: ١٢] جلت عناية الله أن تُخلي الأرض من المهتدين الذين يحرسون شعلة الهداية حتى لا تنطفئ؛ فلولا وجود المهتدين ما وصل الخلق إلى الهداة.

[الكلمة: ١٣] أجهل الناس بأئمة الهدى أولئك الذين يستعلمون الولاء الكاذب لهم سيفا ليقطعوا به حبال الود مع إخوانهم من المؤمنين.

[الكلمة: ١٤] كاذب ذلك الذي يدعي الولاء لأئمة أهل البيت وهو لا

يحمل قيم الحرص على وحدة الأمة وتآلفها ونصرتها على كل من يعتدي عليها.

[الكلمة: ١٥] لا يحفظ شيئا من كلمات أئمة الهدى، ولا يعرف هديهم ولا وصاياهم ولا أخلاقهم.. كل علاقته بهم لعن لمن يتوهم أنه ناصب لهم، وهو أولهم.

[الكلمة: ١٦] الموالون الصادقون لأئمة الهدى يطبقون وصاياهم في التعامل مع إخوانهم من المسلمين وجميع البشر، بكل ما يقتضيه التآلف والتراحم.

[الكلمة: ١٧] لو كنت صادقا في ولائك للعترة الطاهرة لما عاديت الذين قدموا كل شيء في سبيل إعطاء أجمل الصور عنهم، والتي لم ير العالم مثلها أبدا.

[الكلمة: ١٨] إن أردت أن تميز بين الموالي الصادق والمزيف؛ فانظر إلى موقفه من قضايا الأمة؛ فمن كان حريصا على الأمة مثل حرص نبيها وأئمتها فهو صادق

[الكلمة: ١٩] الموالي الصادق هو الذي يقول: من أنا حتى أنسب أو أحسب عليكم، يكفيني أن أكون تلميذا لكم والمدعي المغرور هو الذي يفخر بالنسبة الكاذبة.

[الكلمة: ٢٠] علامة صدق ولائك لأئمتك محبتك الصادقة لكل الأنبياء والصالحين؛ فإن حجبت عنهم بأئمتك فأنت محجوب عن الجميع؛ فالصالح لا

يحجب صالحا.

[الكلمة: ٢١] الذين يجادلون في العصمة لم يتدبروا تلك الآيات التي يخبر الله فيها إبليس بأن سلطانه سيتهدم أمام عباده المخلصين الذين لا طاقة له بهم.

[الكلمة: ٢٢] ما الضرر في أن يخلق الله عبدا يهبه الحرية المطلقة في أن يقع في الأخطاء والخطايا، لكنه يترفع عنها ويظل طاهرا قديسا إلى نهاية حياته؟

[الكلمة: ٢٣] لا حرج عليك أن تحسن الظن بأي شخص فتقول بعصمته، بشرط واحد وهو أن تعرض مقولاته ومواقفه على القرآن، ولا تقبل منها إلا ما قبله.

[الكلمة: ٢٤] خطر القول بعصمة أي جهة منوط بمدى بعدها عن القرآن؛ فإن كانت تنهل منه، أو تؤكد معانيه؛ أو تخدم أهدافه، فإن عصمتها من عصمته.

[الكلمة: ٢٥] نعم يقول الشيعة بعصمة أئمتهم لكنهم يعرضون كل ما روي عنهم على القرآن، أليس ذلك أفضل من قولك بعدم عصمة أئمتك لكنك تقبل كل ما ورد عنهم؟

[الكلمة: ٢٦] كما لا يستغرب أن يكون في كون الله الذهب الخالص واللؤلؤ المكنون، لا يستغرب أن يكون في عباده من خلص من الشوائب وصفا من الكدورات.

[الكلمة: ٢٧] كما يوجد في كون الله الأشواك الحادة والأزهار الحانية، يوجد في عباد الله من هو كالشوك، ومن هو كالأزهار، من غير جبر ولا إكراه.

[الكلمة: ٢٨] لو كانت العصمة موهبة مجردة لما حصلت بذلك الحجة البالغة على المنحرفين.. بل هي كسب وجهد واجتهاد، ومعها توفيق إلهي للصادقين.

[الكلمة: ٢٩] العصمة هي الأصل في الوجود والانحراف شاذ؛ فلذلك الغرابة في أن نعصيه ولو طرفة عين لا في الاستمرار على طاعته والثبات عليها، لأنها أصل

[الكلمة: ٣٠] العصمة لا تقتضي النبوة ولا الإمامة؛ فقد تكون ظروف بعض من توفرت لهم العصمة لا تسمح لهم بأن يكونوا قادة ولا قدوة لغيرهم.

[الكلمة: ٣١] كل من نُصب هاديا للخلق بإذن ربه يحتاج أن يكون معصوما، لأنه لا يمكن أن يدل على الاستقامة من يجوز عليه الانحراف عنها ولو قيد أنملة.

[الكلمة: ٣٢] عجبا للذي يعتبر القائل بالعصمة المطلقة مبتدعا في الوقت الذي يعتبر فيه ابن تيمية الذي قال بجواز كفر الأنبياء قبل بعثهم شيخا للإسلام.

[الكلمة: ٣٣] (العصمة لله ورسوله) حق أريد به باطل؛ فالمعصومون

غير محصورين، بل هم أكثر من غيرهم.. أليس الملائكة وهم أكثر الخلق عددا معصومون؟

[الكلمة: ٣٤] عجبا للذي يعتقد أن القول بالعصمة شرك؛ وهل التوحيد في الخطيئة والخطايا؟ وهل المعصوم سوى آية من آيات خالقه ومبدعه؟

[الكلمة: ٣٥] لو كانت العصمة محصورة فيمن يعلم كل شيء لما جاز وصف أي مخلوق بها فعلم كل شيء ليس إلا لله وغيره لا يعلم إلا ما في حدود طاقته ووظيفته

[الكلمة: ٣٦] الكثير من المعارف المسيئة للملائكة والمستعلية عليها سببها الأحاديث والروايات المعارضة للقرآن، والموجودة بكثرة في مصادر الفريقين.

[الكلمة: ٣٧] عجبا للذي يزعم أن الملائكة غير مكلفين؛ ألم يسأل عن سبب كونه محفوفا بالملائكة الكتبة والحفظة والواعظين وهل حفوا به من تلقاء أنفسهم؟

[الكلمة: ٣٨] كما أن المهندس لا يؤاخذ على جهله بالطب؛ فكذلك لا تؤاخذ الملائكة على عدم علمها بالأسماء التي علمها آدم، لأن وظيفتها لا تقتضي ذلك.

[الكلمة: ٣٩] مع أن القرآن يصرح بأن جبريل معلم لرسول الله، إلا أن

الأحاديث المعارضة جعلت من رسول الله معلما لجبريل وأنه يتلقى منه ما يعلمه إياه.

[الكلمة: ٤٠] أليس من العجب أن ينسخ قوله تعالى: (علمه شديد القوى) والأحاديث التي تؤيده بتلك الموروثات الشعبية التي لا هم لها إلا تحقير جبريل عليه السلام؟

[الكلمة: ٤١] (لو تقدمت اخترقت ولو تقدمت احترقت) أسطورة شعبية لا تريد رفع مكانة رسول الله، وإنما تحقير الملاك الكريم الذي يتنزل بالوحي.

[الكلمة: ٤٢] أكثر ما ورد في التراث عن الملائكة أساطير شعبية لا علاقة لها بالقرآن؛ فالقرآن اكتفي بالتعريف بهم عموما وبمكانتهم وخصائصهم ووظائفهم.

[الكلمة: ٤٣] كل المباحث المعقودة للتفاضل بين الملائكة وصالحي البشر تكلف ممقوت، وهي أشبه بمن يفاضل بين الروائح الطيبة والأصوات العذبة.

[الكلمة: ٤٤] لا علاقة لسجود الملائكة لآدم بالتفاضل والتفضيل، بل هو تحية خاصة طلبت منهم تكريما له، وإعلانا ببدء علاقتهم الجديدة به.

[الكلمة: ٤٥] الملائكة موكلون بتدبير كل شيء، وتدبير أمور البشر من بين مسؤولياتهم، ولذلك كان التكليف بالسجود خاصا بالملائكة الذين كلفوا

بذلك.

[الكلمة: ٤٦] أكثر مباحث التفاضل والتفضيل مباحث عقيمة لا دليل عليها ولا جدوى منها، بل قد تتحول إلى خطيرة، لانتقاصها ممن تريد أن تبين مفضوليتهم.

[الكلمة: ٤٧] لا يقبل من التفاضل والتفضيل إلا ما نص عليه القرآن الكريم أو السنة الموافقة له، وما عدا ذلك اجتهاد لا دليل عليه، ولا حاجه تقتضيه.

[الكلمة: ٤٨] أكثر مباحث التفاضل والتفضيل تنطلق من خلل في الرؤية الكونية، وإلا فإن العاقل لا يفاضل بين الطعام والماء والدواء؛ فلكل محله الخاص به.

[الكلمة: ٤٩] المهتمون بالتفاضل والتفضيل يتوهمون انحصار الكون فيما يرونه ويعرفونه، ولم يعلموا أن أكوان الله لا حدود لها مكانا ولا زمانا.

[الكلمة: ٥٠] المبالغة في الاهتمام بالتفاضل بين خلق الله هي التي جرت إلى احتقار المرأة وإهانتها واعتبارها دون الرجل، وفي أبسط حقوقها.

[الكلمة: ٥١] من أراد أن يطالع بعض أوهام التفاضل، فليقرأ كتاب (كشف الوعثاء بزجر الخبثاء الداعين إلى مساواة النساء بالرجال وإلغاء فوارق الأنثى)

[الكلمة: ٥٢] لو أن إبليس اعتقد في السجود تحقيق العبودية لله لما استكبر، لكنه عندما توهم المفاضلة والتفضيل والخيرية نزعه عرق الكبر والاستعلاء.

[الكلمة: ٥٣] أعلم أن كلماتي المرتبطة بالمفاضلة والتفضيل صعبة على أصحاب الثقافة الشعبية؛ ولذلك أرجو مطالعة أدلتها مفصلة في كتابي أسرار الأقدار

[الكلمة: ٥٤] تعسا للعقول التي فهمت من دعوتي إلى الكف عن التهوين من شأن الملائكة تهوينا من شأن رسول الله؛ فرسول الله أكرم من أن يحتاج إلى تكلفهم.

[الكلمة: ٥٥] عجبا للذي يستدل بالتعلم والتعليم على المفاضلة والتفضيل.. ألم يتعلم موسى من الخضر؟ فهل كان الخضر أفضل من موسى؟

[الكلمة: ٥٦] ما أتعس العقول القاصرة.. رأيت بعضهم يذكر أن جبريل كان يأتي رسول الله في صورة كلب؛ فرددت عليه؛ فلاموني على التهوين من شأن رسول الله

[الكلمة: ٥٧] لو أنكم تدبرتم قوله تعالى: ﴿لا نفرق بين أحد من رسله﴾ لتأدبتم مع الجميع، وكففتم عن تلك المفاضلات والمقارنات التي تسيئون بها إليهم.

[الكلمة: ٥٨] المفاضلة بين العلوم هي سبب تخلف المسلمين ذلك أنهم درسوا أن العلوم الشرعية أفضل من العلوم الكونية؛ فتركوها لغيرهم وصاروا عالة عليهم

[الكلمة: ٥٩] سمعت بعضهم يقول: إن كان المسيح أحيا ميتا؛ فرسول الله أحيا شعوبا.. أليس في هذا تحقير للمسيح، وللمعجزات التي أكرمه الله بها؟

[الكلمة: ٦٠] قول بعضهم: إن كان الأنبياء فعلوا كذا وكذا فرسول الله فعل ما هو أكبر منهم ليس تكريما لرسول الله وإنما إهانة وتحقير لإخوانه من الرسل

[الكلمة: ٦١] أفضلية رسول الله لا يجحدها عاقل لكن إثباتها يكون بإثبات كمالاته ونشرها لا بالحط من شأن إخوانه من الملائكة والرسل فهو سوء أدب معهم.

[الكلمة: ٦٢] الذين يحطون من شأن الأنبياء والملائكة لإثبات أفضلية رسول الله لا يتحقق لهم ذلك، فالأفضل هو من يقارن بالفضلاء لا بالمفضولين.

[الكلمة: ٦٣] التفضيل الحقيقي المؤدب هو الذي يجعلك تذكر كمالات الأنبياء والصالحين، ثم تقول بعدها: ومع كل هذا؛ فرسول الله أكمل منهم.

أخلاق وتزكية

[الكلمة: ٦٤] بقدر سلامة قلبك تتحقق سلامة دينك.. فالدين ليس مجرد أقوال وأفعال، بل هو مع ذلك وقبله مشاعر نبيلة، وأحاسيس مرهفة، وعواطف صادقة.

[الكلمة: ٦٥] احذر أن تجعل أصلك أو فرعك وسيلتك إلى ربك؛ فالله لا تغني عنده الأنساب، ومن أبطأ به عمله لن يسرع به نسبه.

[الكلمة: ٦٦] كيف تدعي أن غيرك أساء إليك، وأنت قد عاملتهم بمثل ما عاملوك به؛ فصرت نظيرا لهم، وتناسبت طباعك مع طباعهم؛ فلا تلومن إلا نفسك؟

[الكلمة: ٦٧] إن وجدت من يسيء إليك بلا سبب فدعه وإساءته فهي ستسيء إليه كما أساء إليك فكما يزرع يحصد وما جزاء المسيئين إلا الإساءة لا منك بل منها

[الكلمة: ٦٨] إحسانك الظن بغيرك لا يدعوك إلى ترك الحذر؛ فالفرق بين العاقل والغافل قاصر على التوقي والحذر، لا في إحسان الظن وإساءته.

[الكلمة: ٦٩] العاقل الحكيم هو الذي يتعامل مع غيره على أساس حسن الظن به؛ فلا يمكن أن يتحقق الصلح والإصلاح لقلوب مشحونة بالظنون

الفاسدة.

[الكلمة: ٧٠] خطؤك في إحسانك الظن بغيرك خير من خطئك في إساءة الظن بهم؛ لأنك في الأول مظلوم، وفي الثاني ظالم، والمظلوم خير من الظالم.

[الكلمة: ٧١] نهي الشريعة عن سوء الظن يدعونا إلى نفي ما يشاع عن تآمر الحركات الإسلامية على المسلمين، وإن كنا لا نستبعد اختراق المتآمرين لها.

[الكلمة: ٧٢] لا تجعل سوء ظنك حجابا بينك وبين ربك؛ فجمال ربك ورحمته وعدله لا يمكن لعقلك المحدود أن يدركه أو يحيط به.

[الكلمة: ٧٣] لا تسمع لمن يتهمك بالغفلة بسبب طيبة قلبك وسلامته؛ فالغافل هو الذي يسلم حسناته لغيره، بسبب سوء ظنه بهم، وقبح تعامله معهم.

[الكلمة: ٧٤] لسانك هو الناطق الرسمي باسمك؛ فاحذر أن تتفوه بكلمة تتحمل وزرها ووزر من أضللته بها فالكلمة الواحدة قد تكون أفتك من كل أنواع الأسلحة.

[الكلمة: ٧٥] غاية الغايات في الدين التعريف بالله والقيم التي تقرب إليه؛ وكل ما عدا ذلك وسائل ومعارج؛ فلا تحجبنكم الوسائل مهما عظمت عن الغايات.

[الكلمة: ٧٦] أخطر الغرور أن تغتر بما وهبك الله من الهداية، وتستعلي بها على خلقه؛فإبليس رفع إلى مقام الملائكة بكثرة عبادته لكنه هوى بغروره

وكبره

[الكلمة: ٧٧] كل علم لا يخلصك من تعاليك وحقدك وقسوتك ورعونتك جهل وضلالة؛ فالشأن ليس فقط أن تعلم، وإنما أن تعمل بجميل ما تعلم.

[الكلمة: ٧٨] الشريعة السمحاء لم تطالبنا بتأليف قلوب المسلمين ورعاية حقوقهم فقط وإنما طالبتنا بالقيام بذلك مع كل المسالمين مهما اختلفت دياناتهم.

[الكلمة: ٧٩] مظلوم أنت يا علي من كل الجهات حتى من الذين يفخرون باتباعك، لكنهم لا يعرفون عنك إلا ما دسه المغالون الأغبياء أو المعادون الأشقياء.

[الكلمة: ٨٠] الثقة الزائدة بالنفس عجب وغرور ومرض نفسي، والكامل هو الذي يستعين بربه، ويكل كل حوله وقوته إليه، ويتجرد من كل أنانية وهوى.

[الكلمة: ٨١] العزاء والسلوى والأنس الذي يحققه الإيمان والتقوى لا يمكن أن يُعوض أو يستبدل أو يوفر في أي منظومة فكرية مهما سمت؛ فوا حسرة من ألحد.

[الكلمة: ٨٢] سمعت بعضهم يتحدث عن فشل مشروع بسبب إعراض

الناس عنه.. فهل مشاريع الأنبياء الذين أعرض عنهم أقوامهم فاشلة؟

[الكلمة: ٨٣] الذي يحدد النجاح والفشل واحد، وهو الله، وعند عرض الأعمال ووزنها؛ فلذلك لا تلتفت لمن يثبطك؛ فقد يكون وسيلتك للجنة أحقر أعمالك عندك.

[الكلمة: ٨٤] يمكنك بالنية الصادقة والإخلاص السامي أن تجعل من القليل كثيرا؛ فتوجه بأعمالك إليه، ليربيها ويباركها ويفيض فضله عليها وعليك.

[الكلمة: ٨٥] الثقة الزائدة بالنفس عجب وغرور ومرض نفسي، والكامل هو الذي يستعين بربه، ويكل كل حوله وقوته إليه، ويتجرد من كل أنانية وهوى.

[الكلمة: ٨٦] ما أكثر الذين يطبقون الشورى، لكن لا على منهج الأنبياء والصالحين، وإنما على منهج فرعون وملئه..

[الكلمة: ٨٧] المستشار الذي يشير عليك بما تشتهي لا بما تتطلبه الحقيقة لا يختلف عن هامان الذي كان يشير على فرعون بحسب رغباته التي كان يعرفها عنه.

[الكلمة: ٨٨] (بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا): وصية رسول الله العظمى لكل من يتصدى للتعريف بدين الله أو بأي قضية من قضاياه.

[الكلمة: ٨٩] (خاطبوا الناس على قدر عقولهم) حكمة علوية تعلمنا أن نحتاط في ذكر ما نعرفه؛ فليس كل ما يعرف يقال، ودواء قوم قد يكون سما لغيرهم.

[الكلمة: ٩٠] (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع) حكمة نبوية تعلمنا أن نغربل أحاديثنا قبل نشرها؛ حتى لا تكون حجابا بين الخلق والحق.

[الكلمة: ٩١] طوبى للأحرار.. أولئك الذين يلجون الملكوت بعقولهم وأرواحهم الطاهرة، وتعسا لأولئك الذي نزلت بهم أهواؤهم إلى درك أسفل من درك البهائم.

[الكلمة: ٩٢] الحرية لا تتمثل في فعل ما ترغب به نفسك، بل في فعل ما يأمر به عقلك؛ فالكمال في أن تجعل عقلك أميرا على نفسك، لا عبدا لها.

[الكلمة: ٩٣] المستعجل الذي لا يتدرج في تبليغ ما أمر به من حقائق مثل المريض الذي أعطاه الطبيب دواء ليشرب ملعقة منه كل يوم؛ فشربه دفعة واحدة.

[الكلمة: ٩٤] احذروا الدجال الذي يثبطكم عن أداء واجباتكم الرسالية بحجة عدم الإذن.. فمن أذن له في أن يكون وكيل الله في إعطاء الإذن؟

[الكلمة: ٩٥] الكسول هو الذي يتوقف عن أداء واجباته بحجة عدم الإذن.. وإلا فإن القرآن كله وثيقة إذن إلهية لكل مؤمن يريد أن يمثل دينه أحسن

تمثيل.

[الكلمة: ٩٦] الفتنة أن تستأذن فيما لا يحتاج إلى الاستئذان ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطةٌ بالكافرين﴾

[الكلمة: ٩٧] المنتظرون للأمل الموعود نوعان: أحدهما نائم ينتظر من يخلصه، والآخر يبذل كل جهده لتوفير القابلية لتحقيق الخلاص؛ فلا خلاص بلا قابلية.

[الكلمة: ٩٨] هل يمكن للطبيب أن يعالج المريض من دون أن تتوفر فيه القابلية لمن يعالجه.. فلذلك كان التمهيد للثقة في الطبيب ركنا في العلاج؟

[الكلمة: ٩٩] الأبطال يبذلون نفوسهم وكل أوقاتهم في خدمة الأمة لتستفيق من غيبوبتها، والبطالون يحثونهم على المزيد من النوم حتى يأتي المخلص.

[الكلمة: ١٠٠] مع احترامي للمنتسبين لآل بيت النبوة إلا أني لا أحبذ تميزهم عن إخوانهم بمظاهر خاصة لأن ذلك قد يؤدي إلى الغرور والعنصرية والطبقية.

[الكلمة: ١٠١] قال له المذيع في حصة فضائية: مرحبا سماحة السيد، ثم استدرك: عفوا فضيلة الشيخ.. لاحظت وجه الشيخ تأثر كثيرا؛ لم كل هذا التكلف والإحراج؟

[الكلمة: ١٠٢] يردد في كل مجالسه ودروسه: (جدي رسول الله).. لست أدري هل هو يدعو للقيم التي جاء بها، أم يستخدمه للتعريف بحسبه ونسبه؟

[الكلمة: ١٠٣] لقد كان أئمة الهدى يذكرون انتسابهم لجدهم، لا فخرا واستعلاء، وإنما ليبينوا للمنصرفين والمنحرفين عنهم أن علومهم مستمدة منه وحده.

[الكلمة: ١٠٤] ضعفك وفاقتك الحسيتان لا علاقة لهما بروحك وحقيقتك؛ فقد تكون مليونيرا في عالم الأرواح والحقائق وأنت لا تدري؛ فلا تزدر نعمة الله عليك

[الكلمة: ١٠٥] إذا أنعم الله عليك بنعمة الإيمان واليقين؛ ثم تشوفت نفسك لمن يملك المال والجاه؛ فأنت كالغني الذي يحسد الفقير على كوخه وكسرته.

الحوار والحسبة

[الكلمة: ١٠٦] بربكم كيف يمكنني محاورة شخص؛ فيرد علي: لعنة الله على فلان.. أو حشرك الله مع فلان.. أو ماذا تقول لربك إن سألك عن فلان؟

[الكلمة: ١٠٧] بربكم كيف يمكن للآخر أن يتقبلكم أو يسمع لكم وأنتم تبادرونه بما لم يسمع به جميع عمره، ومن غير مقدمات تجعله مؤهلا لأن يفهم عنكم؟

[الكلمة: ١٠٨] بدل أن تضيع كل وقتك في تشويه بضاعة غيرك، اعرض بضاعتك بصورة جميلة، وسترى كيف يتحول الكل إليها من غير خصومة ولا صراع.

[الكلمة: ١٠٩] أخطر وسواس قهري أن تتعلق بقضية من القضايا، تضع فيها كل جهدك، ولأجلها تخرب كل شيء، من غير أن تنالها ولا أن تحتفظ بما كان لديك.

[الكلمة: ١١٠] لسانك هو الناطق الرسمي باسمك؛ فاحذر أن تتفوه بكلمة تتحمل وزرها ووزر من أضللته بها؛ فالكلمة الواحدة قد تكون أخطر من القنبلة النووية نفسها.

[الكلمة: ١١١] من أراد أن يناقش بصدق وأدب وعلم؛ فعليه أن يكتفي

بمناقشة الفكرة لا شخص صاحبها، لأنه يحتاج حينها إلى علوم لا يعلمها إلا الله.

[الكلمة: ١١٢] ما أطرحه في هذه الكلمات نتائج لبحوث مفصلة ومطولة بغرض مناقشتها قبولا أو رفضا ولا أحب أن ينصحني أحد بالكف عنها فأنا إنسان لا نعامة.

[الكلمة: ١١٣] عرضنا للحقائق في صياغة أدبية فنية سهلة لا ينفي عنها العلمية أو الحجية؛ فالتعقيد أقرب إلى السفسطة منه إلى الحجية العلمية.

[الكلمة: ١١٤] لم أطلب منك أن تحترمني؛ فقد لا أكون أهلا لذلك، وإنما طلبت أن تعاملني كإنسان له عقل، وليس آلة تستجيب بمجرد الضغط على أزرارها.

[الكلمة: ١١٥] النقد مهنة شريفة لأنها لا تختلف عن مهنة الطبيب الذي يبحث عن العلل ليعالجها.. لكن الطبيب الذي يشخص العلة من غير معاينة قاتل ودجال.

[الكلمة: ١١٦] نقدي للمنتقدين ليس لأجلي وإنما لأجلهم وشفقة عليهم؛ فالنقد مسؤولية أخلاقية وعلمية وشرعية، وليس مجرد هدم أو تنفيس.

[الكلمة: ١١٧] لا يمكن لمن تترفع عليه أن يسمعك، ولهذا علمنا ربنا أن نقول لمن نختلف معهم: (لا تُسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون)

[الكلمة: ١١٨] وسائل التواصل وسيلة لتبادل الآراء، أما مناقشتها علميا؛ فإن ذلك ليس ممكنا إلا عبر المناهج المعروفة، وأولها العودة للمصادر الموثقة.

[الكلمة: ١١٩] حرية النقد مكفولة لك ما دمت تنطلق من الاطلاع على ما تريد أن تنتقده؛ فإذا خالفت ذلك؛ فأنت كالقاضي الذي يحكم من غير بينة.

[الكلمة: ١٢٠] ما تقولون للجنة المناقشة التي تناقش طالبا قبل أن تطلع على بحثه هو ما أقوله للذين يطلبون مناقشة ما أطرحه من غير الاطلاع على كتبي؟

[الكلمة: ١٢١] سادتي الكرام.. أنا لم أطلب منكم سوى ما يطلبه أدنى طالب من أساتذته، وهو أن يطلعوا على بحوثه قبل مناقشتها ونقدها.. فأينا المتكبر؟

[الكلمة: ١٢٢] للمنتقدين المحترمين: ناقشوا الأفكار المطروحة ودعوكم من شخصي الضعيف فأنا أهون من أن تضيعوا أوقاتكم في شتمي وهو لن ينقص مني ولن يزيد.

[الكلمة: ١٢٣] لمن يناقشون ما أطرح: لا تستثقلوا إحالتي لكم على كتبي؛ فهذا من احترامي لكم؛ فالعلم لا يؤخذ من التعليقات، بل من الكتب.

[الكلمة: ١٢٤] إن كنت صديقي حقا؛ فلا تكن وصيا على أفكاري

ومواقفي؛ فصديقي فيها هو العقل المؤيد بالأدلة والحجج، وأنت وأنا لا نملك أمامها شيئا.

[الكلمة: ١٢٥] الذباب الالكتروني أخطر من الذباب الحقيقي؛ لأن الحقيقي لا يؤذي سوى جسدك، وأما الالكتروني فيتسرب إلى روحك وعقلك ليقتل فيك حقيقتك.

[الكلمة: ١٢٦] ابتلينا بأقوام يشبهون ذاك الذي دخل مدينة يوم عيد؛ فأبرق إلى أهله يقول: هذه مدينة كسالى لم أر منهم إلا اللهو واللعب وإشعال الشموع.

[الكلمة: ١٢٧] لم يلتق بي، ولا قرأ كتبي، ولا سمع محاضراتي، ومع ذلك يزعم المعرفة بي، بل ينصب نفسه قاضيا للحكم علي.. هل هناك جور أعظم من هذا؟

[الكلمة: ١٢٨] ليس من العدل أن ننتقد بعض الجهات على وسائل التواصل الاجتماعي ثم نستثني أخرى؛ فالإسرار بالحق ككتمان الشهادة.

[الكلمة: ١٢٩] يا رب.. إنهم يلعنوني لأني عارضتهم فيما رأيت أنه مشوه لدينك، ومخالف لنبيك؛ فاجعل لعناتهم رحمة لي، وهداية لهم، واشغلني بك عنهم.

[الكلمة: ١٣٠] أنا أؤمن بالإسلام لا بالطوائف.. وأغترف من الحكمة،

ولا يهمني قائلها.. وأعمل عقلي لأن تعطيله جنون، ولا يعبد الله من يلغي عقله.

[الكلمة: ١٣١] عجبا للذي يرميك بالحداثة لكونك وافقت بعض الحداثيين في بعض القضايا؛ فهل تصبح شيوعيا إن طالبت بحقوق العمال أو العدل في الأجور؟

[الكلمة: ١٣٢] نحن مطالبون كأمة واحدة بأن نتعاون على إنكار كل منكر من غير اهتمام بالمصدر الذي ورد فيه؛ فالوسخ يبقى وسخا حتى لو وضع مع الجواهر.

[الكلمة: ١٣٣] علامة تسليمك وإسلامك لله أن تدور مع الحق حيث دار، وتقيم معه حيث أقام، كان قومك معك أو لم يكونوا، حتى لو خالفك في ذلك الناس جميعا..

[الكلمة: ١٣٤] عجبا لك في سخريتك من الخرافات الواردة في مصادر غيرك، ولو أنك رجعت إلى مصادرك التي تقرّ بها وتعتمد عليها لوجدت مثلها وزيادة.

[الكلمة: ١٣٥] يوجد في كل طائفة من يدعو إلى تخليص التراث من الدخن، والعاقل هو الذي يفرح بهم جميعا، لا ذلك الذي يثني على جهود طائفته، ويغمط غيرها.

[الكلمة: ١٣٦] مع احترامي لمشاعر الجميع إلا أني لا أستطيع الكف عن

إبداء ما أصل إليه من آراء ومواقف فهو واجب شرعي لا يحل السكوت عليه أو النفور منه

[الكلمة: ١٣٧] عندما ذكرت الخرافات الموجودة في مصادر مخالفيهم رحبوا وفرحوا، وعندما ذكرت الخرافات الموجودة في مصادرهم استنكفوا وأعرضوا هل هذا عدل؟

[الكلمة: ١٣٨] إن أردنا أن يكون إسلامنا خالصا لله؛ فعلينا الابتعاد عن تجاهل الانحرافات الموجودة في تراثنا وطوائفنا.. فالحق أحق أن يُتبع.

[الكلمة: ١٣٩] أنا أعبر في كتبي وكل منشوراتي عن آرائي الشخصية؛ فلذا أرجو عدم إلزامي بها تذهب إليه أي طائفة أو مدرسة إسلامية مع احترامي لهم جميعا.

[الكلمة: ١٤٠] أنا مسلم لم أدع الانتساب لأي طائفة مع أني أسأل الله دائما أن يحشرني في طائفة السابقين المقربين الصادقين الذين لم يبدلوا ولم يغيروا

[الكلمة: ١٤١] أين حرية الفكر التي تتغنون بها، وأنتم تتهجمون على كل من يخالفكم ولو في فروع بسيطة وقع فيها الخلاف؟.. اتقوا الله ولا تشوهوا دينكم.

[الكلمة: ١٤٢] ـ هل أنت مسؤول عن إيمان الخلق؟.. ـ أجل.. وجميعنا مسؤولون، ما دمنا ننتمي للأمة التي أخبر الله أنه وكل إليها مهمة الدعوة

والهداية.

[الكلمة: ١٤٣] عندما نتحقق بقوله تعالى: ﴿لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين﴾ نستشعر أهمية تصفية الدين من كل الشوائب التي حجبت الخلق عنه.

[الكلمة: ١٤٤] كما أن الفرق بين النقد والحقد يبدأ من الحرف الأول؛ فكذلك يبدأ في الدافع الاول؛ فإن كانت المحبة؛ فهو نقد، وإن كانت البغضاء فهي حقد.

[الكلمة: ١٤٥] العاقل هو الذي لا يهتم بمن قال بقدر اهتمامه بما قال؛ فقد تصدر الحكمة عن مجانين، وقد تصدر السفسطة عن فلاسفة.

[الكلمة: ١٤٦] أنتم تطلبون عدم الإجابة على ما يطرح في الواقع من شبهات فما هي الطريقة المناسبة للتعامل مع من يثيرونها ويعتبرونها حجابا عن الإسلام؟

[الكلمة: ١٤٧] أيهم أقوم وأحكم: ذاك الذي يجيب عن الشبهات بحكمة وعلم، أم ذاك الذي يقمع سائله، ليتركه فريسة للملاحدة والحداثيين وغيرهم؟

[الكلمة: ١٤٨] كم يعجبني سماحة السيد عندما يتحدث عن الحقائق والقيم الدينية، إنه يعرضها ممزوجة بالحجج العقلية القوية والعواطف

الوجدانية الراقية.

[الكلمة: ١٤٩] الاستبداد ليس قاصرا على السياسيين فقط بل إنه يشمل الكل حتى أولئك الذين يتوهمون أن الله وكلهم بعباده حتى لا يفكروا من دون استئذانهم

[الكلمة: ١٥٠] الأمزجة والأعراف البدوية هي السبب في أكثر ما نعانيه في واقعنا من جور نلبسه لباس الدين، مع أن القرآن سماه جاهلية وأهواء.

[الكلمة: ١٥١] علامة إسلامك الكامل تخليك عن كل أعرافك وأهوائك وأمزجتك التي تتعارض مع وحي ربك، حتى تنصبغ بصبغة الله التي رضيها لك وخلقك من أجلها.

[الكلمة: ١٥٢] كل طائفة تقول بلسان حالها: بيتنا من ألماس مهما ضربتموه بالحجارة فلن يكسر، وبيوت مخالفينا من تبن، عود ثقاب واحد يحرقها.

[الكلمة: ١٥٣] انتصارك للحق لا يكفي، بل عليك أن تنتصر له بالحق لا بالباطل؛ فالغايات الصحيحة لا تبرر الوسائل الفاسدة.

[الكلمة: ١٥٤] الألد الخصم هو الذي يعميه الحقد والعدوة عن رؤية الحق عند خصمه، فلذلك قد يجادله في أعقل المعقولات، وأوضح البديهيات.

[الكلمة: ١٥٥] ظالم ذلك الذي يساوي بين متطرفي الطوائف ومعتدليها،

وبين دعاة الفتنة ودعاة الوحدة؛ فشتان بين الخبيث والطيب، والثرى والثريا.

[الكلمة: ١٥٦] قيل عن عالم مهتم بالخلاف بين الشافعي وأبي حنيفة: لو اتفقا لذهب علمه؛ وهو ما يقال للذين يشرطون لمعرفة الصالحين معرفة مناوئيهم.

[الكلمة: ١٥٧] لا يكفي ارتباطك بالحق لتكون محقا؛ فقد تكون عبئا ثقيلا عليه، وقد يظهر الحق بصورة الباطل بسبب حماقاتك في عرضه أو التعريف به.

[الكلمة: ١٥٨] عجبا للذي يستدل على إثارة الفتن بين المسلمين بكسر الخليل لأصنام قومه؛ فهل أصبح المسلمون مشركين، وهل أصبحت تلك القضايا توحيدا؟

[الكلمة: ١٥٩] صفحات التواصل مثل البيوت، تحدث فيها بما تشاء بأدب ولياقة.. وابتعد عن السب واللعن؛ فإنه لن يظهر سوى أحقادك وأمراضك.

[الكلمة: ١٦٠] أخطر الحوائل بينك وبين الحق استعجالك معرفة كل حقائق الوجود في هذه النشأة مع أنها ليست سوى مدرسة ابتدائية بالنسبة لباقي النشآت.

[الكلمة: ١٦١] لا تبحث عن كثرة المعلومات بقدر بحثك عن أصحها وأدقها.. فالمعلومة الخاطئة حجاب عن الحقيقة، وجهل مركب، وهو أضر عليك من الجهل البسيط.

[الكلمة: ١٦٢] لا تبحث عن كثرة المعلومات بقدر بحثك عن أنفعها وأجداها؛ فرب معلومة أضر عليك من السم الزعاف.. ولا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.

[الكلمة: ١٦٣] شيطان ذاك الذي يلقي كلاما يحتمل وجوها من الضلالة؛ فإذا ما نوقش أو نقد اتُّهم الناقد بعدم الفهم، ولم يُتهم المتكلم بعدم البيان.

[الكلمة: ١٦٤] عجبا لمن يجادل في شيء يقر بعجزه عن فهمه، وكل حظه منه التقليد والتسليم والتعظيم والانبهار.

[الكلمة: ١٦٥] عجبا لمن يقبل ما شذ من الفلسفة ليقال فيلسوف أو يقبل

ما شذ من العرفان ليقال عارف.. وأعجب منهما من دعا إلى التسليم ولو من دون فهم..

[الكلمة: ١٦٦] هو لا ينكر ما قلت بسبب كونه باطلا، ولكن لكونه يراني أقل وأحقر من أن أنطق بالحق، وينطق من يعظمه بالباطل.

[الكلمة: ١٦٧] العالم الحقيقي متواضع يقر بالجهل، وأنه لا يستطيع أن يحكم على العالم والأشياء من خلال المعارف البسيطة التي أحاط بجزئيات قليلة منها.

[الكلمة: ١٦٨] ليس الحرج في أن تخطئ في أحكامك ومواقفك، ولكن الحرج بل الخطيئة أن ترفض السماع لمن يصحح لك ما ذهبت إليه بالأدلة والحجج.

[الحديث: ١٦٩] لا تتعب نفسك في إقناع حاقد؛ فالحقد مثل القفل الذي يغلق العقل؛ فلا يرى في من يحقد عليه إلا ما يرغب أن يراه.

[الكلمة: ١٧٠] احذر من عبودية العقل؛ فهي أخطر من عبودية الجسد؛ فبلال كان عقله سيدا فلذلك اهتدى إلى الحق، وأمية كان عقله رقيقا فلذلك حرم الهداية.

[الكلمة: ١٧١] عجبا للذين يستدلون للتسليم لمشايخهم بما فعله موسى مع الخضر؛ فموسى لم يكن ليسلم للخضر لو لم يدله الله عليه، ويوثقه له.

[الكلمة: ١٧٢] أعظم حجاب للعقل الأهواء والرغبات؛ فهي التي تجعله يقلب موازين أي شيء لينسجم مع أمانيه وتفكيره الرغبوي.

[الكلمة: ١٧٣] أول ما خلق الله فيك عقلك؛ فلا تجعله آخر ما فيك؛ فبقدر مرتبة عقلك منك تتحقق بإنسانيتك، وبقدرها يكون قربك وبعدك.

[الكلمة: ١٧٤] أعقل الناس من أضاف لعقله عقل غيره، وأحمقهم من اغتر بعقله؛ فلا يمكن للعقل أن ينضج أو يكتمل ما لم يمتزج بعقول الآخرين.

[الكلمة: ١٧٥] علامة احترامك لعقلك احترامك لعقل غيرك؛ فقد يرزقك الله من فيض عقل غيرك ما لن تصل إليه بعقلك أبدا.

[الكلمة: ١٧٦] لا تصغ لمن يخوفك من مخالفته؛ فلو كان صادقا لخوفك من مخالفة الحق الذي دل عليه الدليل لا الحق الذي جسده في شخصه.

[الكلمة: ١٧٧] أكثر الأخطاء وأفظعها ناشئ عن تعميم الأحكام، والعاقل هو الذي يزن كل جزء بميزانه المناسب له؛ فيميز الحق عن الباطل، والطيب عن الخبيث.

[الكلمة: ١٧٨] أخطاء العقلاء لا تلغي عقولهم، ولكنها تدعو إلى الاحتياط في التعامل معها.. فالحريص على الحق يستفيد الحكمة ولو من المجانين.

[الكلمة: ١٧٩] من الحقائق والقيم ما تعجز العقول المجردة عن إدراكه؛

فلذلك تداركها الله بلطفه، وأفاض عليها عبر وسائط هدايته ما يدلها عليها.

[الكلمة: ١٨٠] كلما كانت ارتباطاتك وعلاقاتك أقل كلما كان تفكيرك أكثر تحررا؛ فالعلائق قد تتحول إلى عوائق.. فاجعل علاقتك الكبرى بالحق، لا بالخلق.

[الكلمة: ١٨١] مشكلة البشر الكبرى تكمن في العقل قبل السلوك؛ فلو استقام العقل لاستقام السلوك؛ فالإنسان ابن أفكاره، وأفكاره بنات تفكيره.

[الكلمة: ١٨٢] مناقشتك لمشايخك ومطالبتك بالدليل بأدب ولباقة دليل على احترامك لهم، وثقتك فيهم؛ فلا يخاف من المطالبة بالدليل إلا من شك في عدم وجوده

[الكلمة: ١٨٣] ما شجع مشايخ الدجل والخرافة شيء كما شجعهم التسليم والإذعان، ولو علموا أنهم سيطالبون بالدليل، لكفوا شرهم ودجلهم.

[الكلمة: ١٨٤] سلمان لم يصل إلى الحقيقة إلا بعد أن آثر الرق والعبودية على المال والجاه، وبعضهم يريد أن يصل إليها، وهو متكئ على فراشه يتثاءب بكسل.

[الكلمة: ١٨٥] أيهم أولى بالتسليم له: رسول الله الذي حذر من الدجل والدخن، أم مشايخك الذين يلقنونك من حقائق الدين ما لم يدل عليه دليل ولا برهان؟

[الكلمة: ١٨٦] إن سلمنا أن للفلسفة دورا في توضح حقائق الدين؛ فعلى أي فلسفة نستند: هل فلسفة المشائين أم الإشراقيين أم الأفلوطينيين، أم غيرها كثير؟

[الكلمة: ١٨٧] كيف يمكن للمدارس الفلسفية التي وقع الخلاف الشديد بينها أن تصبح بديلا للوحي الإلهي أو شارحا له، وهي لم تتفق في أبسط الأمور؟

[الكلمة: ١٨٨] عجبا لذاك الذي يزعم أنه عارف بالله، ثم يعتقد بأن خاتم الرسل يتلقى معارفه عن الله والوجود من مدد خاتم الأولياء الذي هو شيخه الأكبر.

[الكلمة: ١٨٩] عجبا للذي يلقي بكل اللعنات على المنحرف الذي تلاعب به الشيطان، ثم يتورع عن نقد المحرف الذي أصبح شيطانا يتلاعب بالخلق.

[الكلمة: ١٩٠] كل ما حصل في الأمة من انحراف سببه السكوت عن أئمة الضلال الذين حذرنا منهم رسول الله، واعتبرهم مصدر الهلاك الأكبر.

[الكلمة: ١٩١] من خدع الشيطان لإضافة عقائد جديدة للدين، تسمية الدخيل المبتدع معارف، وتسمية مصادرها كشفا وإلهاما، وتسمية الدعاة لها عارفين وعرفاء.

[الكلمة: ١٩٢] يكذب على نفسه ذاك الذي يدعي الجمع بين المناهج الكلامية والمشرب الأكبري؛ فكلاهما يتهم الآخر بالقصور والنقص، أو بالضلال والبدعة.

[الكلمة: ١٩٣] أليس من العجب أن تدعي ولاءك لأئمة الهدى الموصى بهم، ثم تأخذ أهم معارف الوجود من إلهامات وكشوف غيرهم؟

[الكلمة: ١٩٤] للذين يتهموني بالتجني على ابن عربي والقائلين بوحدة الوجود: اقرؤوا رسائل أحمد السرهندي وكبار أعلام النقشبندية في الرد عليه وعليها.

[الكلمة: ١٩٥] كل الانتقادات التي وجهت لي تذكرني بأن ابن عربي وغيره أولياء الله ولا يجوز مناقشة ما يذكرونه.. وهذا ورع بارد، وليس نقدا علميا.

[الكلمة: ١٩٦] نعم العلم علم الكلام لو أن أهله التزموا فيه بالرد على الشبهات، على المنهج القرآني، ولم يتدخلوا في العلوم التي ليست من شأنهم.

[الكلمة: ١٩٧] الحكمة التي لا تتعالى على سفاسف الفلاسفة وشطحات الصوفية ليست حكمة متعالية.

[الكلمة: ١٩٨] كل محاولات التوفيق بين الوحي المقدس والإلهام والكشف والحدس فاشلة؛ لأنها ترفع أصحابها إلى مصاف الأنبياء.. وأنى لهم

ذلك.

[الكلمة: ١٩٩] العقول العشرة التي تلاعبت بعقول الفلاسفة الأوائل هي نفسها التي تلاعبت بعقول الصوفية المتأخرين.. ولو عقلوا عن الله لاكتفوا بعقولهم.

[الكلمة: ٢٠٠] مع احترامنا لكل دعاة نقد التراث إلا أننا لا نحترم أصحاب النزعة الاستئصالية الإلغائية الساخرة؛ فالتراث فيه دخن، وليس كله دخن.

[الكلمة: ٢٠١] عندما نقتنع بأن هناك أئمة ضلالة في السياسة والدين، ونصدق في تطبيق وصايا رسول الله في شأنهم سيدلنا الله عليهم.

[الكلمة: ٢٠٢] عندما يصبح صفاء الدين وجماله أحب إلينا من طوائفنا سنكتشف كل الضلالات التي سربها شياطين الإنس والجن؛ فالحب الطائفي يعمي ويصم.

[الكلمة: ٢٠٣] لا تغرنك الكلمات والجمل عن نفسك؛ فما برع الشيطان في شيء لتضليل البشر كما برع في التلاعب بهما؛ فكن أسير المعاني لا أسير الألفاظ.

[الكلمة: ٢٠٤] حرر دينك من الخرافة؛ فإن قيودها تحطم عقلك، ولا دين لمن لا عقل له.

[الكلمة: ٢٠٥] يبدأ التحريف والانحراف حين نتنازل عن الحق الذي دلت عليه الحجج والبراهين إرضاء لمن نخاف انزعاجهم منا أو غضبهم علينا.

[الكلمة: ٢٠٦] عندما يتطهر الدين من الخرافة والدجل، سيقبل الناس عليه أفواجا؛ فتحريف الدين هو السبب الأكبر للانحراف.

[الكلمة: ٢٠٧] كل علم يتسلل إليه الوهم، أو يتطرق إليه الشيطان علم لا ثقة فيه، وكيف تثق فيما لا يمكن إثباته، لا بالعقل المجرد، ولا بالوحي المسدد؟

[الكلمة: ٢٠٨] عجبا لمن يقبل ما شذ من الفلسفة ليقال فيلسوف أو يقبل ما شذ من العرفان ليقال عارف.. وأعجب منهما من دعا إلى التسليم ولو من دون فهم..

[الكلمة: ٢٠٩] إن كان التخصص في العلوم الشرعية يعني برمجة العقول لتتقبل اللامعقول؛ فهو جريمة في حق العقول.

[الكلمة: ٢١٠] ما لم نكن صارمين مع كل دخيل وفد إلى الدين من جهة الرواة أو الصوفية أو الفلاسفة أو العامة أو الخاصة.. ستبقى الشوائب، وستتفاقم.

[الكلمة: ٢١١] العقل هو النافذة التي تطل بها الروح على الوجود وهو النور الذي تتعرف به على واهب النور وهو العقال الذي ينظم النفس لتنسجم

مع الكون.

[الكلمة: ٢١٢] أستطيع أن أجيب من يسألني أو ينتقدني باحترام، لكني لا أستطيع أن أجيب من تكون إشكالاته محصورة في: من أنت حتى تتكلم أو تكتب؟

[الكلمة: ٢١٣] العالم الذي لا يضع في حسابه أن العالم تحول إلى قرية أو بيت واحد؛ فيعرض دينه بحسب هذا الواقع الجديد؛ يهدم أكثر مما يبني.

[الكلمة: ٢١٤] الاستبصار الذي يجعلك تلغي عقلك وتستبدل خرافات طائفة بخرافات طائفة أخرى ليس استبصارا بل هو عمى وضلالة وتيه.

[الكلمة: ٢١٥] عندما تتخلى عن ذاتك وأنانيتك سترى كل شيء كما هو، لا كما تريد؛ فانشغالك بنفسك وما يحيط بك يحول بينك وبين رؤية الحقائق والتفاعل معها.

[الكلمة: ٢١٦] عجبا للذين يستعملون كل أدوات التحري عن حقائق بسيطة، ثم لا يستعملون نفس الأدوات في البحث عن حقائق الوجود الكبرى؛ فيذعنون لأدنى شبهة

[الكلمة: ٢١٧] لا وجود لعصمة خاصة بأهل زمان أو مكان.. العصمة مرتبطة فقط بالهداة الذين جعلهم الله نماذج كمال تيسر الهداية للراغبين فيها.

[الكلمة: ٢١٨] الحق أعظم من أن ينحصر في أمكنة أو أزمنة أو أشخاص

أو طوائف.. ولذلك كانت الحكمة ضالة المؤمن، أين وجدها فهو أحق بها.

العلم والرسالية

[الكلمة: ٢١٩] لا تغرنكم التطورات الحاصلة في العلوم الإنسانية؛ فليس كل جديد مقبول، ولا كل قديم مرفوض.. وما بعد الحداثة أبشع من الحداثة.

[الكلمة: ٢٢٠] مع إعجابي بصلابة المواقف الإيرانية التي تدل على استقلالها وسيادتها إلا أن إعجابي بتطورها العلمي أشد لأنه يدل على كمال استقلالها.

[الكلمة: ٢٢١] الدولة التي لا تتطور علميا لا يمكنها أن تحقق السيادة الكاملة، لأن حاجاتها التقنية ستجعلها تذعن لشروط من يزودونها بها.

[الكلمة: ٢٢٢] التطور العلمي والتقني لا يحتاج إلى مؤسسات راعية بقدر حاجته إلى نية صادقة، ودافعية كافية، وإلا فما أكثر المؤسسات، وما أقل المنتجات.

[الكلمة: ٢٢٣] العالم الأناني التاجر بعلمه مثل السامري وبلعم بن باعوراء وقارون.. لم يزدهم علمهم إلا ضلالا وجهلا.

[الكلمة: ٢٢٤] العالم الرسالي مثل مؤمن آل فرعون يخدم أمته في كل مكان حتى لو كان بين الفراعنة والطواغيت.

[الكلمة: ٢٢٥] فضل العلماء الذي ورد في الأحاديث خاص بالرساليين أصحاب المبادئ، لا بالتجار أصحاب المصالح؛ فالملائكة أكرم من أن تضع أجنحتها لهؤلاء.

[الكلمة: ٢٢٦] مع احترامنا لكل المثقفين والعلماء إلا أن قيمة كل منهم لا تتجلى في شيء كما تتجلى في رساليته وشعوره بالمسؤولية نحو دينه وأمته.

[الكلمة: ٢٢٧] الكثير من الذين آواهم الغرب ووفر لهم بعض الرفاه استعملهم كعملاء وخونة دورهم التحريض على بلادهم، والربيع العربي خير شاهد ودليل.

[الكلمة: ٢٢٨] أعرف الكثير من الذين عادوا من الخارج لكنهم لم يرضوا بالمناصب المحترمة التي جعلت لهم طمعا في الإغراءات التي وفرت لهم خارج بلدهم.

[الكلمة: ٢٢٩] اعتمدت إيران للمحافظة على عقولها على البعد العقائدي والثوري في التعليم والتربية، لا على الإغراءات المالية والمناصب.

[الكلمة: ٢٣٠] الفتوى التي ذكرت فيها حرمة كسب من أرسلوا إلى الخارج ولم يعودوا مبنية على العقد الذي وقع بين الطرفين؛ والعقد شريعة المتعاقدين.

[الكلمة: ٢٣١] من زعم لكم بأن دولته وفرت له منحة في الخارج

للدراسة والبحث ثم عاد إلى بلده بعد إكمال دراسته ولم يجد وظيفة فهو كاذب.

[الكلمة: ٢٣٢] العقول المهاجرة المخلصة هي التي استثمرت وجودها في الخارج لتنمية قدراتها العلمية، ثم نقلها للمستحقين من المستضعفين.

[الكلمة: ٢٣٣] لو أن دقيقة من النخوة حلت في عشرات آلاف العقول المهاجرة فاشترطت على من يستعملها الكف عن الطغيان والظلم لتغير الواقع تماما.

[الكلمة: ٢٣٤] عندما نتعلم فن التضحية سندرك مقدار الجرائم التي وقع فيها من ترك خدمة بلده وراح يخدم أعداءه بحجة عدم توفير الفرصة له.

[الكلمة: ٢٣٥] من المؤسف أن ندعو عقولنا المهاجرة لأن تقتدي باليابانيين واليهود الذين ضحوا بكل مصالحهم لخدمة أوطانهم، لا زيادة أموالهم.

[الكلمة: ٢٣٦] خذوا العبرة من تاكيو أو ساهيرا.. ذاك العقل المهاجر الذي استطاع بتضحيته أن يجعل بلاده من أكبر الدول المتقدمة صناعيا.

[الكلمة: ٢٣٧] العقول المهاجرة لم تساهم فقط في تخلف بلادها، وإنما ساهمت في إعطاء المزيد من القوة والدعم للمستكبرين من أعدائها.

[الكلمة: ٢٣٨] الشجاعة ليست خاصة بالمعارك الحربية فقط، بل أشجع الشجعان من جهر بالحق الذي اهتدى إليه وآمن به، ولو على حساب سمعته

ومصالحه.

[الكلمة: ٢٣٩] لم أتأثر لمظلومية عالم معاصر كما تأثرت لمظلومية حسن بن فرحان المالكي؛ فهو داعية محبة ووحدة وسلام، لكن المجرمين أبوا إلا منعه وقمعه.

الدين والتدين

[الكلمة: ٢٤٠] إذا أردنا أن نصل إلى الإسلام المحمدي الأصيل الخالي من كل الشوائب فعلينا أن نوفر الجرأة الكافية لمواجهة كل دخيل مهما ألفته طوائفنا.

[الكلمة: ٢٤١] ما يميز الإسلام المحمدي الأصيل هو القيم التي يتبناها والتي تقتضيها الفطرة السليمة ومعها القرآن وأما تفاصيل الفروع فالأمر فيها متسع.

[الكلمة: ٢٤٢] (الإسلام المحمدي الأصيل) ليس مجرد شعار، بل هو قيد يجعلنا نستمد كل ديننا أصوله وفروعه من مشكاة الوحي الإلهي ومن يعبر عنه؛ وحسب.

[الكلمة: ٢٤٣] التدين الذي لا يؤسس على العلم مآله الخرافة.. والذي لا يؤسس على السماحة مآله التطرف.. والذي لا يؤسس على الرحمة مآله الإرهـاب.

[الكلمة: ٢٤٤] القلب المريض يستقبل الحقائق لا كما هي وإنما يمزجها بأهوائه وأمراضه ونفسه؛ فلذلك تتحول إلى مركبات مليئة بكل جزئيات الحقد والكراهية.

[الكلمة: ٢٤٥] أبعد الناس عن الدين الإلهي العدوانيون لأنهم يخلطون تدينهم بسموم أحقادهم وأمراضهم النفسية؛ فيتحول الدين بسببهم إلى مرض لا إلى دواء.

[الكلمة: ٢٤٦] الغرور الذي وقع فيه بنو إسرائيل؛ فتوهموا أن الله لهم خاصة، انتقل إلى هذه الأمة؛ فصارت تدعي أنها الأمة المرحومة من دون الأمم.

[الكلمة: ٢٤٧] أفضلية كل أمة من الأمم بصالحيها لا بعوامها، ولذلك كان شرف هذه الأمة بشرف نبيها وهداتها، فهي بهم الأفضل، لا بأفرادها.

[الكلمة: ٢٤٨] خيريتك ليس في الانتماء للقطيع، وإنما في البحث عن الهداة الصادقين أصحاب الصراط المستقيم الذين لا يمكن أن يقودك للحقيقة غيرهم.

[الكلمة: ٢٤٩] لا تغتر بكونك من خير أمة أخرجت للناس؛ فقد ينتمي لأشرف الجامعات أكسل الطلبة؛ فلا يكون ذلك حجة له، بل حجة عليه.

[الكلمة: ٢٥٠] التدين الذي يجعلك عدوانيا مصارعا ليس تدينا، وإنما هو مرض نفسي؛ فالمؤمن هين لين سهل سمح كريم إلف مألوف.. هكذا وصفه ربه.

[الكلمة: ٢٥١] يمكنك أن تتورع وتحتاط لدينك وتأخذ بأشد الأقوال وأعسرها، لكن لا يحق لك أن تفرض ذلك على غيرك؛ فالدين مرن يتسع لك

ولسواك.

[الكلمة: ٢٥٢] أد الأمانة إلى من ائتمنك مؤمنا كان أو كافرا، ولا تخن من خانك مؤمنا كان أو كافرا؛ فالأخلاق الكريمة لا تفرق بين الناس بسبب أديانهم.

[الكلمة: ٢٥٣] الذين يفرقون في تعاملهم الأخلاقي بين الناس بسبب أديانهم ومذاهبهم لا يختلفون عن اليهود الذين قالوا: ليس علينا في الأميين سبيل.

[الكلمة: ٢٥٤] مما زادني احتراما للحاج قاسم وقوفه مع الفنزويليين مثل وقوفه مع الفلسطينيين لأنه استطاع أن يبلغ العالم بذلك أن الإسلام رحمة للجميع

[الكلمة: ٢٥٥] إن اضطررت إلى إساءة خلقك؛ فاحذر أن يكون ذلك مع غير مسلم؛ لأن ذنبك حينها لن يبقى خاصا بك، بل سيتعدى إلى تشويه دينك ونبيك.

[الكلمة: ٢٥٦] إن أردت أن تستن بسنة رسول الله مع غير المسلمين؛ فهي الحزن لأجلهم والحرص عليهم واستعمال كل الوسائل لدعوتهم.. لا الحقد ولا الانتقام.

[الكلمة: ٢٥٧] جائر ذلك الذي ينتصر للعثمانيين على الأرمن لمجرد

كونهم مسلمين؛ فهل المسلم معصوم من الظلم؟ وهل أمرنا أن نقف مع المظلوم أم مع المسلم؟

[الكلمة: ٢٥٨] لا أنا مع الأرمن ولا مع العثمانيين بل مع البحث التاريخي الذي يحكم بينهما، وإن كنت أعرف مسبقا أن الذي لم يرحم قومه لن يرحم غيرهم.

[الكلمة: ٢٥٩] ويل لأولئك الذين يقفون بين الخلق وشمس الحقيقة بسلوكاتهم الرعناء، ونفوسهم المريضة، وألسنتهم البذيئة، وأيديهم التي لا تعرف إلا البطش

[الكلمة: ٢٦٠] الشيطان لا يتألم أبدا لسبك ولعنك له، بل يتألم لبعدك عنه، واستعاذتك منه، وتحويل نفسك وحياتك وجهودك إلى مشاريع تقضي على مشروعه.

[الكلمة: ٢٦١] الله أمرنا بعدم اتباع الشيطان والاستعاذة منه؛ فمن اكتفى بلعنه وسبه دون أن ينفذ ذلك استحوذ عليه الشيطان حتى لو قضى حياته كلها يلعنه

[الكلمة: ٢٦٢] الله رب العالمين، وليس ربك وحدك؛ فلذلك لا تحتكره لنفسك، ولا تتصور أنك وكيل عنه، أو أنك الناطق باسمه.. فبقدر تواضعك يكون قربك منه.

[الكلمة: ٢٦٣] الدين الذي يعلمك كيف تحقد وتنتقم وتشتم.. دينك أنت ودين العصابة التي تتبعها.. وليس دين رب العالمين.

[الكلمة: ٢٦٤] ما دام إبليس موجودا في كل العصور؛ فإن فرعون وهامان والنواصب والخوارج والغلاة والمرجئة موجودون بوجوده وفي كل زمان.

[الكلمة: ٢٦٥] الغلاة في كل الطوائف والعصور يشبهون التلميذ الذي يشيد بمعلمه لكن لا يحفظ دروسه ولا ينفذ تعليماته، لذلك كان ضرر نسبته إليه أكبر من نفعها.

[الكلمة: ٢٦٦] لكل مذهب أصوله التي لا يعتبر متمذهبا به إلا من سلم لها والإشكال الذي وقع فيه الغلاة والمكفرة هو خلطهم بين أصول المذاهب وأصول الدين

[الكلمة: ٢٦٧] عدم اعترافك بمرجعية أبي الحسن الأشعري العقدية يخرجك من مدرسته ومذهبه، لكنه لا يخرجك من الإسلام؛ فالإسلام أوسع من المذاهب.

[الكلمة: ٢٦٨] المذاهب قراءات متعددة للدين، والعاقل الحكيم هو الذي يجعلها مجالا للحوار والبحث للوصول إلى أقربها لله، وليست مجالا للفخر والتعالي.

[الكلمة: ٢٦٩] أبعد الناس عن دين الله أكثرهم تكفيرا لخلق الله.. لأنهم يدعون أنهم شركاء لله في دينونته وقضائه وحكمه وربوبيته وتدبيره لخلقه.

[الكلمة: ٢٧٠] يا رب أنا عبدك أنت، ولست عبدا لأي مذهب أو طائفة؛ فاجعلني أعبدك كما تريد لا كما يريد من نصبوا أنفسهم ناطقين باسمك وأوصياء على خلقك.

[الكلمة: ٢٧١] عجبا للذي يتعالى على الخلق بطينته.. أو لم يخبر الله أن طينة البشر واحده، وأنهم جميعا لآدم؟ وكل ما خالف ذلك مردود لمعارضته القرآن.

القرآن والحديث

[الكلمة: ٢٧٢] عدم إعطاء القرآن الكريم حق المرجعية العلمية والدينية هو السبب الأكبر لكل الدخن الدخيل على تراثنا ابتداء بالخرافة وانتهاء بالتعصب.

[الكلمة: ٢٧٣] عجبا للذي يرتل الكلمات التي تختصر كل حقائق الوجود، وتصفها وصفا دقيقا، ومع ذلك لا يتدبر منها إلا مخارج الحروف ومواضع الغنات والمدود

[الكلمة: ٢٧٤] كيف تزعمون أنكم تطيعون الله وأنتم تعزلون كتابه الكريم الثابت المحكم لأجل روايات وأحاديث تعارض حقائقه، وتشوه قيمه؟

[الكلمة: ٢٧٥] عجبا له، أقول له: قال الله تعالى؛ فيرد علي: حدثني فلان وفلان وقال فلان وفلان؛ ألم يعلم أنهم أمروا بعرض كل ما يروى عنهم على القرآن؟

[الكلمة: ٢٧٦] من لم يكفه ما أتى في الوحي الإلهي من الحقائق والقيم فهو ليس فضوليا فقط وإنما ضحية للوساوس التي تأمره بالأكل من الشجرة المنهي عنها.

[الكلمة: ٢٧٧] أيهما أقوم قيلا: ذاك الذي يقبل كل أحاديث نبيه ما دامت

موافقة للقرآن، أم ذاك الذي لا يقبل إلا أحاديث طائفته حتى لو كانت دجلا وخرافة؟

[الكلمة: ٢٧٨] أيهما أسلم وأحكم: أن نحذر من الأحاديث المعارضة للقرآن، أم نكتمها ونسكت عنها إلى أن يكشفها الأعداء ويجعلوا منها مادة لتشويه الدين؟

[الكلمة: ٢٧٩] ذم الإخباريين ليس مطلقا، بل هو منصرف لمن لا يعرض الأخبار على القرآن، وإلا فإنه لولا الأخبار ما عرفنا الأخيار، ولا اهتدينا بهديهم.

[الكلمة: ٢٨٠] عجبا للذي يترك الاستخارة بالصلاة والدعاء وكل ما ورد فيها صحيح متفق عليه، ويلجأ إلى وسائل كل ما ورد فيها ضعيف أو موضوع.

[الكلمة: ٢٨١] قاعدة التسامح في النوافل كانت السبب الأكبر في انتشار البدع، وهي معارضة لتوقيفية العبادة؛ فالله لا يعبد فريضة ونافلة إلا بما شرع.

[الكلمة: ٢٨٢] أليس من العجيب أن تترك صلاة الحاجة التي وردت بها الأدلة الصحيحة الكثيرة لتمارس صلاة الرغائب، وليس لها من سند في مصادر الأمة جميعا؟

[الكلمة: ٢٨٣] إذا ظفرت بشخص اعتقدت صلاحه؛ فالتمس منه

الدعاء والنصيحة، لا أن يشرع لك عبادة؛ فتشريع العبادات انتهى يوم اكتمل الدين.

[الكلمة: ٢٨٤] كل ما يروى عن الإمام الحسن وكثرة زواجه وطلاقه في مصادر السنة والشيعة مدسوس مكذوب لم يُرد منه إلا تشويهه وتشويه القيم التي يمثلها.

[الكلمة: ٢٨٥] كل الأحاديث الواردة في المصادر الإسلامية في إهانة الابن غير الشرعي معارضة للقرآن؛ فهو ضحية وليس جانيا، ويحتاج إلى الرحمة لا للقسوة

[الكلمة: ٢٨٦] لست أدري لم التشنج من رد الأحاديث المعارضة للقرآن والمشوهة للدين.. هل يتوقف الدين عليها؟ أم أن الدين لا يجمل أو يكمل إلا بردها؟

[الكلمة: ٢٨٧] قال لي: أنا لست ضد رد الأحاديث المعارضة للقرآن، ولكن لست أنت الذي يقوم بذلك.. هذا لب المشكلة، ينظرون إلى الشخص لا إلى الفكرة.

[الكلمة: ٢٨٨] كل حديث يتهم الإنسان في نسبه بسبب مواقفه أو دينه معارضة للقرآن؛ فجرائمه من كسبه، لا من كسب أمه، وسببها عمله، لا نسبه.

[الكلمة: ٢٨٩] من التعصب الذي حصل في الأمة اعتبارهم لخلاف

مخالفيهم مصدرا للحقيقة.. مع أن الحديث الصحيح يقول: لا تجتمع أمتي على ضلالة.

[الكلمة: ٢٩٠] عجبا للذي يقر بقواعد رفع الحرج، ولا يقر بقواعد حفظ العدالة، وهي أكثر ورودا في القرآن، والتخلي عنها أعظم تشويها للإسلام.

[الكلمة: ٢٩١] إذا رأيت حديثا يعارض العلم والعقل؛ فأنت بين أن تتورع عن اتهام نقلة الحديث ورواته، أو تتورع عن اتهام النبوة بقبول ما يسيء إليها.

[الكلمة: ٢٩٢] إذا جاءك باحث بحديث يعارض العلم معارضة واضحة؛ فإياك أن تدعوه لقبول الحديث ولو بإلغاء عقله لأنك حينها ستجعله فريسة لكل أعداء الدين

[الكلمة: ٢٩٣] الذي يرد الأحاديث المعارضة للقرآن أعظم تعظيما للنبوة والقرآن من الذي يقبلها.. فالنبوة والقرآن نوران من مشكاة واحدة.

[الكلمة: ٢٩٤] هل رأيتم كيف اهتز العالم سخرية من ترامب عندما تحدث عن كيفية الوقاية من كورونا؛ فكيف لا يهتز إن رأى تلك الأحاديث المملوءة بالخرافة؟

[الكلمة: ٢٩٥] كلما اقتربت من رسول الله وورثته الهادين اقتربت من الأمة.. وكلما اقتربت من أكثر المتحدثين باسمهم ابتعدت عنها واقتربت من

الطوائف.

[الكلمة: ٢٩٦] عجبا لمن يتوهم قصور عقول المعاصرين عن فهم الأحاديث.. أو لم يتدبر دعوة الأنبياء أقوامهم لإعمال عقولهم، فهل تلك العقول أفضل من هذه؟

[الكلمة: ٢٩٧] عندما دعانا الهداة لعرض ما روي عنهم على القرآن يقصدون عرضه على العقول والفطر السليمة وكل القيم الأخلاقية والحضارية التي دعوا إليها

[الكلمة: ٢٩٨] كيف يستقيم أمر الأمة أو تنتشر القيم القرآنية، وكل طائفة تدعي أن عتاة مجرميها أفضل من عباد وزهاد الطائفة المخالفة لها؟

[الكلمة: ٢٩٩] لولا المحدثون والإخباريون الذين يشبهون حاطب الليل؛ يهتمون بالجمع والرواية أكثر من التحقيق والدراية، لما أنكر السنة أحد.

[الكلمة: ٣٠٠] عدد الأحاديث المقبولة قرآنا وعقلا وفطرة أكبر بكثير من المردودة، لكن المنكرين للسنة مثل الذباب لا يرون سوى الخبث.

[الكلمة: ٣٠١] نعم هو معصوم ولا ينطق عن الهوى.. لكن فهمك له ليس معصوما، بل هو مختلط بما في نفسك الأمارة من أهواء؛ فلا تدّع العصمة باتباعك له.

[الكلمة: ٣٠٢] نعم هو معصوم ولا ينطق عن الهوى.. لكن هل كل ما

وصلك عنه معصوم، أم أن الشيطان وجنوده دسوا في هديه ما لعلك تستعصم به وتتصور أنه منه؟

[الكلمة: ٣٠٣] القرآن هو الحصن الذي يحمي الحديث والتراث من الخرافات والدسائس؛ فمن لم يرجع إليه ويحكمه تحكيما مطلقا؛ فسيقع في الخرافة لا محالة.

[الكلمة: ٣٠٤] كل حديث يتهم الناس في أعراضهم بسبب مواقفهم وآرائهم مردود؛ فالأعراض والأنساب لا علاقة لها بالكفر والإيمان، ولا بالصلاح والفساد.

[الكلمة: ٣٠٥] كل حديث يعرّض بشعب من الشعوب مردود؛ فالصلاح والانحراف مرتبط بالكسب لا بالانتماء، ولو كان الأمر كذلك لما تحققت العدالة المطلقة.

[الكلمة: ٣٠٦] مع أني كتبت في الدفاع عن التوسل وأدلته الشرعية والعقلية إلا أني أنكر بعض صيغه العامية لتجاوزها الحدود والضوابط الشرعية.

[الكلمة: ٣٠٧] لا أعجب من السني الذي يناقشني في القول بجواز وصية الأب لابنته عند خوفه من تقصير إخوته في حقها؛ لكني أعجب من الشيعي الذي يفعل ذلك.

[الكلمة: ٣٠٨] معارضة القرآن لا تعني مخالفته فقط، بل تعني مزاحمته أيضا؛ فإذا ذكر الله فضل ليلة بكونها أفضل من ألف شهر؛ فأتى حديث بكون عمل ما أفضل من ألف سنة أو آلاف السنين؛ فهي مزاحمة.. وذلك يشبه ما لو أن شخصا قدم جائزة لكتابة مقال حول موضوع معين؛ فأتى آخر وقدم جوائز مضاعفة لأجل مقال حول موضوع آخر.

[الكلمة: ٣٠٩] أكثر الأحاديث الواردة في أعمال الأيام والمناسبات خاصة تلك التي تحتوي على أجور كبيرة وتكرار لسور خاصة ضعيف ومكذوب وركيك.

[الكلمة: ٣١٠] عجبا للذي ينكر (البدعة المستحسنة) عند مخالفيه، ثم هو يقبل كل عمل لم يرد به حديث موصول ولا مقبول ولا صحيح وهل ذاك إلا بدعة مستحسنة؟

[الكلمة: ٣١١] (قليل في سنة خير من كثير في بدعة) هكذا ورد في الحديث لكن المتكلفين لم يرتضوا هذا فاخترعوا عشرات الصلوات ليزاحموا بها الهدي الخالص

[الكلمة: ٣١٢] الأصل في كل حديث خال من الإسناد كونه مكذوبا، وعلى الذي يريد أن يثبت صحته الإتيان بالدليل أو الإسناد أو التوثيق المثبت لذلك.

[الكلمة: ٣١٣] كل الخرافات والدجل تسرب إلى مصادر الأمة من خلال حسن ظنها بالأسانيد مهما كانت مرسلة أو منقطعة بناء على كونها في الفضائل كما تتوهم.

[الكلمة: ٣١٤] قد نقبل الحديث الضعيف مهما كان إسناده بشرط ألا يقرر عقيدة، أو يسن عملا، أو يتخذ موقفا، أو يفسر آية، أو يذكر حدثا.

[الكلمة: ٣١٥] فرق كبير بين الحديث الضعيف الذي يؤكد فضائل أعمال موجودة في الأحاديث الصحيحة، وبين الضعيف الذي يؤسس لعمل جديد.

[الكلمة: ٣١٦] مع تشددي مع الحديث الضعيف إلا أنه لا بأس بقبول أحاديث الأدعية إذا كانت ذات معان بليغة صالحة بشرط عدم الجزم بما ورد فيها من جزاء.

[الكلمة: ٣١٧] عجبا للذي يترك الأعمال الصالحة الواردة في الأحاديث الصحيحة القطعية، ليلتمس ما ورد من الأماني في الأحاديث المكذوبة والموضوعة.

[الكلمة: ٣١٨] في الكتب الحديثية المعتبرة لدى الطوائف الإسلامية ما يغني عن كل ذلك الركام من الفضائل الركيكة التي وردت في كتب المتأخرين.

[الكلمة: ٣١٩] المخالفون هم الذين لم يبتغوا الإسلام دينا، أما من ابتغاه

فهم من الموافقين، وإن اختلفنا معهم في بعض الفروع والمواقف.

[الكلمة: ٣٢٠] إن كان علي إمامكم؛ فخذوا العبرة من تشدده في النكير على الصلوات المبتدعة في عصره؛ وما اخترع بعده أكثر وأشد وأولى بالإنكار.

[الكلمة: ٣٢١] نحن نحب العترة الطاهرة ونحرص على هديها المستمد من هدي النبوة ولكنا لسنا مغفلين حتى نقبل ما دسه عليهم المغالون والخرافيون والدجالون

[الكلمة: ٣٢٢] مع احترامنا للمحدثين والفقهاء إلا أن توجيهاتهم للأحاديث الفقهية لأئمة الهدى بكونها قيلت تقية نتيجة موافقتها لمدارس الأمة ليس ملزما.

[الكلمة: ٣٢٣] لو أن قادة الثورة لم يعرضوا الأحاديث التي تحذر من القيام قبل الظهور على القرآن لكانوا في أحسن أحوالهم مراجع لفقه الطهارة والصلاة.

[الكلمة: ٣٢٤] أنا مسلم أقبل كل الأحاديث الموافقة للقرآن مهما كان مصدرها، ولا أعرف مصطلح أحاديث المخالفين.. فالحَكم هو الحقائق والقيم لا الطوائف.

[الكلمة: ٣٢٥] أنا لا أغض من قيمة السند في الحكم على الأحاديث لكنه لا يكفي فتزكية الرواة عمل بشري يكتنفه القصور والذاتية لذلك لم يعد معيارا

كافيا

[الكلمة: ٣٢٦] حتى لو فرضنا عدم صحة نسبة الأحاديث الموافقة للقرآن؛ فإن ذلك لا يضر، لأنها لا تزيد شيئا في الدين، وإنما تؤكد الموجود، وهو مصلحة محضة.

[الكلمة: ٣٢٧] اعتراضنا على السلفية ليس اعتراضا على الوحيين، واعتراضنا على الشيعة ليس اعتراضا على الثقلين؛ فالطوائف لا تمثل مصادرها بالضرورة.

[الكلمة: ٣٢٨] مع تأييد رسول الله بالوحي إلا أن الله ذكر عدم علمه بأكثر المنافقين؛ فكيف نزعم العصمة لعلماء الجرح والتعديل، وهم ليسوا سوى مجتهدين؟

[الكلمة: ٣٢٩] لأن أخطئ فأرد حديثا حرصا على سلامة الدين من التشويه، خير من أن أخطئ فأقبل حديثا يزيد في تشويهه، ويكون حجابا بين الخلق وبينه.

[الكلمة: ٣٣٠] مع تحذير أئمة الهدى أتباعهم من الإسرائيليات إلا أنها تسربت لتراثهم مثلما تسربت لتراث إخوانهم؛ فالفضول علة الطوائف.

[الكلمة: ٣٣١] حتى لو فرضنا عدم صحة نسبة الأحاديث الموافقة للقرآن؛ فإن ذلك لا يضر، لأنها لا تزيد شيئا في الدين، وإنما تؤكد الموجود وهو

[الكلمة: ٣٣٢] ركعة واحدة بسورة قصيرة تخشع فيها، وأنت على السنة، خير من تلك الصلوات المخترعة التي تكرر فيها السورة الواحدة عشرات المرات بلا خشوع.

[الكلمة: ٣٣٣] عجبا للذي يعتبر وهب بن منبه من الخرافيين الذين نشروا الإسرائيليات في الأمة، ثم يأخذ بقوله في وصف صلاة يستن بسنته فيها.

[الكلمة: ٣٣٤] كل من ينكر بدع وخرافات مخالفيه، ويسكت عن بدع وخرافات موافقيه، مطفف يكيل بالمكاييل المزدوجة، ولا أمانة ولا صدق ولا ورع له.

[الكلمة: ٣٣٥] لا فرق بين الإسرائيليات المدسوسة في التراث السني عن التي في التراث الشيعي سوى في كون الأولى منسوبة ليهود والثانية منسوبة لأئمة هدى

[الكلمة: ٣٣٦] الذي يتوهم أن الكذب والتدليس على أئمة الهدى محصور في النفر الذين حذروا منهم واهم؛ فكيد الشيطان ليس مؤقتا بزمن دون زمن.

[الكلمة: ٣٣٧] المبشرون بالجنة أكثر من أن يختصروا في عدد محدود؛ فرسول الله مبشر لجميع من صدق في اتباعه وثبت عليه ولم يبدل ولم يغير.

[الكلمة: ٣٣٨] أنت بين أن تقول بتوقيفية الأذان؛ فلا تزد فيه حرفا واحدا، أو تبيح الاجتهاد فيه، وحينها: لا يحق لك أن تنكر على غيرك ما أبحته لنفسك.

[الكلمة: ٣٣٩] لو طبقنا موازين القرآن بتجرد تام بعيدا عن الذاتية والطائفية لزال الخلاف المذموم وحل بدله الاختلاف المحمود الناشئ عن السعة والرحمة.

[الكلمة: ٣٤٠] ما دمت لا تثق فيمن وثقه الألباني، وهو لا يثق فيمن وثقه الخوئي؛ فهلم إلى كتاب الله الذي اتفق على توثيقه والتحاكم إليه الجميع.

[الكلمة: ٣٤١] مع احترامنا لعلم الرجال إلا أنه لا يمكن اعتباره معيارا أكبر لاستنباط الأحكام فالكاذب قد يصدق والصادق قد يخطئ أو يسهو أو يدلس عليه

[الكلمة: ٣٤٢] البشارات الواردة في القرآن والسنة الصحيحة الموافقة له ليست مطلقة، بل مقيدة بالدوام على العمل الصالح والثبات عليه.

[الكلمة: ٣٤٣] البشارة بالجنة ليست صك غفران، ولكنها إثبات بنجاح تحقق في عمل أو مرحلة ما، وقد يرسب الناجح في أعمال أو مراحل أخرى.

[الكلمة: ٣٤٤] تحت قاعدة التساهل والتسامح في فضائل الأعمال ومحاسن الأخبار، تسربت إلى مصادر الدين المقدسة أنواعا كثيرة من الخرافة

والدجل والأهواء

[الكلمة: ٣٤٥] [مغفرة ما تأخر من الذنوب] لا تعني حصانة من العقوبات المرتبطة بها، وإنما تعني عصمة وحفظا خاصا لمن توفرت لديه القابلية لذلك.

[الكلمة: ٣٤٦] ردك للحديث الموافق للقرآن الكريم والقيم النبيلة بسبب عدم كونه موجودا في مصادرك الحديثية علامة على تعصبك وطائفيتك.

[الكلمة: ٣٤٧] كل حديث منسوب لرسول الله أو أئمة الهدى يكفر مسلما فهو إما مردود لمخالفته القرآن أومؤول إلى الكفر العملي وكفر النعمة لا الكفر الجلي

الحداثة والإلحاد

[الكلمة: ٣٤٨] الإلحاد الجديد ليس سوى إطار مزخرف للإلحاد القديم؛ فالشبهات نفسها لكنها مطعمة ببعض المواد المهلوسة والمخدرة التي تناسب الجيل الجديد

[الكلمة: ٣٤٩] القرد الذي استعمله الإلحاد القديم لتبرير الصدفة استبدله الإلحاد الجديد بقرود عديدة وأكوان متعددة ليبرر ما لا يمكن تبريره.

[الكلمة: ٣٥٠] كثرة المشاريع الفكرية في العالم الإسلامي في الفترة الأخيرة لا تبشر بخير؛ ذلك أن الهدف منها صار صاحب المشروع، لا المشروع نفسه.

[الكلمة: ٣٥١] القرآنيون الحقيقيون لا يلغون السنة وإنما يعرضونها على القرآن، كما يعرضون كل شيء؛ فالقرآن هو محكمة الله في أرضه.

[الكلمة: ٣٥٢] القرآني والحداثي الذي يلغي السنة والتراث مطلقا لا يختلف عن القاضي الذي يحكم بالإعدام على كل من يحتكم إليه من غير نظر في البينات.

[الكلمة: ٣٥٣] كيف لا نحدث عامة الناس عن التشويه والانحراف الذي وقع في تدوين السنة وعامة الحداثيين والملاحدة يمتطون هذا لصرفهم عن

الدين والنبوة؟

[الكلمة: ٣٥٤] احذروا الاستئصاليين من دعاة الثورة على التراث؛ فإنهم لكسلهم بدل أن يميزوا الطيب عن الخبيث راحوا يقضون على الأخضر واليابس.

[الكلمة: ٣٥٥] ما أكثر الذين يتقنون فن وضع الحجب على الشمس، ولا يكتفون بذلك، بل يسبونها ويلعنونها ويرسمون الرسوم الساخرة ليضحكوا من وجهها الجميل.

[الكلمة: ٣٥٦] كما يقع العتاب على الجريء الذي يدعو إلى استئصال كل شيء في التراث، يقع على الجبان الذي يحرص على كل شيء فيه.

[الكلمة: ٣٥٧] المنبهرون بالحضارة الغربية سينبهرون حتما بالدجال؛ فكلاهما أعور لا يرى من العالم إلا صورته المادية.

[الكلمة: ٣٥٨] أكثر الناس جهلا بالحضارة الغربية المنبهرون بها؛ ذلك أن الانبهار يجعلهم لا يرون منها إلا ما يراه المحب من محبوبه، والحب يعمي ويصم.

[الكلمة: ٣٥٩] مشكلة الحضارة الغربية الكبرى في الأسس المادية التي قامت عليها ابتداء من الصراع مع الدين وانتهاء بنظريات التطور النفسية والاجتماعية.

[الكلمة: ٣٦٠] الرفاه المادي المعزول عن السمو الروحي لن يزيد الإنسانية إلا انتكاسة وبهيمية.. وهذا ما وقعت فيه الحضارية الغربية والمتأثرون بها.

الفقه ومقاصده

[الكلمة: ٣٦١] الفقه بالمفهوم القرآني لا يعني مجرد معرفة الأحكام العملية للشريعة وإنما المراد منه الفهم والبصيرة بالحياة بجميع مجالاتها وحاجاتها.

[الكلمة: ٣٦٢] الفقه هو العلم الذي يبحث في حاكمية الله على خلقه، وهي نابعة من عدالته ورحمته؛ فإن لم نلمسهما في مسائله فهي ليست من شريعته ولا فقهه.

[الكلمة: ٣٦٣] توجيهات الفقهاء والأصوليين لأقوال المعصوم ليست معصومة، وأكثر ما وقع في الأمة من الانحراف سببه غلبة أقوال الشارح على أقوال الشارع.

[الكلمة: ٣٦٤] مقصر في البحث ذاك الذي ينسب الفقه المقاصدي للغزالي أو الشاطبي ويغفل عن الإمام الرضا، وهو أستاذ هذا الفن، ومعلمه الأكبر.

[الكلمة: ٣٦٥] الفقيه الورع المتواضع هو الذي قد يفتي بقول غيره ممن يخالف اجتهاده إن رأى مصلحة شرعية في ذلك، لا الذي يتمسك برأيه وكأنه معصوم.

[الكلمة: ٣٦٦] مع احترامنا للمصادر التي بنى عليها الفقهاء مذاهبهم إلا أنها تظل مجرد اجتهادات يمكن مناقشتهم فيها، أونقدهم أو مخالفتهم.

[الكلمة: ٣٦٧] من أحسن نماذج (المقاصدية الفقهية) الشيخ أسد قصير فهو على الرغم من كونه مجتهدا وله مرجع إلا أنه يضع بين يدي سائله كل الاجتهادات.

[الكلمة: ٣٦٨] أكبر من يواجه التجديد والإصلاح والمقاصدية من اقتصرت دراستهم على المناهج التقليدية؛ فصاروا يتوهمون انحصار الدين في فهوم القدماء.

[الكلمة: ٣٦٩] مع احترامنا لعلم أصول الفقه باعتباره من علوم الشريعة إلا أنه قد يتحول إلى وسيلة للاحتيال عليها، مثلما أصبح علم الجدل وسيلة للسفسطة

[الكلمة: ٣٧٠] لم يشرط القرآن للميراث الدين بل اكتفى بالقرابة واشتراط ذلك لجهة دون أخرى ينافي العدالة وينفر من الإسلام ويوفر المزيد من المنافقين.

[الكلمة: ٣٧١] تكليف الابن الأكبر بقضاء صلاة والده التي تركها عمدا متعارض مع (لا تزر وازرة وزر أخرى)، ولن ينفع والده شيئا، وهو تكليف متشدد لولده.

[الكلمة: ٣٧٢] ما دام حكم القضاء الواجب مرتبطا بالبر بالوالدين؛ فلم يكلف الابن الأكبر فقط؟ ولم لا تقضى صلوات الأم أيضا، أليست أولى بالبر من الأب؟

[الكلمة: ٣٧٣] العرف الذي أمرنا بالأمر به والدعوة إليه هو ما تعارفت عليه العقول السليمة والفطر الصافية، لا الأعراف البالية والتقاليد المقيتة.

[الكلمة: ٣٧٤] لقد جاء الإسلام بإلغاء الرق، لكن ذلك لم يكن متاحا في عهد النبوة، وكان يمكن أن يتم بعدها بفترة قصيرة لو طبقت وصايا النبوة.

[الكلمة: ٣٧٥] كرم الله أعظم من أن يكلف عباده في الصلاة بصيغة واحدة قد تحرجهم؛ فلذلك سن لنا رسول الله صيغا متعددة لا حق لأحد في أن يرجح بينها.

[الكلمة: ٣٧٦] اعتقادي الذي أدين الله به أن صلوات المسلمين جميعا صحيحة مهما اختلف شكلها، ومن يتباهي بصحة صلاته وبطلان صلاة غيره مغرور وكاذب.

[الكلمة: ٣٧٧] كل الأمة متفقة على اشتراط الطهارة والقِبلة والركوع والسجود والقيام والقراءة لصحة الصلاة.. ألا يكفي هذا للقول بصحة صلاتها جميعا؟

[الكلمة: ٣٧٨] الذين يذكرون بطلان صلاة إخوانهم من المخالفين لهم،

هل يطلبون ممن التحق بهم قضاء كل الصلوات، أم يعتبرونهم مثل الذين أسلموا من جديد؟

[الكلمة: ٣٧٩] عندما يقع الفصام النكد بين الفقه والرؤية الكونية يحصل التشدد والتطرف؛ فالمتشدد يتوهم أن الله يحاسب عباده كما تحاسب الشرطة المجرمين.

[الكلمة: ٣٨٠] الحفاظ على سمعة الإسلام: مقصد من المقاصد المعتبرة التي على الفقيه مراعاتها، حتى لا تصبح فتاواه معولا يهدم الإسلام

[الكلمة: ٣٨١] لا يمكن للدين أن يتحقق في الواقع أو ينتشر في العالم ما لم نميز بينه وبين التقاليد والأعراف التي هي أهم عندنا من جوهر الدين نفسه.

[الكلمة: ٣٨٢] بقدر ما أسعدني حرصهم على تقبيل الحجر الأسود بقدر ما حزنت لتزاحمهم بل تقاتلهم عليه.. فأين كرامة الحجر الأسود من كرامة المؤمن؟

[الكلمة: ٣٨٣] مع احترامي للعلماء ودعوتي لاحترامهم إلا أني لا أحبذ الألقاب المبالغة في حقهم، لأنها قد تصرف الخلق عن الاستفادة منهم.

[الكلمة: ٣٨٤] مع أن جرائم المنافقين في حق الإسلام والمسلمين تستحق منهم كل ألوان العقوبة، لكن رسول الله رأف بهم حرصا على سمعة الإسلام.

[الكلمة: ٣٨٥] مسؤولية الشهادة على الأمم تقتضي أن تتوفر لدينا

الإجابات على كل الإشكالات والشبهات؛ فلم يعد العالم يقبل مقولة (اعتقد ولا تنتقد)

[الكلمة: ٣٨٦] (عليه السلام) و(رضي الله عنه) تكريمات يستحسن ذكرها عند ذكر الصالحين ويستحسن تركها إن حالت بين الخلق وبينهم فالهداية أهم من التكريم.

[الكلمة: ٣٨٧] مع احترامنا لقول مالك باعتبار عمل أهل المدينة مصدرا للتشريع إلا أنه يظل قول مالك لا قول الله، ولا قول رسوله.

[الكلمة: ٣٨٨] لك أن تلزم نفسك بما شئت من المباني والأصول، لكن لا يحق لك أن تلزم غيرك.. فالدين أوسع من أن ينحصر في المباني التي قيدتك بها طائفتك.

[الكلمة: ٣٨٩] المخرج الذي يتبنى حرمة التصوير والموسيقى والتمثيل لا يمكنه أن يخرج فلما واحدا، ومثله السياسي الذي يتبنى الأطروحات الفقهية التقليدية.

[الكلمة: ٣٩٠] المبتدئ في الفقه هو من يرى لكل مسألة وجها واحدا، لكنه بقدر اجتهاده تتسع آفاقه ليرى وجوها كثيرة تلغي ما قد يبدو من تعارض بين النصوص

[الكلمة: ٣٩١] لا شك في أنه لا يجوز لمن أوصله اجتهاده في مسألة أن

يعمل بغير ما وصل إليه، لكن لا حرج عليه في أن يعرض أقوال غيره لمن استفتاه.

[الكلمة: ٣٩٢] من أبرز أسباب التعصب: ظاهرة التقيد بالمذهب الواحد عند السنة، والمرجع الواحد عند الشيعة، والشيخ الواحد عند الصوفية.

[الكلمة: ٣٩٣] يحق لك أن تتمسك بكل ما يفتيك به من تثق في علمه ودينه، ولكن لا يحق لك أن تستعلي على غيرك ممن لا يقلد من تقلده؛ فذلك هو التعصب.

[الكلمة: ٣٩٤] الدين ليس ملعبا والعلماء ليسوا لاعبين ونحن المكلفين باستفتاء العلماء لسنا جماهير لنشجع لاعبا على حساب لاعب.. الدين أعظم من ذلك كله

[الكلمة: ٣٩٥] أليس من العجيب أن يدعونا الله إلى التعارف حتى مع الشعوب التي لا دين لها، ثم ندعو إلى الصراع والخصام بيننا، ونحن أتباع دين واحد؟

[الكلمة: ٣٩٦] من أسماء الله الحسنى التي نحتاج إلى مراعاتها عند الحديث عن الدين اسمي [الواسع] و[رب العالمين]، حتى لا نحصر العالم في بصرنا المحدود

[الكلمة: ٣٩٧] عزل الرؤية الكونية عن الاجتهادات الفقهية هو الذي

يجعلها تنحرف عن المقاصد الشرعية؛ فأحكام الله نابعة من صفات الله.

[الكلمة: ٣٩٨] يجيز الكثير من الفقهاء مخالفة الزوج عهوده لزوجته بناء على بعض الأحاديث، ويغفل عن مئات مثلها تحث على الوفاء وفي كل الظروف.

[الكلمة: ٣٩٩] القياس مع الفارق كان سببا في تجاوز مقاصد الأحكام الشرعية ومجالاتها المضبوطة.. وأخطر مثال على ذلك قياس أحكام الزواج على أحكام البيع

[الكلمة: ٤٠٠] نعم حذر الأئمة من القياس لكنهم لم يحذروا من اعتبار المقاصد والمصالح عند تطبيق الأحكام على الواقع، وكيف يحذرون مما ورد به القرآن؟

[الكلمة: ٤٠١] عجبا للذي يتوهم أن عدالة الله تتحقق في عالم الخلق والتكوين، ثم تتخلف في عالم الأمر والتشريع؛ مع أن رب العالمين واحد.

[الكلمة: ٤٠٢] كيف يمكن أن نعزل الفطر السليمة عن التعرف على الشريعة، وديننا دين الفطرة، وقد أمرنا رسولنا أن نستفت قلوبنا وإن أفتانا المفتون؟

[الكلمة: ٤٠٣] النوم على سنة خير من الاجتهاد في بدعة؛ فالله لا يُعبد كما نريد، بل كما يريد ولا نعرف ما يريد إلا عبر من أراد من الهداة لا من أردنا

[الكلمة: ٤٠٤] بتطبيق قاعدتي المراتب ورفع الحرج تزول كل إشكالات تعارض أحاديث الأحكام؛ فالأولى تدعو إلى الأحوط، والثانية للأيسر للضرورة والحاجة.

[الكلمة: ٤٠٥] ما تقولون في الخطيب الذي يحذر المصلين من المعاصي حتى لا يتكرر كسوف الشمس مرة أخرى؟.. ألا يحتاج تكوينا في العلوم الحديثة؟

[الكلمة: ٤٠٦] الفقيه الذي يكتفي بدراسة الكتب القديمة ولا يطلع على العلوم الحديثة يصلح مفتيا للقرن الخامس لا للقرن الخامس عشر.

[الكلمة: ٤٠٧] الاجتهاد الذي يجعلك تناقض عقلك وفطرتك السليمة نوع من الجنون وهو لا يختلف عما وقع فيه المحرفون للأديان الذين شرعوا للاعتقاد الأعمى.

[الكلمة: ٤٠٨] لا حرج عليك أن ترجح ما أداه إليك اجتهادك، لكن الحرج في أن تتصور أن مباني اجتهادك معصومة؛ فتدعي العصمة من حيث لا تشعر.

[الكلمة: ٤٠٩] الدين ليس مجرد شعائر تعبدية، أو سلوكات عملية، بل هو مع ذلك وقبله مواقف ولائية.. فمن أحب قوما وأيدهم ونصرهم كان منهم ومعهم.

[الكلمة: ٤١٠] إذا صح الدليل الشرعي أو العقلي لا حاجة للدليل الواقعي؛ لأن لكل واقع ظروفه الخاصة به، والتي لا يصح تجاوزها لمحالها الخاصة بها.

المرأة والعدالة

[الكلمة: ٤١١] المفاضلات بين النساء والرجال دليل على الجهل بالله وعدالته ورحمته وحكمته، ووضعه لكل شيء في محله المناسب له.

[الكلمة: ٤١٢] عجبا لمن يتغني بحب خديجة والزهراء وزينب، ثم يستعلي على المرأة، ويتوهم أنه أفضل منها.. فهل كان هؤلاء النسوة رجالا؟

[الكلمة: ٤١٣] أيهما أنقص عقلا ودينا: فرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى.. أم زوجته التي قالت: رب ابن لي عندك بيتا في الجنة؟

[الكلمة: ٤١٤] من رحمة الله بالمرأة إعفاؤها من الشهادة في بعض المحال حتى لا تتعرض لأي استفزاز ومع ذلك يمكن للقاضي الاستفادة من شهادتها في التحقيق.

[الكلمة: ٤١٥] بما أن المرأة في الغالب لا تهتم بالديون وتوثيقاتها؛ ورد في القرآن اعتبار حاجة شهادتها إلى من تذكرها، وليس في ذلك أي غض من كرامتها.

[الكلمة: ٤١٦] (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) مردود بما ورد في القرآن من فلاح قوم سبأ بتوليتهم لامرأة في الوقت الذي لم يفلح المصريون بتوليتهم رجلا

[الكلمة: ٤١٧] ليس هناك مانع شرعي من تولي المرأة لأعلى مناصب الدولة إذا ما تحققت كفاءتها ونزاهتها، وفي قصة ملكة سبأ أعظم حجة، فهي لم تذكر عبثا.

[الكلمة: ٤١٨] للذين يمنعون المرأة من تولي المناصب العليا: لو ترشحت امرأة قوية أمينة، وفي مقابلها رجل ضعيف خائن، على أيهما تنتخبون؟

[الكلمة: ٤١٩] ما الحرج في أن تصبح المرأة مفتية أو مرجعا دينيا إن توفرت فيها الشروط، وقصر الرجال في تعلم العلوم التي تتيح لهم هذه المناصب؟

[الكلمة: ٤٢٠] الأحاديث المهينة للمرأة لا تسيء إليها فقط، بل تسيء إلى المروية عنهم، والمدافع عنها والناشر لها يقدم خدمات مجانية للمسيئين للإسلام.

[الكلمة: ٤٢١] يمكنك أن تستدل بالقرآن على تخصيص الرسالة بالرجال لكن لا يمكنك أن تستدل به على النبوة بل إن في قصة مريم دليل لمن شاء الاستدلال بها

[الكلمة: ٤٢٢] أمريكا مع إقرارها بحق المرأة في تولي المناصب العليا لم يتول ذلك فيها امرأة؛ فما المانع أن نعترف بشرعية ذلك ولو لم يتحقق في الواقع؟

[الكلمة: ٤٢٣] لقد سخر العالم أجمع من السعودية لموقفها من قيادة المرأة للسيارة، وسيأتي اليوم الذي يسخر فيه منا من موقفنا من تولي المرأة للمناصب.

[الكلمة: ٤٢٤] أرجو ألا يأتي اليوم الذي يغير فيه علماؤنا من مواقفهم المتشددة من وظائف المرأة، مثلما حصل لعلماء السعودية بعد الضغوطات العالمية.

[الكلمة: ٤٢٥] لولا مشاركة المرأة الإيرانية في الثورة لم تنتصر ولم تستمر، ولذلك ارتقت إلى المناصب التي لم ترتق لها مثيلاتها في أكثر دول العالم.

[الكلمة: ٤٢٦] مع كثرة الأحاديث الواردة في مصادر الفريقين حول كون دية المرأة نصف دية الرجل إلا أني أرى معارضتها للقرآن والعدالة وإنسانية المرأة.

[الكلمة: ٤٢٧] تكليف أهل المرأة بدفع نصف دية القاتل في حال طلبهم للقصاص، وتنفيذ القصاص في القاتلة من غير تعويض، معارض للقرآن وتشجيع على الجريمة.

[الكلمة: ٤٢٨] ما ورد في نقصان القرآن من الأحاديث أكثر بكثير مما ورد في دية المرأة، ومع ذلك اتفق الفريقان على رفضها لمعارضتها القرآن؛ فلم التطفيف؟

[الكلمة: ٤٢٩] ما تقولون في القاضي الذي تقصده المرأة ليقتص ممن تسبب لها في عاهة فيطالبها بأن تدفع له ٥٠ ناقة، وإن قصده الرجل اقتص له مجانا؟

[الكلمة: ٤٣٠] كل حديث يفرق في الجزاء بين المرأة والرجل على أساس جنسهما، لا على أساس مدى إتقانهما للعمل مردود؛ فعدالة الله تأبى ذلك[1].

[الكلمة: ٤٣١] المخالفات الواقعية لأحكام وآداب تعدد الزوجات ليس راجعا للشريعة، وإنما للأهواء والأمزجة التي حولت الأدوية الشرعية إلى سموم قاتلة.

[الكلمة: ٤٣٢] يمكن للأب بل يجب عليه شرعا وأخلاقا أن يوصي لابنته بما يساوي أو يتجاوز نصيب إخوانها من الذكور إذا شعر تقصيرا منهم في حقها.

[الكلمة: ٤٣٣] (للذكر مثل حظ الأنثيين) حكم شرعي له مبرراته الواقعية والعقلية ويمكن للأب إن رأى تقصيرا في حق ابنته أن يوصي لها بما يساويها بأخيها.

---

(١) من الأمثلة على ذلك ما روي عن ميمونة: أن النبي ﷺ قام بين صف الرجال والنساء. فقال: (يا معشر النساء إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامته فقلن كما يقول، فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة)، فقال عمر: هذا للنساء، فماذا للرجال؟ قال: (ضعفان يا عمر) (الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦)

العقوبات والعدالة

[الكلمة: ٤٣٤] سمعت بجريمة وقعت في حق أستاذات جزائريات، وأنا أدعو كل جزائري حر إلى استنكارها، والمطالبة بإعدام مرتكبيها عاجلا ليكون رادعا لغيرهم.

[الكلمة: ٤٣٥] كل من يمسك وسيلة تهديد ليسلب أموال الناس أو أعراضهم محارب وليس سارقا.. وعقوبته واردة في القرآن، ولا يأمن المجتمع إلا بتطبيقها.

[الكلمة: ٤٣٦] عجبا لنا ندعي الإسلام ثم نقعد عن تطبيق قوانين العقوبات التي سنها ربنا في حق المجرمين.. فهل نحن أرحم بخلقه منه؟

[الكلمة: ٤٣٧] أكثر منظمات حقوق الإنسان في الغرب تهتم بحقوق المجرمين أكثر من اهتمامها بحقوق المستضعفين، لذلك لا عبرة بإشادتها، ولا باستنكارها.

[الكلمة: ٤٣٨] التفريق في العقوبات بين قتل المسلم وغير المسلم معارض لما ورد في القرآن والحديث من تساوي البشر في حرمة دمائهم فالكل أمام العدل واحد

[الكلمة: ٤٣٩] إعطاء امتيازات خاصة للمجرمين بسبب إسلامهم

يتناقض مع الحزم الذي جاءت به الشريعة تجاههم، ومشوه للدين، ومتناقض مع العدالة.

[الكلمة: ٤٤٠] شعار (الإسلام يعلو ولا يعلى عليه) لا يدعو للاستعلاء والتكبر وإنما إلى التسامي والترفع والتخلق بالأخلاق العالية المناسبة للإسلام.

[الكلمة: ٤٤١] لقد استنكر العالم موقف ترامب من المسلمين؛ فكيف ترى مواقفهم إن فرقت قوانين عقوباتنا بين المسلمين وغير المسلمين، والذكور والإناث؟

[الكلمة: ٤٤٢] المحارب لله ذلك الذي يطالب بمنع القصاص لا الذي يطالب بتطبيقه على الجميع ذكرا كان أو أنثى مسلما أو غير مسلم تحقيقا للعدالة القرآنية.

[الكلمة: ٤٤٣] للذين يدافعون عن عدم القصاص من المسلم إذا قتل غير مسلم، ماذا لو تعامل معنا غيرنا بالمثل؛ هل نقبل ذلك، أم نتهمهم بالعنصرية؟

[الكلمة: ٤٤٤] لو طبقنا أحكام القصاص والحرابة التي جاءت بها الشريعة بحزم وشدة، ولم نقبل فيها أي شفاعة، لما تجرأ على الظلم وسفك الدماء أحد.

[الكلمة: ٤٤٥] الذين يفرقون في القوانين بين المسلمين وغيرهم لن

يكسبوا سوى المنافقين الذين يستهويهم هذا للتنصل من عواقب جرائمهم.

[الكلمة: ٤٤٦] بحسب أقوالكم: يكفي المسيحي الذي يهم بقتل أخيه في الدولة الإسلامية أن يعلن إسلامه قبل قتله ليفلت من العقوبة.. هل هذا عدل؟

[الكلمة: ٤٤٧] لا تستمعوا لمنظمات حقوق الإنسان الدولية فتتركوا القصاص العادل الذي جاءت به الشريعة؛ فتلك المنظمات تهتم بحقوق المجرمين لا المسالمين

[الكلمة: ٤٤٨] الدول التي تخضع للمنظمات الدولية على حساب أمنها دول ناقصة السيادة، واستمرارها في الخضوع يحولها إلى منزوعة السيادة.

الأسلحة والأخلاق

[الكلمة: ٤٤٩] كان في إمكان إيران أن تمتلك السلاح النووي منذ فترة طويلة، لكنها لم تفعل، لا عن عجز، وإنما لأن قادتها يحكّمون القيم التي تحرم ذلك.

[الكلمة: ٤٥٠] الرعب الذي ينصر الله به المستضعفين ليس بامتلاكهم أسلحة الدمار الشامل، وإنما بامتلاكهم للقيم التي تؤهلهم لنصر الله وتنزل ملائكته.

[الكلمة: ٤٥١] عندما تستفيق الشعوب ستعلم أن أسلحة الدمار الشامل التي يهدد بها الاستكبار لا تساوي شيئا أمام إرادتها.. فقوة الإرادة لا يغلبها شيء.

[الكلمة: ٤٥٢] حرمة أسلحة الدمار الشامل ليست مرتبطة بالردع، وإنما بما تحدثه من إفساد في البيئة يمتد لقرون طويلة، وهو ضرر محض لا يمكن إصلاحه.

[الكلمة: ٤٥٣] استطاع محور الشرفاء أن ينتصروا على أعدائهم من دون حاجة لأسلحة دمار؛ فالعقيدة والتخطيط الاستراتيجي الذكي هو السلاح الأعظم.

[الكلمة: ٤٥٤] نعم أعداؤنا يملكون القنابل النووية وأسلحة الدمار الشامل لكنا نملك سماحة السيد وأخلاقه العالية وهي أعظم من كل قنابلهم وأكثر ردعا

[الكلمة: ٤٥٥] كتب الله أن يرث الأرض الصالحون؛ فلذلك هم أحرص الناس على جمالها وصلاحها للحياة، وهم أبعد الناس عن كل ما يخربها أو يؤذيها.

[الكلمة: ٤٥٦] حروبنا مع أعدائنا مرحلة مؤقتة لا تستحق أن نخرب من أجلها الحياة بكل مقوماتها؛ ولذلك فإن بدائل أسلحة الدمار لا تحد ولا تعد.

[الكلمة: ٤٥٧] محور الشرفاء يؤمن بالانتصار الشريف ولذلك لا يستعمل من الأسلحة إلا ما يضرب الخصوم الظالمين فقط، ويحرم كل ما يحرق الأخضر واليابس.

[الكلمة: ٤٥٨] الذين يفتون بجواز امتلاك أسلحة الدمار الشامل لا يدركون أن فتواهم تشويه للإسلام، وحض على الصراع، وتبرير للاستكبار والمستكبرين.

[الكلمة: ٤٥٩] إذا كان رسول الله قد لعن من غير منار الأرض؛ فكيف الحال مع من يقضي عليها بأسلحة الدمار الشامل التي لا يبقى معها للحياة

أثر؟

[الكلمة: ٤٦٠] نعم أعداؤنا يملكون القنابل النووية وأسلحة الدمار الشامل لكنا نملك الأبطال العقائديين الذين يشكلون الرادع الحقيقي لكل المتكبرين

[الكلمة: ٤٦١] الذي يستنكر ما حصل للهنود الحمر واليابانيين وغيرهم جراء الأسلحة النووية والجرثومية والكيميائية، ثم يفتي بجوازها، متناقض.

[الكلمة: ٤٦٢] إن احتجت إلى فتوى ترتبط بالطهارة والصلاة فسأفتيك؛ لكن في المجال العسكري ليس لدي مرجع سوى البطلين: حسن وعبد الملك.

[الكلمة: ٤٦٣] لو كانت أسلحة الدمار الشامل مشروعة لكان أولى الناس بالتصريح بذلك سيد المقاومة الذي صرح في الكثير من خطبه بحرمتها الشديدة.

[الكلمة: ٤٦٤] أليس من البلاهة أن يصرح كل الفلاسفة والمفكرين ورجال الأديان المختلفة بحرمة أسلحة الدمار الشامل حرصا على سمعتهم وصورتهم، إلا نحن؟

التسامح والتقية

[الكلمة: ٤٦٥] التقية لا تدل على جبن الشيعة، ولكنها تدل على مدى تسلط وتكبر وتجبر واستبداد مناوئيهم؛ فلو كان هناك حرية رأي ما اضطر أحد للتقية.

[الكلمة: ٤٦٦] التقية ركن من أركان التآلف؛ فالمتقي يخاطب الناس على قدر عقولهم ومعارفهم وبيئاتهم؛ حتى لا يكون معتقده سببا في التفريق بينهم.

[الكلمة: ٤٦٧] يمكنني بالتقية أن أقدم مئات المحاضرات يحضر فيها كل علماء المذاهب من غير أن يضيق أحد منهم بما أقول فالمتفق عليه أكثر من المختلف فيه

[الكلمة: ٤٦٨] عندما أقدم درسا عن الصلاة لمنتمين لمدارس فقهية متعددة يكفيني أن أتحدث عن فضلها وآدابها والخشوع فيها، وتلك هي حقيقة الصلاة وروحها.

[الكلمة: ٤٦٩] ينكر على المستضعفين التقية وهو يمارسها بأبشع صورة وعلى وسائل الإعلام حين يداهن الظلمة والطواغيت حرصا على مصالحه الشخصية.

[الكلمة: ٤٧٠] خذوا العبرة من هارون؛ فقد جعلته خشيته من التفريق

بين بني إسرائيل يهادن السامري وأصحابه مؤقتا، وقد أقره الله على ذلك.

[الكلمة: ٤٧١] لا يمكن لعاقل أن يعترض على تنويره بأي معلومة تخفى عليه، لكنه يعترض على الأساليب المستعملة لذلك، لأنها قد تكون حجابا مسيئا لها.

[الكلمة: ٤٧٢] كما ينفر الخلق من الطعام الطيب إن وضع في صحون قذرة فكذلك ينفرون من الحقائق الجميلة التي تقدم لهم بأسلوب لا ينسجم مع طبائعهم وفطرهم.

[الكلمة: ٤٧٣] من أجمل الأزمنة التي مر بها الفكر الإسلامي الوحدوي زمن البروجردي وشلتوت؛ فكلاهما كان زعيما لطائفته، وكلاهما كان من دعاة التقريب.

[الكلمة: ٤٧٤] لقد اعتبر رسول الله معاذا فتانا لأنه أطال بالناس الصلاة؛ فكيف بمن يهجم عليهم بما لا طاقة لعقولهم بتقبله، ومن دون مقدمات كافية؟

[الكلمة: ٤٧٥] كل من دعا إلى حق ولم يراع في دعوته ما أُمر به من اللين والأدب والاستنان بسنن الأنبياء والصالحين؛ فهو مضلل وقاطع طريق.

[الكلمة: ٤٧٦] الكلمة التي لا يصحبها الإخلاص والأدب مثل البذرة التي توضع في صحراء قاحلة، لا ماء يسقيها ولا معادن تغذيها؛ فأنى لها أن تنبت

أو تثمر.

[الكلمة: ٤٧٧] نعم هو ملوم لأنه جحد الحق الواضح الذي دلت عليه الأدلة، ولكنك أيضا ملوم لأنك لم تعرف كيف تستدرجه بلين ولطف فصرت عقبة بينه وبين الحق

[الكلمة: ٤٧٨] مع أن فرعون ادعى الربوبية واقترف كل الجرائم إلا أن الله أمر رسوليه المؤيدين بالمعجزات بالحديث معه بليونة ولطف.. فهلا تعتبرون.

[الكلمة: ٤٧٩] الحكمة أن تضع كل شيء في محله المناسب، وتخاطب كل قوم بما يعقلون، والسفه أن تضع كل شيء في محل واحد، ثم تشعل فيهم عود فتنة.

[الكلمة: ٤٨٠] ميلاد المسيح مناسبة عظيمة يمكنها أن تجمع أصحاب الأديان على المحبة والسلام والتسامح؛ فليتنا نستثمرها فنحن أولى بالمسيح من كل الأمم.

[الكلمة: ٤٨١] التآلف شرط أساسي في الدعوة فلا يمكن أن أدعو شخصا أبدي له العداوة؛ وتهنئة المسيحيين وغيرهم مظهر من مظاهر التآلف ومقدمة جميلة للدعوة

[الكلمة: ٤٨٢] لا يهمنا متى ولد المسيح ولا أين؛ الذي يهمنا هو أن

شطرا من البشرية يتعلق به ويدعي الانتساب له، وهو بذلك فرصة للدعوة للكلمة السواء.

[الكلمة: ٤٨٣] عندما أذن رسول الله للمسيحيين بالصلاة في مسجده كان يعلمنا كيف نصير رحمة للعالمين، لكنا رفضنا ذلك وأبينا إلا القسوة حتى على أنفسنا.

[الكلمة: ٤٨٤] عندما كان رسول الله يتنقل بين عكاظ وذي المجاز لم يكن يخطر على باله أن هذه أسواق ومناسبات جاهلية، لأن الطبيب لا يهمه أين يجد مرضاه.

[الكلمة: ٤٨٥] لا تهمني نية البابا ولا من دفعه ولا ما دفعه.. الذي يهمني هو إظهار سماحة الإسلام التي شوهها المتطرفون، وقد تحقق بعض ذلك أو كثير منه

[الكلمة: ٤٨٦] لو أن السيد استقبل البابا في المطار لكان لكم أن تتكلموا.. لكن أن يستقبله في بيته المتواضع؛ فليس لكم إلا أن تسلموا.

[الكلمة: ٤٨٧] الذين ينكرون لقاء السيد السيستاني مع البابا، هل ينكرون لقاء رسول الله مع وفد نجران من النصارى أو لقاءاته المتعددة مع أحبار اليهود؟

الوباء ومواجهته

[الكلمة: ٤٨٨] رغم الجهود الدولية في مواجهة كورونا إلا أنه يبدو من الصعب وقفها في المرحلة الحالية.. ولذلك كان الحذر والوقاية واجبا شرعيا.

[الكلمة: ٤٨٩] مع أن التباعد والكمامة والتعقيم محرجة لنا، لكنها مع ذلك تدل على سلوك حضاري راق؛ فالعاقل لا يجعل من نفسه هدفا للتهلكة، أو سببا لها.

[الكلمة: ٤٩٠] الكمامة والتعقيم لا يحميانك من الموت المقدر لك، ولكنك في حال قُدّر موتك، تموت وأنت شهيد مطيع لربك، لا مجرما قاتلا لنفسك وغيرك.

[الكلمة: ٤٩١] خذوا العبرة من نيوتن الذي استثمر عزلة الوباء ليسجل أعظم اكتشافاته؛ فالوباء ككل شيء نعمة لمن عرف العطاء في المنع، والنفع في الضر.

[الكلمة: ٤٩٢] لا حرج عليك في اعتبار فيروس كورونا مؤامرة لا إنسانية ولكن ذلك يستدعي المزيد من الحذر لتفويتها لا لتجاهلها لأن ذلك سيخدمها ويقويها

الوحدة والتقارب

[الكلمة: ٤٩٣] إن كان قلبك ينتشي طربا عندما تجد محلا أو مسألة يتفق فيها المسلمون جميعا؛ فأبشر فإن فيك خصلة من خصال الذين يحرصون على وحدة الأمة.

[الكلمة: ٤٩٤] الوصول إلى تحقيق الأمة الواحدة لا يتحقق إلا بعد أن تتواضع الطوائف لبعضها؛ فلا تستعلي ولا تتباهى وإنما تكتفي بالحوار الوحدوي الهادئ

[الكلمة: ٤٩٥] فرق كبير بين الدعوة لإلغاء المذاهب وبين الدعوة لتصفيتها بحيث لا تصبح عبئا وعالة على الإسلام في وقت أصبح فيه العالم قرية صغيرة.

[الكلمة: ٤٩٦] عندما طلبنا أن نجتمع على تصفية تراثنا من الدخن والدجل، صاح كل فريق: كيف تسوي بيننا وبين مخالفينا، ودجلنا أقل شناعة من دجلهم؟

[الكلمة: ٤٩٧] المطلوب في الوحدة الإسلامية أن تتعايش الطوائف ويحترم بعضها بعضا، لا أن يفرض الأقوى سلطته على الأضعف فتلك جريمة في حق حرية الاعتقاد

[الكلمة: ٤٩٨] يتهمني أني أسيء للوحدة الإسلامية بسبب دفاعي عن الطوائف المستضعفة.. فهل الوحدة تقتضي منا التنازل عن نصرة المستضعف والدفاع عنه؟

[الكلمة: ٤٩٩] ظالم ذلك الذي يريد من طوائف الأمة أن تتخلى عن مذاهبها لتندمج في الطائفة الأكثر عددا؛ فالحق لم يراع في يوم من الأيام قلة ولا كثرة.

[الكلمة: ٥٠٠] كل دعاة الوحدة من الأفغاني إلى الخامنئي لم يطلبوا من الطوائف التخلي عن معتقداتها، بل اكتفوا بالدعوة للتعايش والاحترام والحوار.

[الكلمة: ٥٠١] لم أر في العلماء أصفى نفوسا من دعاة التقارب بين المذاهب الإسلامية؛ فهم يفرحون لكل ما يجمع الأمة، ويحزنون لكل ما يفرقها.

[الكلمة: ٥٠٢] ليت صوفية وأشاعرة السعودية يحظون بعشر ما يحظى به إخوانهم في إيران ففي الأولى يكفرون وفي الثانية يملكون كل المؤسسات ولهم كل الحريات

[الكلمة: ٥٠٣] الذين يدعون إيران إلى تخصيص مساجد للمذاهب المختلفة، يدعونها إلى الفتنة؛ فالمساجد لعبادة الله وتوحيد المجتمع لا لتفريقه.

[الكلمة: ٥٠٤] مساجد الضرار التي تصدع وحدة الأمة وتنشر الفتن بينها ليست بيوتا لله، بل هي أوكار للشياطين؛ فلذلك أمرنا بهدمها، لا بعبادة

الله فيها.

[الكلمة: ٥٠٥] الذي يميز في صلاته بين المساجد؛ فلا يصلي إلا في مسجد طائفته لا يعبد الله، وإنما يعبد طائفته، وصلاته في بيته خير من صلاته الطائفية

[الكلمة: ٥٠٦] لا تحسبوا صكوك الغفران عيبا عند غيرنا فقط؛ فمثلها موجود بيننا، وبصورة أبشع؛ فهناك من يتوهم نفسه إلها يغفر لمن يشاء، ويحرم من يشاء.

[الكلمة: ٥٠٧] حجة المنفرين من التقارب بين المذاهب الإسلامية تشبه حجة الطبيب الذي ينفر من التوعية الصحية خوفا على خلو عيادته من المرضى.

[الكلمة: ٥٠٨] كل معاناة الإمام علي كانت بسبب حرصه على وحدة الأمة، ولذلك أوذي من كل جهات حتى من الذين ادعوا الولاء له، وأساءوا تمثيله.

[الكلمة: ٥٠٩] ما أشد معاناة ذلك الذي يتعامل مع المسلمين كأمة واحدة، إنه يشبه ذلك الذي يقف بين الجيشين في المعركة، تصوب إليه السهام من كل جهة

[الكلمة: ٥١٠] بربكم كيف يهتدون إلى الحق، أو يسعون إلى وحدة المسلمين، وكل معارفهم عن فرق المسلمين يعلفونها من إعلام وأعلام الفتنة؟

[الكلمة: ٥١١] علامة صدق محبتك لنبيك حرصك على وحدة أمته، وبذل جهدك للم شملها، والبحث عن كل ما يجمعها ولا يفرقها، لكن لا على حساب الحقائق والقيم.

[الكلمة: ٥١٢] ظالم ذلك الذي يريد من طوائف الأمة أن تتخلى عن مذاهبها لتندمج في الطائفة الأكثر عددا؛ فالحق لم يراع في يوم من الأيام قلة ولا كثرة.

[الكلمة: ٥١٣] الوحدة والأخوة بين المسلمين خط أحمر، كل من يستهدفها يُنكَر عليه كائنا من كان.. ومن توقف في ذلك فهو معين لمن يفعل ذلك.

[الكلمة: ٥١٤] عندما تؤدي تكليفك الشرعي في الحفاظ على وحدة المسلمين لا تنظر لمن يخالفك أو يكفرك أو يبدعك؛ فتعامله بنفس معاملته؛ فتصير مثله.

[الكلمة: ٥١٥] الوحدة والتقارب بين المذاهب الإسلامية لا تمنع من الحوار والبحث العلمي في أي قضية، والمشاعر تراعى فيها بمراعاة الجدال بالتي هي أحسن

[الكلمة: ٥١٦] لم يكتف الله تعالى بدعوتنا للجدال الحسن، وإنما دعانا إلى الأحسن، حتى لا يكون استفزازنا للمخالف حجابا بينه وبين الحق.

[الكلمة: ٥١٧] المتطرفون والمتعصبون والتكفيريون موجودون في كل المدارس الإسلامية وفي كل العصور وهم أكبر من يحول بين المسلمين والتآخي الذي أمروا به

[الكلمة: ٥١٨] الجهل بمقاصد الدين وأولوياته هو الذي يجعل المتطرفين يركزون على الفروع بدل الأصول، وعلى الشقاق بدل الوفاق، وعلى الرسوم بدل الحقائق.

[الكلمة: ٥١٩] المتدينون تدينا سلفيا سواء كانوا من السنة أو الشيعة يشبهون جماهير كرة القدم ومقدسات الدين عندهم هي تلك الكرة التي يعبث بها علماؤهم.

[الكلمة: ٥٢٠] إن كان لابد من امتحان الناس في عقائدهم لتمييزهم؛ فالامتحان يكون في الموقف من وحدة الأمة، والحرص على قضاياها، ونصرة المستضعفين.

[الكلمة: ٥٢١] لا تسمعوا لدعاة المقاطعة التامة بين طوائف المسلمين؛ فما يتفقون فيه من حقائق الدين وقيمه أكثر وأهم مما يختلفون فيه.

[الكلمة: ٥٢٢] الأحاديث المتفق عليها بين مصادر الطوائف الإسلامية كثيرة جدا بل هي تشكل الغالبية العظمى من الأحاديث وهو دليل على تعنت دعاة المفاصلة.

[الكلمة: ٥٢٣] من شاء أن يتأكد من مدى توافق الطوائف الإسلامية في السنة النبوية فعليه بسلسلة سنة بلا مذاهب ففيها عشرات الآلاف من الأحاديث المشتركة

[الكلمة: ٥٢٤] مع احترامي للذين طلبوا مني اعتبار [علم الرجال] في [سنة بلا مذاهب] إلا أن ذلك مستحيل التطبيق، لأن كل مذهب لا يقبل إلا رجاله.

الحاكمية ودعاتها

[الكلمة: ٥٢٥] مخطئ ذاك الذي يذم السياسة مطلقا؛ فلولا السياسة الصالحة ما سيست النفوس ولا المجتمعات، ولذلك كانت ركنا من أركان الدين لا يتم إلا به.

[الكلمة: ٥٢٦] [الإسلام هو الحل] حقيقة لا شك فيها، ولا جدال.. ولكن الجدال في أكثر الذين حملوا هذه الدعوة؛ فقد حولوا الإسلام مشكلة لا حلا.

[الكلمة: ٥٢٧] الحاكمية الإلهية تعني حاكمية العدالة والمساواة والأخوة وكل القيم الأخلاقية والحضارية الرفيعة التي لا يمكن أن تتحقق من دونها.

[الكلمة: ٥٢٨] لو أن الحركات الإسلامية تواضعت، وراحت تجيب بصدق عن سر فشلها في مشاريعها في الوقت الذي نجح فيه الإيرانيون، لتحقق لها ما تريد.

[الكلمة: ٥٢٩] تمنيت لو أن الحركات الإسلامية تواضعت ودرست التجربة الإيرانية بوعي وبصيرة وسلامة قلب، لتتفادى فشلها في كل المحال.

[الكلمة: ٥٣٠] ما ابتليت [الحاكمية الإلهية] بشيء كما ابتليت بالدعاة لها؛ فأكثرهم خلط الدعوة لها بأهوائه؛ فلذلك نفر الكل منها من غير معرفة بها.

[الكلمة: ٥٣١] الحاكمية الإلهية أعظم من أن تنحصر في السياسة؛ فالإسلام شامل للحياة جميعا، والحياة أكبر من أن تقيد في جانب من جوانبها.

[الكلمة: ٥٣٢] لو أن الحركات الإسلامية طبقت شمولية الإسلام؛ فبدأت بالفرد والمجتمع قبل السياسة والدولة لحققت أهدافها من أقرب السبل وبأقل الخسائر.

[الكلمة: ٥٣٣] لا حرج عليك أن تنتمي لأي حزب أو حركة أو طريقة.. يكفي فقط ألا تسلم لهم عقلك؛ فهو أمانة الله لديك، وأنت وحدك المؤتمن عليها.

[الكلمة: ٥٣٤] لا أنصح أي عالم أو باحث أو مفكر بتقييد نفسه بأي تنظيم أو جماعة وإلا تحول إلى مجرد مسوغ لا يوضع في الأدوية فقط وإنما في السموم أيضا

[الكلمة: ٥٣٥] أرادت الحركة الإسلامية الوصول إلى القمة من غير تهيئة كافية للقاعدة؛ فضيعت القمة والقاعدة.

[الكلمة: ٥٣٦] لم ينجح الإخوان في شيء كما نجحوا في صناعة الأعداء؛ فبعد إقالة مرسي تحول أكثر الشعب والجيش المصري عندهم إلى أعداء، وبطرفة عين.

[الكلمة: ٥٣٧] من يخترق المراحل ولا يحترمها كمن يهتم بطلاء جدران

بيته قبل اهتمامه بإقامته على أرض صلبة وأسس متينة فلذلك قد يسقط عليه في أي لحظة.

[الكلمة: ٥٣٨] دعاة ما يسمى الإسلام التقدمي أو اليساوي وغيرهما لا يحاولون رفع الواقع إلى مثل الإسلام وقيمه وإنما ينزلون به إلى دنس الواقع وآفاته

[الكلمة: ٥٣٩] حركات الاسلام التقدمي واليساري اتجاهات متأثرة جدا بالحضارة الغربية بشقيها الرأسمالي أو الشيوعي وذلك سبب ابتعادها عن الإسلام الأصيل

[الكلمة: ٥٤٠] لو كنت بدل الغنوشي لأصدرت بيانا للشعب أطلب فيه منه احترام قرارات الرئاسة والتعاون معها لتفويت الفرصة على تجار الفتن والمتربصين.

[الكلمة: ٥٤١] محاولة إدخال الشعب في مواجهة الدولة في تونس أسوة بتركيا سيؤدي إلى فتنة لا تقل عن الفتنة التي حصلت في الجزائر؛ فاحذروا واعتبروا.

[الكلمة: ٥٤٢] أرجو أن يستفيد إخوان تونس مما حصل لإخوان مصر؛ حتى لا يخسروا ما بقي لهم من المكاسب.. وإلا فإن كل التهم جاهزة لرميهم بها.

[الكلمة: ٥٤٣] عجبا للذي يدعو إلى الحاكمية الإلهية، وهو يستعمل كل وسائل الخداع والتضليل لحرب الدولة الوحيدة التي تأسست عليها.

[الكلمة: ٥٤٤] دعم الدولة للخبز جعله عرضة للإسراف والعبث، والأولى منه تقديم أموال الدعم للمستحقين؛ فالمسرفين والمترفين لا يستحقون أي معونة.

[الكلمة: ٥٤٥] المعارضة المطلقة كالولاء المطلق.. كلاهما يتنافى مع العدالة التي تضع لكل حالة حكمها الخاص.. فالتعميم لا ينشأ عنه إلا الخطأ والخطيئة.

[الكلمة: ٥٤٦] كل المنظومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الإسلام مبنية على رؤيته الكونية، وعزلها عنه قتل وتشويه له، لأنها روحه وقلبه.

[الكلمة: ٥٤٧] الذين يدعون إلى تطبيق الشريعة بعيدا عن تصوراتها العقدية وأذواقها الروحية، كمن يعلّم الروبوتات كيف تركع وتسجد وتسبح الله كثيرا.

[الكلمة: ٥٤٨] لا يمكن تطبيق الشريعة في أي دولة ما لم يشرف على ذلك نخبة من الفقهاء الورعين الذين يجمعون بين الاجتهاد في الشريعة والوعي بالواقع.

[الكلمة: ٥٤٩] توفر القابلية لدى الجمهور الأكبر من الشعب وخاصة

لدى نخبته المثقفة كاف وحده لتطبيق الشريعة؛ فلا يشترط قابلية كل الشعب لاستحالة ذلك.

[الكلمة: ٥٥٠] هدف الدين التعريف بحقائق الوجود والقيم الرفيعة التي تبني الشخصية الصالحة والدولة العادلة، واختصاره في الموقف من أشخاص تقزيم له.

[الكلمة: ٥٥١] لا يقتصر دور الحكومة الإلهية على توفير الرفاه والعدالة الاجتماعية، وإنما يتعداه إلى توفير كل القيم الرفيعة وكل الأسباب المحققة لها.

[الكلمة: ٥٥٢] التخطيط الاستراتيجي الاستشرافي بعيد المدى هو وحده من ينقذنا من المستنقعات والأوحال التي أغرقنا فيه من قادنا من أصحاب العجلة والطيش والسفه.

[الكلمة: ٥٥٣] مع احترامنا لقيمة التداول على السلطة إلا أنها قد تصبح مبررا لكل المخططات المستعجلة التي لا تختلف عن المهدئات والمخدرات.

[الكلمة: ٥٥٤] بربكم كيف يمكن لسياسي مهما كان حكيما أن ينقذ دولة استشرى فيها الفساد عقودا طويلة، ثم لا يعطى الفرصة ولا الصلاحيات التي تتيح له ذلك؟

[الكلمة: ٥٥٥] الخطوة الأولى لاستقرار أي دولة ورفاهها تحصيلها لكامل استقلالها وسيادتها، وإلا فإنها كالمريض الذي يكتفي بعلاج بعض

أمراضه، وتقوية بعضها.

[الكلمة: ٥٥٦] من لم يتعلم فقه التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي؛ فسيصبح جاسوسا وعميلا وخائنا ومخربا وصاحب فتنة من حيث لا يشعر.

[الكلمة: ٥٥٧] انتظار السياسيين تحقيق الاكتفاء الذاتي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي عن الدول المستكبرة مثل انتظار المريض للشفاء حتى يستعمل الدواء.

[الكلمة: ٥٥٨] تأجيل دعاة الإسلام التقدمي الدعوة لتطبيق الشريعة حتى يتحقق الرفاه الاقتصادي كذب ودجل؛ فالتدين قناعة لا علاقة لها بالترف ولا بالفقر

[الحديث: ٥٥٩] كيف يتحقق لنا الاكتفاء الذاتي ونحن نحتاج إلى تقشف طويل يعيدنا إلى الاعتماد على أنفسنا؛ وكل من فعل ذلك أو دعا إليه تظاهر الكل عليه؟

[الكلمة: ٥٦٠] اختصار تطبيق الشريعة في الأحوال الشخصية إهانة لها؛ فالله الذي أبدع خلق الإنسان هو الوحيد الأعلم بحاجاته، وبما يناسبه من قوانين وشرائع.

[الكلمة: ٥٦١] لا يوجد مؤمن لا يرغب في حاكمية الشريعة الإلهية لكل مناحي الحياة، والخلاف مع الدعاة لذلك ليس في هذا، وإنما في الممارسات

الخاطئة.

[الكلمة: ٥٦٢] اختصار إقامة الحاكمية الإلهية في ثلة محدودة من الهداة ليس تكريما لهم، وإنما تهرب من المسؤولية، واتهام لله بعدم وضع شريعة واقعية.

[الكلمة: ٥٦٣] نعم الإسلام لا ينتزع أملاك الأغنياء مثلما تفعل الشيوعية، لكنه لا يسمح لهم بتعطيل أموالهم أو صرفها لغير ما تحتاجه الأمة من المصالح.

[الكلمة: ٥٦٤] أول أسباب فشل الحراك العربي أن الداعين له والمحرضين عليه كانوا ممثلين ومهرجين، ولا حظّ لهم من العقل والحكمة.

[الكلمة: ٥٦٥] كان في إمكان الحراكيين العرب أن يحققوا أكثر أهدافهم بالحوار والتفاوض الذي أتيح لهم، لكنهم أبوا إلا العنف، والعنف لا يأتي بخير.

[الكلمة: ٥٦٦] أوصانا رسول الله بالرفق والتؤدة، لكن قادة الحراك العربي، وباسم الإسلام دعوا إلى العنف والفوضى؛ فحصل للأمة ما حصل لأهل جبل أحد.

[الكلمة: ٥٦٧] كما أُبعد الإمام علي عن قيادة الأمة في أول عهدها ليقودها الطلقاء أبعد الحكماء والعقلاء في جميع مراحل التاريخ ليقودها بدلهم السفهاء

[الكلمة: ٥٦٨] رئيس الجمهورية المحترم هو الذي يحترم الاختلافات

الدينية والعرقية في بلده.. ومن لا يفعل ذلك متطرف يخدم المتطرفين.

الحركيون وأخطاؤهم

[الكلمة: ٥٦٩] الهدف الأكبر للعمل الحركي الأصيل هو تحقيق المجتمع المسلم، لا مجرد الوصول إلى السلطة؛ فهي ليست سوى وسيلة من الوسائل.

[الكلمة: ٥٧٠] لا حرج في أن تراعي أي دولة تحقيق مصالح شعبها، ولكن ليس على حساب سائر الشعوب، ولا على حساب المبادئ والقيم الأخلاقية.

[الكلمة: ٥٧١] أكل الحرام ليس قاصرا على ما يقدمه الأب لأبنائه نتيجة الكسب غير المشروع، بل أبشع منه ما يقدمه الحاكم لشعبه نتيجة لصفقات مشبوهة.

[الكلمة: ٥٧٢] الشعب الذي يفرح للازدهار الاقتصادي الذي حققته له دولته من غير أن يستفسر عن مصادره آثم مثلها إن كانت المصادر حراما.

[الكلمة: ٥٧٣] الدولة التي تحقق الرفاه الاقتصادي في السياحة على حساب قيم شعبها الأخلاقية المحافظة دولة فاشلة، لأنها كسبت الأموال، وخسرت الإنسان.

[الكلمة: ٥٧٤] يلعنون لصا سرق جوربا من محل تجاري.. ويكرّمون لصا سرق كل مصانع حلب، ويعتبرونه من أشرف حكام المسلمين، وسبب

ازدهار بلاده.

[الكلمة: ٥٧٥] الإسلام أكرم وأعظم من أن يُحقق في الواقع عن طريق اللعبة الديمقراطية.. فأحلام الأنبياء ومشاريعهم لا تُحقق في الملاعب.

[الكلمة: ٥٧٦] لا بأس.. اعطوني نموذجا عن حزب إسلامي واحد مثّل المشروع الإسلامي أحسن تمثيل.. وسأشهد على نفسي بأني كاذب ودجال ومخادع.

[الكلمة: ٥٧٧] مشكلة الأحزاب الإسلامية الكبرى أنها أصبحت مطية للانتهازيين الذين لا تهمهم مبادئها بقدر ما تهمهم أصوات المنتمين لها.

[الكلمة: ٥٧٨] بربكم كيف تسمونها أحزابا إسلامية والمنتمون لها يتنازلون عن كل مبادئهم التي انتخبهم الشعب لأجلها، لأجل البقاء مدة أطول في السلطة؟

[الكلمة: ٥٧٩] لا تخطئوا في حق الشعب التونسي؛ فهو شعب متحضر ومسالم.. والمتطرفون والإرهابيون لا يمثلونه، بل يمثلون الجهات التي حرضتهم.

[الكلمة: ٥٨٠] ما يحصل في تونس حركة تصحيحية مهمة، يمكنها أن تعيد لها وضعها الطبيعي والمتقدم والمقاوم، بشرط عدم تدخل محور التطبيع والتبعية.

[الكلمة: ٥٨١] إعطاء الحصانة لأي شخص مهما كان منصبه فرصة سانحة لكل من يريد أن يخل بالأمن القومي أو الاقتصادي.. وهو متناف مع العدالة والمساواة.

[الكلمة: ٥٨٢] لا تلوموا العراقيين والسوريين إن فرحوا بما يحصل لحركيي تونس؛ فهم لم يروا منهم إلا المفخخات والانتحاريين وكل أصناف الجرائم.

[الكلمة: ٥٨٣] للأسف، كانت تونس بسبب الشحن الحركي إبان عصر النهضة من أكثر الدول العربية اهتماما بتوجيه الانتحاريين إلى سورية والعراق فهل تتذكرون؟

[الكلمة: ٥٨٤] كلما أتذكر الانتحاريين الذين وجههم الحركيون باسم الإسلام لتدمير سورية وقتل أهلها أشعر بأن ما يحصل لهم ليس سوى جزء من العقاب الإلهي

[الكلمة: ٥٨٥] سلمنا لكم بأن أصحاب التوجه الإسلامي سليمو النيات والمبادئ.. فهل ذلك دليل على سلامة ممارساتهم وسلوكاتهم؟.. وهل هم فوق أن يحاسبوا؟

[الكلمة: ٥٨٦] لا أزال أتذكر جيدا طرد السفير السوري من تونس، وبعده من مصر، ومن نفس الجهة.. ولا أزال أذكر معهما طرد من طردهما.. فهلا

يعتبرون.

[الكلمة: ٥٨٧] للأسف في كل مرة نوجه نصائح للحركات الإسلامية بسبب ممارساتها يقولون لنا: لا تنكأوا الجراح فما فيهم يكفيهم؛ فهل هكذا تستقبل النصائح؟

[الكلمة: ٥٨٨] الحركات الإسلامية لا تعوزها الحماسة، وإنما يعوزها الوعي والبصيرة والقيادات الرشيدة والمراجعات الحقيقية الجادة.

[الكلمة: ٥٨٩] نعم ندعو إلى تحقيق الإسلام في الواقع السياسي، ولكن عبر توعية المجتمعات لتقبل الإسلام كمشروع سياسي وحيد، لا كخليط مع غيره.

[الكلمة: ٥٩٠] كما أن العبادة لا تصح إلا بصدق الإخلاص؛ فكذلك تطبيق الشريعة لا يمكن أن يتحقق إلا فيمن لا يرضون بغيرها بديلا أو شريكا.

[الكلمة: ٥٩١] عندما تتعلمون من قادة الثورة الإسلامية الإيرانية الزهد والحكمة والتجرد حينها يمكنكم أن تمارسوا السياسة من غير أن تلطخكم بأوساخها.

[الكلمة: ٥٩٢] نعم الحركيون فازوا بنسبة محترمة من الأصوات، لكن هل هي كافية لتحقيق الشرعية والقابلية؟.. وهل هي أصوات واعية، أم مجرد فقاعات صابون؟

[الكلمة: ٥٩٣] القابلية الشعبية الواعية شرط أساسي لتحقيق الحاكمية، ولذلك كان الأجدى بالعمل الحركي الاكتفاء بها، وإلا فالفشل سيظل يلاحقه في كل محل

[الكلمة: ٥٩٤] السياسي الإسلامي الحقيقي هو الذي يكون شعاره شعار الأنبياء: {لا أسألكم عليه أجرا}.. وإلا فإنه تاجر بالشريعة، لا مطالب بتحكيمها.

[الكلمة: ٥٩٥] الكثير الذي لا يقف معك أحوج ما تكون إليه لا ينفعك، بل يضرك ويغرك ويخدعك عن نفسك ويجعل كل حساباتك كاذبة واهمة.

[الكلمة: ٥٩٦] مع أن القرآن الكريم ذم الكثرة التي لا فاعلية لها ولا جدوى منها إلا أن الحركيين للأسف وقعوا ضحية لها فلم ينتفعوا بها بل تضرروا منها

[الكلمة: ٥٩٧] المفهوم الشرعي للكثرة مرتبط بالوعي والثبات والتضحية والصدق؛ لا بالعدد؛ فرُب واحد كألف، ورُب ألف كأفّ.

[الكلمة: ٥٩٨] على الحركات الإسلامية إن أرادت أن تصحح مسارها، تصحيح تصورها للأغلبية والشرعية الشعبية، بتبني المفهوم الإسلامي، لا الديمقراطي.

[الكلمة: ٥٩٩] عندما أرى الهزائم المريرة المتتالية للحركات الإسلامية أتذكر ذكاء الشعب الإيراني في تحصين ثورته وحركته من كل استهداف داخلي أو خارجي

[الكلمة: ٦٠٠] الحركة التي لا تستشرف المستقبل؛ فتتوقع الهزيمة وهي في عز انتصارها؛ فتحسب لها ألف حساب.. حركة مصيرها الفشل والهزيمة.

[الكلمة: ٦٠١] عندما ننصحهم وهم في عز النصر يطلبون منا ألا نفسد فرحتهم، وإن نصحناهم عند البلاء يطلبون منا ألا نزيد آلامهم.. فمتى تراهم يستمعون؟

الولاء والبراء

[الكلمة:] الولاء والبراء من قيم الدين التي جرى تشويهها من المتطرفين من المدارس المختلفة، ابتداء من محمد بن عبد الوهاب وانتهاء بياسر حبيب.

[الكلمة: ٦٠٢] هل يخادع الله أم يخادع خَلقه ذلك الذي يوالي أمريكا والصهيونية وكل المستكبرين، ثم يتبرأ مفتخرا من أبي جهل وأبي لهب؟

[الكلمة: ٦٠٣] رحمتك للظالم أن تنصحه وتواجهه وتدعو إلى معاقبته لينزجر عن خطيئته، لا أن تدافع عنه؛ فيصر عليها، وتترسخ في نفسه.

[الكلمة: ٦٠٤] لقد استطاع الأعداء أن يوهمونا أن اهتمامنا بقضايا المسلمين والمستضعفين شؤون سياسية لا علاقة لها بالدين مع أنها ركن في الدين والتدين

[الكلمة: ٦٠٥] لو تعلمون الأجور المعدة لمن يتألم لآلام المستضعفين، أو يفرح لأفراحهم، لاحتقرتم كل ما جمعتموه من أجور جراء اهتمامكم بخاصة أنفسكم.

[الكلمة: ٦٠٦] أولى الناس بالشرب من حوض الرسول الأعظم، ومن يده الشريفة أولئك الذين تجرعوا كل الآلام والغصص حرصا على أمته ووحدتها وصفائها.

[الكلمة: ٦٠٧] ألا يكفي ما ورد في القرآن من لعن القاعدين عن أداء أدوارهم الرسالية لنؤدي واجباتنا نحو الأمة، أم ننتظر جبريل ليتنزل بالأمر لكل واحد منا؟

[الكلمة: ٦٠٨] الوطن الذي يجعلك عبدا لقومك، تعتقد ما يعتقدون، وتتخذ المواقف التي يتخذون: وثن لا وطن.

[الكلمة: ٦٠٩] حب الوطن قيمة من القيم النبيلة بشرط ألا يزاحم حب الأمة، أو يتعارض مع حب الحق.. فالأمة والحق أولى من الوطن.

[الكلمة: ٦١٠] استطاع المتآمرون على الأمة أن يجعلوا من القومية والوطنية سهاما تسدد في نحر الأمة، فتنحرها من غير حرب ولا قتال.

[الكلمة: ٦١١] ما أسهل أن تعلق براءتك بشخصيات تاريخية؛ فليس في ذلك أي اختبار.. الاختبار الحقيقي أن تطبق البراءة على ورثتهم من المستكبرين وتواجههم

[الكلمة: ٦١٢] المسجون في قفص التاريخ لا يرى الواقع ولا يتطلع للمستقبل لم يذق طعم الولاء لأئمة الهدى.. فهدايتهم شاملة لكل حياة، ولكل العصور.

[الكلمة: ٦١٣] كاذب ذلك الذي يدعي محبة الصحابة المنتجبين، أو آل بيت النبوة الطاهرين، ثم يجثو راكعا يقبل أقدام الصهاينة والأمريكيين.

[الكلمة: ٦١٤] من لم يسمع نداء الإمام الحسين في صرخة كل طفل جائع أو شعب مظلوم، ويقف معه ولو بموقفه؛ فهو لم يعرف عاشوراء، ولم يسمع بكربلاء.

[الكلمة: ٦١٥] يبكي على حصار قريش لرسول الله وعشيرته في مكة، ثم يقف مؤيدا ورثتها في حصارهم لليمن.. هل هناك كذب وقسوة وخداع أكبر من هذا؟

[الكلمة: ٦١٦] يدعي أنه يحب بلالا لكنه يرفع كل صخور الأرض مع المستكبرين ليضعها على صدور المستضعفين الذين لا يعرفون إلا الواحد الأحد.

[الكلمة: ٦١٧] يوم الأحزاب تميزت صفوف الواثقين في وعد الله، والشاكين المرتابين فيه، ونفس الحالة نعيشها اليوم؛ فالصادقون لا يزيدهم الألم إلا أملا.

[الكلمة: ٦١٨] الاستعلاء والغرور الذي تشكل في نفسيات أكثر الشعب الأمريكي، سيتحول إلى حرب أهلية دونها كل الحروب، ليكون ذلك انتقاما للمستضعفين.

[الكلمة: ٦١٩] نعم.. الشعب الأمريكي ليس مسؤولا مسؤولية تامة عن كل جرائم رؤسائه وجيشه، ولكن شراكته فيها برضاه عنهم وتمويله لهم لا

يجحدها إلا جاحد

[الكلمة: ٦٢٠] عندما أرى ترامب وأعلم أن الأزرار النووية التي يمكن أن تدمر الأرض جميعا بيده، أتيقن تماما بصدق النبوءات الواردة في الدجال الأعور.

[الكلمة: ٦٢١] العلاقات الدولية في الإسلام قائمة على السلام مع كل الأنظمة، ما عدا أنظمة المستكبرين؛ فالمسلمون مطالبون بمواجهتها، وعدم موافقتها على جرائمها.

[الكلمة: ٦٢٢] عندما ترى الجميع يجتمعون على إيذاء مستضعف شخصا كان أو جهة أو دولة، ثم وقفت تتفرج دون أن تنصره أو تذب عنه؛ فأنت شريك لهم في جرمهم.

[الكلمة: ٦٢٣] نعم نحن مستضعفون ولا طاقة لنا بالمواجهة، لكن ذلك لا يحول بيننا وبين أن نكره الاستكبار وننكره ونستعمل ما لدينا من وسائل للتنفير منه.

[الكلمة: ٦٢٤] الفرق بين المستضعف والضعيف في توفر الوسائل والظروف واستعمالها؛ فالأول لا يملك ما يكفيه منها، والثاني لا يستعملها وإن توفرت لديه.

[الكلمة: ٦٢٥] مدح الله بكاء المستضعفين الذين لم يملكوا ما يجاهدون

به مع نبيهم بل اعتبرهم شركاء له فيه لأنه وإن لم تصحبه أجسادهم فقد صحبته قلوبهم.

[الكلمة: ٦٢٦] المناضل الحقيقي هو الذي يستعمل كل سلاح يتاح له حتى لو كان كلمة أو صورة، لا ذلك السلبي الذي لا يعرف إلا التأفف والضجر والسخرية.

[الكلمة: ٦٢٧] لا تسمعوا للمثبطين الذين يزرعون اليأس وينشرون الإحباط فلو كانوا يؤمنون بوعد الله ورسوله لعلموا أن راية الحق لا تسقطها قوى الطواغيت.

[الكلمة: ٦٢٨] الإيمان بالنصر الإلهي لا يرتبط بالعدد والعدة، بل بمدى ثقتنا بقدرة الله المطلقة، حتى لا نتكل على حولنا وقوتنا وإنما على الله وحده.

[الكلمة: ٦٢٩] بعد سنوات محدودة من حصار الشعب وعام الحزن، انتصر المسلمون في بدر، وبعدها بسنوات قليلة فتحوا مكة، وبعدها بأشهر فتحوا الجزيرة..

[الكلمة: ٦٣٠] أعداؤه المستكبرون ينهبون خيراته ويتسلطون على قراراته، وهو لا يتحرك لمواجهتهم أو مد يده لمن يواجههم، بل يكتفي بالدعوة للعن والبراءة

[الكلمة: ٦٣١] علامة المنحرفين عن الإسلام الأصيل عدم وقوفهم مع أي مشروع يخدم الأمة وقضاياها؛ ولذلك لا يجد الأعداء عملاء مجانيين مثلهم.

[الكلمة: ٦٣٢] هناك من يفخر بأنه لم يقتل في حياته نملة، لكن سجل سيئاته مملوء بقتل ملايين البشر، لأن قلبه مع كل قاتل ظالم؛ فهو شريك لهم جميعا.

[الكلمة: ٦٣٣] القدس وصنعاء ودمشق وبغداد وطهران وضاحية بيروت هي المحال التي تهوى إليها أفئدة الشرفاء والمقاومين، لا باريس ولا لندن ولا واشنطن.

[الكلمة: ٦٣٤] لا حجة لأحد يقف مع المستكبرين ضد المستضعفين؛ فكما يوجد إعلام مضلل ومحرض ومنبطح هناك إعلام هاد وحكيم ومقاوم، والتكليف في الاختيار.

[الكلمة: ٦٣٥] كل آلامنا بسبب التبعية للمستكبرين؛ فهو ما جعلنا سياسيا: لا نملك قراراتنا السيادية؛ واقتصاديا: نهب ثرواتنا لمن يزيدنا تخلفا.

[الكلمة: ٦٣٦] محور الشرفاء ليس محاصرا، لأن معه الله وملائكته وصالحي المؤمنين.. وهو بعين الله وكلاءته وحفظه.. المحاصر هو من استحوذت عليه للشياطين.

[الكلمة: ٦٣٧] تعسا لناكري الجميل الذين لم يلتفتوا لإنجازات

المقاومين الأبطال في مواجهة الإرهاب، والتي لولاها ما بقيت سورية ولا لبنان ولا العراق

[الكلمة: ٦٣٨] نسوا المقابر الجماعية وأسواق النخاسة والقتل على الهوية، ولم يتذكروا سوى اختلاسات بعض المندسين الذين ساهم المستكبرون في صناعتهم.

[الكلمة: ٦٣٩] لماذا تتذكرون عند ذكر المقاومة بعض الانتهازيين والمندسين وتغفلون عن الأبطال والشهداء الذين ضحوا في سبيل أمنكم وراحتكم؟

[الكلمة: ٦٤٠] قوة المحور الرسالي ليس في انتقائه الدقيق للشخصيات التي تمثله ونزاهتها وكفاءتها، وإنما في قيامه على مؤسسات لا تزول بزوال الأشخاص.

[الكلمة: ٦٤١] حينما تتوفر للمستضعفين القوة التي تحميهم من المستكبرين سيتساوى الناس في الإيمان بنصر الله، أما الإيمان به الآن فهو لخاصة الخاصة.

[الكلمة: ٦٤٢] قتلوا أصحاب النفوس الزكية في مطار واحد؛ فأُغلقت كل مطارات العالم حدادا عليهم، ولشهور عديدة.. أليس في ذلك عبرة للمعتبرين؟

[الكلمة: ٦٤٣] أنا لم أمنعك من التبرئ من يزيد، لكن ذلك لا يكفي ما لم تتبرأ من يزيد الذي يسكن قلبك، ويقتل كل يوم ألف حسين ويسبي ألف زينب.

[الكلمة: ٦٤٤] الأكراد شعب من الشعوب المحترمة جدا، وفيهم الكثير من العلماء والصالحين؛ فاحذروا من كل ما يشوههم فهي دعاوى منتنة وعنصرية مقيتة.

النصر والأمل

[الكلمة: ٦٤٥] الذين يزرعون اليأس والتشاؤم حول واقع الأمة ومستقبلها يخالفون المنهج القرآني الذي يدعونا إلى الأمل في الله وفضله ونصره وفي أحلك الظروف.

[الكلمة: ٦٤٦] يأسك دليل على جهلك بلطف الله في تدبيره، وإلا فإن سنته جارية على توسيع كل ما ضاق، وتيسير كل ما تعسر، ومن حيث لا يحتسب خلقه.

[الكلمة: ٦٤٧] في السنة الخامسة من الهجرة حاصرت قريش المسلمين، وبعدها بثلاث سنين حاصر المسلمون قريشا، وفتحوا مكة، ثم جزيرة العرب جميعا.

[الكلمة: ٦٤٨] انقلبوا بنعمة من الله وفضل لأنهم لم يخضعوا أو يستسلموا أو يجبنوا أو يقنطوا.. بل ما زادهم كيد أعدائهم لهم إلا قوة وصلابة وإيمانا.

[الكلمة: ٦٤٩] تعلمت الأمل والتفاؤل من سماحة السيد؛ فهو في أحلك الظروف، وعندما يجتمع عليه كل الأعداء، لا يفارق ابتسامته ولا قوته ولا طمأنينته.

[الكلمة: ٦٥٠] عندما تعمق إيمانك بربك لا يهمك حينها من يقف معك أو يقف ضدك، أو من يقبلك أو من يصدك، لأن قلبك وكل مشاعرك مع ربك وكفى به حسيبا.

[الكلمة: ٦٥١] أملك وتفاؤلك واستبشارك بفضل ربك وفرحك به، لن يقعدك عن العمل، بل سيزيدك اندفاعا له؛ فالفلاح الذي لا يرجو الحصاد لا يحرث أرضه.

[الكلمة: ٦٥٢] يوم الأحزاب تميزت صفوف الواثقين في وعد الله عن الشاكين المرتابين فيه، ونفس الحالة نعيشها اليوم؛ فالصادقون لا يزيدهم الألم إلا أملا

[الكلمة: ٦٥٣] ليست أمريكا ولا حلفاءها من المستكبرين فقط من يكره إيران وتطورها، ويتمنى سقوطها؛ بل حتى دعاة تشيع الفتنة والتحريف والانحراف.

[الكلمة: ٦٥٤] كيف لا نتفاءل بكون المستقبل لهذا الدين ونحن نرى مقدمات ذلك رأي العين.. فتعسا للمثبطين المتشائمين، فهم أعداء الوعد الإلهي.

[الكلمة: ٦٥٥] لا تدعوا لليأس محلا في قلوبكم؛ فأجمل أيام هذه الأمة ستأتي قريبا، وسيرى العالم جمال الدين الإلهي، وسيدخلون فيه أفواجا.

[الكلمة: ٦٥٦] إن أردت أن تؤدي دورك الرسالي بصدق وتواضع؛ فاعتبر نفسك جنديا لذلك الأمل الموعود الذي أناط الله به وظائف التجديد والإحياء والعدالة.

[الكلمة: ٦٥٧] التسمية الصحيحة للحضارة الإسلامية هي [حضارة المسلمين]؛ فحضارة الإسلام أعظم وأكرم وأشرف وأنبل من أن تمثلها حضارة المسلمين.

[الكلمة: ٦٥٨] لو أن المستبدين من حكام المسلمين أرسلوا الدعاة بدل الجيوش، لانتشر الإسلام في الأرض جميعا، وبأجمل صورة، لكن النزعة التوسعية منعتهم.

[الكلمة: ٦٥٩] للأسف بدل أن نعتذر للشعوب التي ظلمناها رحنا نفتخر عليهم بظلمنا لهم، ونربط ذلك بالإسلام، وبالرسول الذي جعله الله رحمة للعالمين لا نقمة عليهم.

[الكلمة: ٦٦٠] الحضارة الإسلامية الحقيقية والقادمة ستكتفي بمنابع الهداية الصافية؛ فلا تخلطها بغيرها فلذلك يفوح عطر شرابها المقدس على العالم أجمع.

[الكلمة: ٦٦١] آفة حضارة المسلمين الأولى محاولتها التوفيق بين هدي النبوة والتراث البشري؛ فخلطت بين المقدس والمدنس، وحولت دين الله إلى

دين البشر.

[الكلمة: ٦٦٢] خلافا لما ذهب إليه مالك بن نبي: دولة الموحدين ليست مرحلة فاصلة؛ فالانحراف دب إلى الأمة قبلهم، وظل ينخر فيها بعدهم.

[الحديث: ٦٦٣] الحضارة الإسلامية الجديدة: تنطلق من السمو الروحي والأخلاقي، لتندمج مع الحياة بكل معانيها وتطوراتها، لكن بصحبة ذلك السمو.

[الكلمة: ٦٦٤] كل ما يحصل للبشر من فتن ليس سوى غربال لتمييز الطيب من الخبيث؛ حتى لا يشارك في العهد القادم للبشرية إلا الطيبون.

[الكلمة: ٦٦٥] ويل لأولئك الكسالى المقعدين الذين ينتظرون من الله أن يخلصهم وينزل فرجه عليهم من غير أن يبذلوا أي جهد، أو يقدموا أي عمل.

[الكلمة: ٦٦٦] كل الأحاديث والآثار التي تصور الإمام المهدي بصورة السفاح الجزار مردودة؛ فهو يملأ الأرض عدلا وإيمانا، لا دماء وخرابا.

[الكلمة: ٦٦٧] الإمام المهدي كما تدل الأحاديث الموافقة للقرآن مثل جده رحمة للعالمين، وليس نقمة عليهم، وسيفه لن يرفعه إلا على الظالمين المحاربين.

[الكلمة: ٦٦٨] الإمام المهدي أرفع شأنا من أن يهتم للقبور فينبشها، أو الأحقاد فيثيرها، بل دوره تحقيق الدين في الواقع وللعالم أجمع، وبأجمل صورة.

[الكلمة: ٦٦٩] ويل لكم يا من تشوهون الأمل الموعود الذي جعله الله وسيلة لخلاص البشرية.. أنتم ترضون أحقادكم على حسابه وكأنه خلاص لكم لا للبشر جميعا

[الكلمة: ٦٧٠] بربكم كيف ينصر الشريعة من تتهمونه بقتل الرضيع والرضيعة؟.. وهل هذا يوافق القرآن والفطرة والعدالة الإلهية والرحمة النبوية؟

[الكلمة: ٦٧١] ربط حركة الإمام المهدي بالعنف والسيف إساءة لها، ومخالفة للقرآن الذي يصفها بإتمام النور، ومخالفة للسنة التي تصفها بتحقيق العدالة.

[الكلمة: ٦٧٢] مسيئون للإمام المهدي أولئك الذين يصورونه بصورة الذي يشهر سيف الثأر والانتقام، لا أنوار الهداية والإيمان، أو موازين العدل والإحسان.

[الكلمة: ٦٧٣] لنتعلم حسن الدعوة من الله الذي عرف نبيه بكونه سراجا منيرا ورحمة للعالمين ورؤوفا رحيما على الرغم من أنه أذن له في جهاد الدفع ومارسه

[الكلمة: ٦٧٤] ما أعظم الفرق بين من يعرف الإمام المهدي بكونه أملا موعودا وخلاصا ورحمة ومحبة وعدالة وبين من يعرفه بكونه ثأرا ونقمة وحربا.

[الكلمة: ٦٧٥] أنا لم أذكر أن الإمام المهدي لن يجاهد المستكبرين،

ولكني دعوت إلى عدم اختصار كل حركته ودولته في ذلك، لأنه يقزمها ويسيء إليها.

[الكلمة: ٦٧٦] بربكم كيف يعرف العالم الإمام المهدي، ويشتاق إليه وإلى خلاصه، وأنتم لا تذكرونه إلا مع بني حرب وبني أمية، ومع الخيول والسيوف؟

[الكلمة: ٦٧٧] مسيئ للإمام المهدي ذلك الذي يصور حركته بصورة الحرب الأهلية، لا بصورة ميلاد جديد للبشرية يحكمها فيه القيم الفاضلة والدين الأقوم.

[الكلمة: ٦٧٨] حركات التصحيح في مدارس الأمة وطوائفها من المقدمات الضرورية للمستقبل الجميل الذي ينتظرها؛ فلا يمكن أن يقوم الجمال على الانحراف.

[الكلمة: ٦٧٩] عجبا للذي يدعي أنه ينتظر الإمام المهدي لينصره، ويكون من جنده، وهو في معسكر أعدائه، يحارب من يمهّد له.. فظهور المهدي بظهور الممهدين.

[الكلمة: ٦٨٠] عجبا للذي يؤمن بالدجال، ثم لا يؤمن بالإمام المهدي.. فهل يفتح الله أبواب الضلالة والفتن، ويغلق أبواب الهداية والإيمان؟

[الكلمة: ٦٨١] عجبا للذي يؤمن بالدجال، ثم لا يؤمن بالإمام المهدي،

والدجال من تجليات المُضل، والمهدي من تجليات الهادي، وهل المضل سوى الهادي.

[الكلمة: ٦٨٢] إن لم يحركك انتظارك للإمام المهدي للعمل في خدمة قضايا الأمة، والسعي لإصلاح ذات بينها؛ فانتظارك لا يختلف عن انتظار اليهود للنبي الموعود.

[الكلمة: ٦٨٣] إن لم توفق لأن تكون من الموطئين الممهدين للأمل الموعود، فلا تكن كاليهود، يبشرون بالنبي ويستفتحون به، ثم يكونون أول المحاربين له.

[الكلمة: ٦٨٤] لو رأى الله في المسلمين القابلية لتحقق النبوءات المبشرة بمستقبل الأمة لعجل لهم ذلك؛ فالمستقبل الجميل مثل الجنة لا يدخلها إلا أهلها.

[الكلمة: ٦٨٥] عجبا للذي يصدق رسول الله في أحكام العقيدة والشريعة، ثم لا يصدقه في إنبائه عن مستقبل الأمة.. فهل نبوة النبي قاصرة عن ذلك؟

[الكلمة: ٦٨٦] لك أن ترد ما تشاء من الأحاديث المرتبطة بالنبوءات.. ولكن ليس لك أن تسخر من المؤمنين بها، حتى لا تكون من الذين ينهون عنه وينأون عنه.

[الكلمة: ٦٨٧] عجبا للذي يصدق رسول الله في حديثه عن العقيدة والشريعة، ثم لا يصدقه في إنبائه عن مستقبل الأمة.. فهل نبوة النبي قاصرة عن ذلك؟

[الكلمة: ٦٨٨] الإيمان بالمستقبل الجميل لا يختلف عن يقين المحارب بالنصر، والذي يجعله عصيا على أي حرب نفسية، لأنه يعلم أنه سينتصر مهما طال الزمن.

[الكلمة: ٦٨٩] عجبا للذي يؤمن بعجائب الأمم السابقة، ثم يتوهم أن المسلمين أقل من أن تتحقق فيهم أمثال تلك العجائب.. مع أن الله رب الأمم جميعا.

[الكلمة: ٦٩٠] الانتظار الحقيقي هو الذي يجعلك تشعر به موجودا حيا تنفذ أوامره بكل دقة وحينها ستكون جنديا له وصاحبا ولو لم تتشرف برؤية طلعته البهية.

[الكلمة: ٦٩١] إن كنت صادقا في إيمانك برسولك؛ فكيف تصدقه في أحكام الشريعة، ثم لا تصدقه في أخبار المستقبل، وهل النبوءات تتعارض مع النبوات.

[الكلمة: ٦٩٢] يكفيك لتحديد مواقفك ثلاثة أحاديث متفق عليها: الإيمان يمان، ولو كان الإيمان بالثريا لناله رجال من أهل فارس، وقرن الشيطان

في نجد.

[الكلمة: ٦٩٣] عجبا لأولئك الذين يصدقون نبوءات الأبراج والمنجمين، ثم يتوقفون عن تصديق نبوءات رسول رب العالمين.

[الكلمة: ٦٩٤] الإيمان بالنبوءات ركن أصيل من أركان الإيمان بالنبوة، ومن لم يؤمن بها عليه البحث عن مدى ترسخ الإيمان في قلبه.

[الكلمة: ٦٩٥] من حرص رسول الله على الأمة أنه لم يترك لهم شاردة ولا واردة تتعلق بمستقبلهم ومطباته إلا نبههم إليها وحذرهم منها.

[الكلمة: ٦٩٦] نبوءات رسول الله ليست مجرد دلائل للنبوة، وإنما هي شريعته وأوامره المرتبطة بالمستقبل، فطاعته تُلزم التزامها.

[الكلمة: ٦٩٧] لو أن الأمة تعاملت مع النبواءات النبوية كما تعاملت مع أحاديث الوضوء والغسل، لكان وضعها الآن مختلفا تماما.

[الكلمة: ٦٩٨] التصرف في النبوءات وتأويلها، حرصا على بعض من ذكرتهم اتهام للنبوة، وشك فيها، وهدم لبلاغها الناصح.

[الكلمة: ٦٩٩] عجبا لك تستمع لتحليلات المحللين واستشرافات المستشرفين، ثم تتكبر عن تحليلات نبيك واستشرافاته، وهو أنصح الخلق لك.

التكفير والطائفية

[الكلمة: ٧٠٠] قوله تعالى: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء﴾ كاف لهدم كل أشكال الطائفية وأمراضها، لمن يتدبر القرآن.

[الكلمة: ٧٠١] المستعلي بتسننه أو تشيعه مغرور يخدع نفسه ويزكيها بغير حق؛ فالسني أو الشيعي الحقيقي متواضع يسأل الله أن يتحقق بتلك النسب ولا يدعيها

[الكلمة: ٧٠٢] الطائفيون في تعصبهم وتطرفهم لا يختلفون عن ذلك الأعرابي الذي قال في دعائه: اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا؛ ثم بال في المسجد

[الكلمة: ٧٠٣] السنة ليست حكرا لأهل السنة والإمام علي ليس حكرا للشيعة والقرآن ليس حكرا للقرآنيين والعقل ليس حكرا للمعتزلة؛ فلا تحتكروا ما ليس لكم

[الكلمة: ٧٠٤] مشكلة الطوائف الإسلامية تغليبها للمختلف فيه على المتفق عليه خوفا على تميزها وهويتها من الذوبان في كيان الأمة الواحد.

[الكلمة: ٧٠٥] إن لم تطهر قلبك من حقد يزيد؛ فاستح من الحديث عن الإمام الحسين؛ فالقلوب النجسة لا يحق لها أن تدخل المساجد المطهرة.

[الكلمة: ٧٠٦] فرق كبير بين الطوائف والطائفية: الطوائف واقع سببه اختلاف القراءات ووجهات النظر.. والطائفية مرض سببه التعصب والتكبر والغرور.

[الكلمة: ٧٠٧] جمال الدين الأفغاني أو الإيراني مارس دوره الإصلاحي في الأمة جميعا، ولأجيال كثيرة، من غير أن يعرف أحد طائفته، ولا بلده بدقة.

[الكلمة: ٧٠٨] مع أن الله أخبرنا أن الخلاف جار بين الخلق، وأنه من سيحكم بينهم إلا أن المتألّين على الله أبوا إلا أن ينصبوا أنفسهم قضاة بدل ربهم.

[الكلمة: ٧٠٩] المصلح الحقيقي هو من يدعو إلى الله على علم وبصيرة، ولا يلزم غيره بقوله، ولا يحكم عليهم بشيء إن خالفوه؛ فدوره البلاغ لا القضاء.

[الكلمة: ٧١٠] ليس العيب في أن تحرص على أن يقتنع غيرك برأيك لكن العيب أن تفرض وصايتك عليه؛ فتريد منه أن يخضع لك، لا للحقيقة التي لم يقتنع بها بعد.

[الكلمة: ٧١١] علامة صدق ولائك لنبيك وورثته من أئمة الهدى حرصك على كل الأمة، بل على كل البشر.. فرسول الله وورثته الهداة رحمة للعالمين.

[الكلمة: ٧١٢] التراث السني والشيعي كلاهما يحوي الكثير من

التشويهات؛ فلذلك لا داعي لأن ينشر بعضكم غسيل بعض؛ واهتموا بالدعوة للقيم الجميلة.

[الكلمة: ٧١٣] آثار الطائفية ليست محصورة في العنف والتطرف، بل هي تمتد إلى ما هو أخطر من ذلك، وهو تشويه الإسلام وقيمه الجميلة أمام العالم أجمع.

[الكلمة: ٧١٤] الأحقاد الطائفية وفرت للملاحدة والحداثيين وكل الثائرين على الأديان مادة سهلة من الأدلة لم يكن يمكنهم الحصول عليها لولاها.

[الكلمة: ٧١٥] فرح الطائفيين بطوائفهم، وتعصبهم لها، وتعاليهم على غيرهم بسببها، هو الذي حال بينهم وبين رؤية القيم الإسلامية الجميلة أو الدعوة لها.

[الكلمة: ٧١٦] القطيعة الطائفية بين المسلمين هي التي حرمتهم من الاستفادة من بعضهم بعضا؛ ولو أنهم انفتحوا على بعضهم لحصل لهم التكامل والاستغناء والسيادة.

[الكلمة: ٧١٧] لكل طائفة مراجعها ومصادرها، ولا حرج عليها في أن تتبنى أصولها وفروعها، الحرج في تعديها على الآخر وعدم اكتفائها بالحوار العلمي المؤدب معه.

[الكلمة: ٧١٨] هو يشيد بالحضارة الإسلامية ومنجزاتها لكنك إن سألته عن أطبائها وفلاسفتها ومهندسيها ومخترعيها وفلكييها.. فستجده يكفرهم جميعا.

[الكلمة: ٧١٩] نعم الطائفي يفخر على غيره بطائفته.. لكنك إن بحثت عن موقفه من علماء طائفته ومراجعها؛ فستجده عدوا لأكثرهم، وأكثر المتبعين لهم.

[الكلمة: ٧٢٠] يفخر السلفي بكون المدرسة السنية الطائفة الأكبر لكن إن سألته عن كل فروعها تجده يكفرهم أو يبدعهم حتى لا يبقى غيره وغير نفر محدود معه

[الكلمة: ٧٢١] التكفير: ظاهرة مرضية ناشئة عن التعصب والغلو في حب الذات، بحيث تصبح مركزا، لا للحقيقة فقط، بل للدينونة أيضا.

[الكلمة: ٧٢٢] من علامات كونك صاحب نفس عدوانية، أن ترى العلماء اختلفوا في تكفير طائفة من الطوائف؛ فلا يعجبك من أقوالهم إلا قول المكفّرة.

[الكلمة: ٧٢٣] لو أن المسلمين اكتفوا بطرح فهومهم للدين وقراءاتهم المتعددة له من غير أن يحكموا على من يخالفهم فيها لتوحدت الفهوم، وانمحى التعدد.

[الكلمة: ٧٢٤] ما أجمل أن أسمع من يطرح علي أفكاره ورؤاه بشفافية ووضوح، وبأدلتها وبراهينها، من غير أن يُشهر علي سيف التكفير أو التبديع أو الحرمان.

[الكلمة: ٧٢٥] ما دمتم مضطرين للتكفير فاجعلوه مثل القضاء، خاصا بالقاضي وحده؛ لأن تحول كل شخص إلى قاض يضع المجتمع في محكمة يحكمها قانون الغاب.

[الحديث: ٧٢٦] لا حرج عليك في أن تنتسب لأي طائفة أداك إليها اجتهادك وورعك، لكن الحرج في أن تستعلي بذلك الانتساب على إخوانك من سائر الطوائف.

[الكلمة: ٧٢٧] قيل لبعض العلماء الورعين: ما حكم تارك الصلاة؟ قال: أن ندعوه إليها بلطف وأدب ثم نعلمه أحكامها بيسر ووضوح ثم نستغفر الله على تقصيرنا

[الكلمة: ٧٢٨] كيف تنفي عن نفسك تهمة الإرهـاب، وأنت تكفر كل من يخالفك، وتكفير المؤمن أعظم جرما من قتله، وتكفيره فتوى قضائية باستحلال دمه؟

[الكلمة: ٧٢٩] لا حرج عليك في أن تختلف مع أي عالم أو ترد عليه بما شئت من الردود، وبأدب، لكن الحرج في أن ترميه بالكفر والنفاق والضلال

لأنه خالفك.

[الكلمة: ٧٣٠] ما أشد جرأة ذلك الذي يكفر مسلما يؤدي كل ما أمر به من شعائر وشرائع لسبب بسيط وهو أنه ولد في بيئة لم تتح له من المعارف إلا ذلك.

[الكلمة: ٧٣١] مخدوع ومخادع ذلك الذي يذكر لك عدم تكفيره للمسلمين، لكنه يعتقد بأنهم لن يدخلوا الجنة في الآخرة، لأنها محجوزة جميعا له ولأصحابه.

[الكلمة: ٧٣٢] الجنة دار ضيافة الرحمن لعباده المتقين، وليست محلا لمن يتوهم أنه حصل على حصر لأملاكها، فهو يوزع عقاراتها لمن شاء، ويحرم من شاء.

[الكلمة: ٧٣٣] بربكم كيف يعرف أئمته من نصب نفسه رقيبا عليهم فكل حديث ورد عنهم يدعو إلى الوفاق مع المسلمين يتهمه بأنه لم يقل حقيقة وإنما قيل تقية؟

[الكلمة: ٧٣٤] لن تكون لنا مصداقية ولا أمانة ولا عدالة ولا ورع ما لم ننكر الخرافة والدجل والتطرف والتكفير من أي طائفة حصلت؛ فالاستثناء خيانة.

[الكلمة: ٧٣٥] كل من يكفر المخالفين له من سائر الطوائف أو يقول

بحرمانهم من الجنة متطرف، وفيه شبه من اليهود الذين اعتبروا أنفسهم شعب الله المختار.

[الكلمة: ٧٣٦] إن شئتم أن تعرفوا خصائص الفرقة الناجية؛ فاقرؤوا كل الآيات التي ضمن الله فيها الفلاح للمؤمنين؛ فتلك الأوصاف وحدها طوق النجاة.

[الكلمة: ٧٣٧] المعتدلون الذين تضللونهم وتكفرونهم أسسوا دولة عادلة قوية يحسب لها المستكبرون ألف حساب؛ فماذا قدمتم أنتم غير إثارة الفتن والشغب؟

[الكلمة: ٧٣٨] جاهل ذلك الذي يتوهم أنه لا يعرف رسول الله من لا يعرف أبا جهل أو أبا سفيان أو ابن أبي؛ فجمال الشمس وحده كاف لانبهار العاشقين لها.

[الكلمة: ٧٣٩] خطر صفا ووصال وغيرها ليس قاصرا على الافتراء والكذب، بل تعدى إلى صناعة جيل من المتطرفين لا أدب له في الحوار ولا أخلاق.

[الكلمة: ٧٤٠] لقد استطاعت قنوات صفا ووصال وغيرهما أن تصنع جيلا جديدا من الديكة يتصارعون في حلبة الدين ليضحكوا العالم جميعا على الإسلام والمسلمين

[الكلمة: ٧٤١] ما أكثر الشياطين الذين يحرضون على الفتنة؛ فإذا ما وقعت وطغت، تبرؤوا ممن حرضوهم.. هم لا يختلفون عن إبليس إلا في كونهم إنسا.

[الكلمة: ٧٤٢] الشيطان لا يرضى منك أن تضل فقط، بل إن همته الكبرى أن يجعلك شيطانا مثله تنوب عنه في دور التضليل؛ وحينها ستتحمل جرائم كل من تضللهم.

[الكلمة: ٧٤٣] اللهم إنا نبرأ إليك من كل مفتون من أي طائفة يستغل بعض قضايا الخلاف بين المسلمين ليشق صفهم ويشتت شملهم ويصدع وحدتهم.

[الكلمة: ٧٤٤] دعوى تكفير جميع علماء أي طائفة لمخالفيهم خطيرة جدا، وغير علمية ولا تساهم إلا في المزيد من الفتنة، ولذلك على من ادعى ذلك وزر ادعائه

[الكلمة: ٧٤٥] مع أن الجمهورية الإسلامية تتيح كل الحريات للعلماء والمفكرين في طرح ما شاءوا من أفكار إلا أنها تتشدد مع كل من يثير الفتن أو يسوقها

[الكلمة: ٧٤٦] إلى دعاة الفرقة بين المسلمين: ألا تكفي الصلاة التي هي عمود الدين وركنه الأكبر في توحيد المسلمين، وهم يتفقون على أكثر تفاصيلها؟

[الكلمة: ٧٤٧] المفتي الذي يفرح بتكفير مخالفيه ويقوي كل شبهة على ذلك، يشبه الطبيب الذي يحزن لصحة مريضه، ويعطيه من الأدوية ما يزيده مرضا.

التشيع وأنواعه

[الكلمة: ٧٤٨] الموالي الحقيقي هو الذي يجتهد وسعه في تمثيل من تولاهم أحسن تمثيل، لا الذي يباهي ويفاخر ويستعلي بهم، وهو أبعد الناس عنهم.

[الكلمة: ٧٤٩] علامة صدق ولائك لأئمة الهدى محافظتك على الهدي القرآني، وعرضك كل مواقفك عليه؛ فأئمتك يدورون مع القرآن حيث دار.

[الكلمة: ٧٥٠] ليس الشأن أن تدعي مفتخرا بنسبتك للطيبين الطاهرين، ولكن الشأن أن يقبلوك؛ فما أكثر الأدعياء المدعين، وما أكثر المطرودين المنبوذين.

[الكلمة: ٧٥١] بحسب معرفتي الجيدة بالواقع الشيعي اللبناني والعراقي والإيراني والبحريني؛ فإن الغالب عليهم الاعتدال بسبب حكمة مراجعهم وحنكتهم.

[الكلمة: ٧٥٢] مما يدلك على غلبة المعتدلين من الشيعة على غيرهم من المتطرفين أن كل المتبنين للمقاومة في إيران والعراق والبحرين ولبنان وغيرها منهم

[الكلمة: ٧٥٣] حين ترتقون إلى رتبة الحاج والمهندس في الأدب والحرص على وحدة الأمة يمكن أن نشهد لكم بالولاء الصادق، أما قبل ذلك

فاستحوا من أنفسكم.

[الكلمة: ٧٥٤] عجبا للشيعي الذي يترك علماءه الربانيين الكبار في النجف وكربلاء ومشهد وقم ليأخذ دينه من عملاء بريطانيا وأمريكا الخونة.

[الكلمة: ٧٥٥] احذروا الدين الذي يأتيكم من بريطانيا؛ فهي لا تريد بكم الخير، ولا تصدر لكم إلا الفتنة.. واقرأوا التاريخ لتروا أدلة ذلك.

[الكلمة: ٧٥٦] بريطانيا هي التي آوت كل الحركات والجماعات المتطرفة، لتصدرها للعالم الإسلامي.. وآخرها أصحاب التشيع المبتدع لتضرب بهم التشيع الأصيل.

[الكلمة: ٧٥٧] عجبا للشيعي الذي يترك أمثال السبحاني ومكارم والآملي والمدرسي والسيستاني، ثم يأخذ دينه من أمثال ياسر واللهياري والغزي.

[الكلمة: ٧٥٨] الشيعة المعاصرون صنفان: مسالمون وعدوانيون، وكلاهما محاربون؛ أما أولهما فيوجه سلاحه لأعداء الأمة، وأما الثاني فيوجهه إلى نحرها.

[الكلمة: ٧٥٩] الشيعة المعاصرون صنفان: أولهما يحميه الاستكبار العالمي، وينفق عليه، والثاني يحاربه ويطارده ويضيق عليه.

[الكلمة: ٧٦٠] عندما أرى مغفلي الشيعة الذين ينشرون الفتنة أتأكد من

صحة الروايات التي تنص على أن الإمام المهدي يبدأ في أداء دوره التصحيحي بإبعادهم

[الكلمة: ٧٦١] أليس من العيب أن تخذل ذلك الذي يرصد المستكبرون الجوائز الضخمة لمن يغتاله، وتنصر ذلك الذي يستعملون كل الوسائل لحمايته والدعاية له؟

[الكلمة: ٧٦٢] عجبا لهم يوزعون التشيع والتسنن، وكأنه ملك أبيهم.. أليس رب العالمين من يصنف عباده؛ فلم تقحمون أنفسكم فيما لا تملكونه؟

[الكلمة: ٧٦٣] سلفية الشيعة أخطر من سلفية السنة؛ لأنهم يحتكرون الولاء لأهل بيت النبوة كذبا وزورا؛ بل يعتبرون كل من عداهم نواصب وكفرة.

[الكلمة: ٧٦٤] لا مشاريع لهم لإقامة الإسلام، ولا للدعوة إليه، ولا لتعريف الخلق بخالقهم أو نبيهم.. مشروعهم قاصر على تبرئة فلان والبراءة من فلان واللعنة على من لم يفعل ذلك.

[الكلمة: ٧٦٥] حظهم من دينهم اللعن والسب، وضرب أجسادهم بالسيوف والسلاسل، ثم يزكون أنفسهم، ويعتبرون من عداهم ضالين وكفرة.. هؤلاء هم سلفية الشيعة.

[الكلمة: ٧٦٦] إذا لم تظهر براءتك من أفعال من ينتسب لما تنتسب إليه

سيسمح لغيرك أن يعمم أحكامه عليك؛ فكيف بمن يدافع عنهم، ويلتمس الذرائع لهم؟

[الكلمة: ٧٦٧] ليس من العقل ولا من الشريعة ولا من الأخلاق أن أرى جهتين تقومان بنفس العمل؛ فأنكر على إحداهما، وأسكت عن الأخرى؛ فهذا هو الجور بعينه

[الكلمة: ٧٦٨] لم يسلم منهم أحد من العلماء.. حتى ذلك العالم المقاوم الذي اتفقت الأمة على احترامه محمد حسين فضل الله، لم يلق منهم إلا الأذى.

[الكلمة: ٧٦٩] هل تعرفون من قتل الشهيد المفكر مرتضى مطهري.. إنهم مثل هؤلاء يدعون الموالاة لأهل بيت النبوة، وهم أبعد الناس عنهم؟

[الكلمة: ٧٧٠] كيف تريد مني أن أسكت عن جماعة مبتدعة لا تدعو منذ تأسست إلا للفتنة ودورها تغذية أعظم صراع في التاريخ بين كبرى المدرستين الإسلاميتين؟

[الكلمة: ٧٧١] لا تتعجبوا إن خرج عليكم في يوم من الأيام بعض المبتدعة ببرامج وأفلام عن تحريف القرآن ليقضوا على كل ما يقوم به دعاة الإسلام الأصيل.

[الكلمة: ٧٧٢] إن رأيت أن دينك لا يمكن أن يقوم إلا على السب واللعن؛ فيمكنك أن تخصص تهجدك وقيامك لذلك.. لكن إن خرجت إلى

الناس؛ فاحترم مشاعرهم.

[الكلمة: ٧٧٣] كيف يمكن لقلوبكم أن تعرف الزهراء أو أن تحبها وهي قد ملئت حقدا على من توهمتهم أنهم أعداؤها وشملتم بحقدكم أكثر الأمة وفي كل عصورها؟

[الكلمة: ٧٧٤] قال لي معاتبا: لم تزد منشوراتك إلا في تفرقة صف الشيعة وانقسامهم.. قلت: ذلك ما أقصده، حتى لا يتحمل بعضهم وزر بعض.

[الكلمة: ٧٧٥] انقسام المدرسة السنية هو ما أتاح لها التملص من كثير من التهم.. فلذلك كل الأخطاء تنسب لأصحابها سلفية كانوا أو غيرهم.

[الكلمة: ٧٧٦] كيف لا أتهمهم بالسلفية، وقد سمعت بعضهم يكفر الغزالي في قناة فضائية، متجاهلا كل جهوده، لفتوى نُسبت له، بناء على معطيات كانت لديه؟

[الكلمة: ٧٧٧] لقد ضاق الدين عندهم حتى جعلوه محصورا في البراءة من فلان ولعنه.. وإلا لا ينفع إيمان ولا عبادة ولا أخلاق ولا أي عمل من أعمال الخير.

[الكلمة: ٧٧٨] أحبه جميع أحرار العالم مع اختلافهم معه في الدين والمذهب إلا نفرا ممن يتوهمون أنهم طائفته حذروا منه لأنه لم يتبرأ في خطبه من فلان.

[الكلمة: ٧٧٩] كل علاقته بأهل بيت النبوة قاصرة على لعن أعدائهم.. أين الورع والأخلاق الكريمة التي اعتبروها شرطا أساسيا لتحقق الولاء الصادق لهم؟

[الكلمة: ٧٨٠] سيأتي اليوم الذي تكتشفون فيه كيف كنتم لعبة حقيرة بيد مخابرات الاستكبار العالمي تسيركم كيف تشاء.. ولات ساعة مندم.

[الكلمة: ٧٨١] بعد أن ضمن المستكبرون عداوة السلفيين والحركيين لإيران ومحورها، يريدون الآن تشكيل تيار جديد من أصحاب التشيع العدواني ليكمل المهمة.

[الكلمة: ٧٨٢] الجهة التي لم نتعود منها إلا الشر والفتنة لا يمكن أن تعرفنا بآل بيت النبوة؛ فهم أطهر من أن يعرفهم أو يعرّف بهم المدنسون بالعمالة.

[الكلمة: ٧٨٣] يقيم في بريطانيا منعما مكرما محميا، ثم يقوم بالدعوة للفتنة والشغب، وهو يعلم أنه لن يتاح لمن يستجيبون له من الحماية ما أتيح له.

[الكلمة: ٧٨٤] بربكم كيف يكون مسلما أو محترما للنبوة من يكتب كتابا يقذف فيه نبيه في عرضه، وفي بلاد الغرب، وبين قوم يهتمون بالفضائح ويشيعونها؟

[الكلمة: ٧٨٥] لقد استطاع التشيع البريطاني ومن يقف وراءه من الحاقدين أن يعرّفوا العالم لا بسماحة رسول الله وأخلاقه، وإنما في كون عرضه

كان منتهكا.

[الكلمة: ٧٨٦] الزهراء وكل أئمة الهدى بريئون من أولئك المحامين الفاشلين الذين لا يختلفون عن الدب الذي قتل صاحبه حين أراد ذب الذباب عنه.

[الكلمة: ٧٨٧] ويل لكم أيها المنحرفون عن أئمة الهدى تتركون مراجعكم في النجف وكربلاء وقم ومشهد وغيرها.. ثم تتمسحون بأقدام العملاء في لندن وواشنطن.

[الكلمة: ٧٨٨] أنتم تذكرون أن أولئك العملاء فروا بدينهم إلى لندن.. فهل تراها تسمح لمن هم أكثر منهم حصارا في البحرين ولبنان أن يؤسسوا قناة واحدة؟

[الكلمة: ٧٨٩] بغضك لأعداء أئمتك وتبريك منهم لا يعني أنك تحب أئمتك وتواليهم.. فإتقان البغض والعداء لا يعني إتقان الحب والولاء.

[الكلمة: ٧٩٠] أجهل الناس ذلك الذي يعطي المرجعية لمن يشاء، ويحرم من يشاء.. إنه يعتبر هواه المرجع الأكبر الذي يتوسل إليه المراجع لنيل المرجعية.

[الكلمة: ٧٩١] قلت له: لقد أفتى المراجع بخلاف ما تقول.. قال لي: أنا لا أعترف بمرجعيتهم.. قلت: فلماذا تنكر على غيرك الرجوع إليهم، هل أصبحت مرجعا؟

[الكلمة: ٧٩٢] أنت لا تحب أئمتك وإنما تحب الفتنة؛ فلو كنت تحبهم لبدأت بذكر أخلاقهم وآدابهم وحكمهم وعلومهم، وذلك وحده كاف لأن يجمع كل البشر حولهم.

[الكلمة: ٧٩٣] حتى أهل النهراوان كانوا في يوم من الأيام يحبون عليا ويوالونه، لكن رفضهم للاتباع الصادق جعلهم يقعون فيما وقع فيه دعاة تشيع الفتنة.

[الكلمة: ٧٩٤] أنتم نواصب بأفعالكم ومواقفكم، ولا حظ لكم من الولاء الصادق لأئمة الهدى إلا في تلك الدعاوى العريضة التي يخالفها الواقع.

[الكلمة: ٧٩٥] ما أسهل أن يُلقن حجته ذلك العامي البسيط الذي تعتبرونه ناصبيا؛ فهو سيقول: يا رب لو كنت أعلم أنهم أعداء أوليائك لعاديتهم فيك.

[الكلمة: ٧٩٦] هل تحسبون أن الله سيحاسبكم على معلوماتكم التي ورثتموها، ثم رحتم تتكبرون بها.. الله سيحاسبكم على مواقفكم وأخلاقكم التي اكتسبتموها؟

[الكلمة: ٧٩٧] يكفي المؤمن في البراءة من أعداء الصالحين البراءة العامة.. فالله أكرم من أن يسأل خلقه عن التفاصيل التاريخية التي وقع الخلاف فيها.

[الكلمة: ٧٩٨] لا تحتكروا حب الزهراء؛ فالأمة كلها تحبها وتبجلها، ويستحيل على المسلم الذي يحب رسول الله ألا يحب بضعته الطاهرة.

[الكلمة: ٧٩٩] لا حرج عليك في أن تعتقد أن اللعن عبادة، لكن الحرج أن تشهرها في كل المجالس؛ لأن قصدك حينها ليس من لعنته، وإنما من يتعلق به لتؤذيه.

[الكلمة: ٨٠٠] لو كان اللعن كافيا في تشويه من تريدون تشويهه لتحقق ذلك في الأنبياء والمصلحين الذين لم تزدهم لعنات أقوامهم إلا رفعة ورقيا.

[الكلمة: ٨٠١] دعوا الناس يتعرفوا على أئمتكم في سلوككم وأخلاقكم؛ فأنتم بانفعالكم وتشددكم وطيشكم وبذاءة ألسنتكم تقفون حجابا بينهم وبين الخلق.

[الكلمة: ٨٠٢] ألم يقل أئمتكم: كونوا لنا زينا.. فلم صرتم عليهم شينا؟.. لقد تحولتم إلى عبء ثقيل عليهم، لن يتزحزح إلا بتبرئكم من تلك النسبة الكاذبة.

[الكلمة: ٨٠٣] التشيع البريطاني حلقة في سلسلة تسقيط مراجع الحكمة والاعتدال بسبب مواقفهم في حفظ وحدة الأمة وسيادتها.. فاحرصوا على مراجعكم.

[الكلمة: ٨٠٤] الذين يدافعون عن الخرافات المنسوبة لأئمة الهدى

يقدمون أكبر الخدمات للنواصب، لأن المصدر الأكبر لتلك الخرافات هم أعداء الأئمة أنفسهم

[الكلمة: ٨٠٥] عجبا للذي يحتاط لصحة بدنه؛ فلا يأكل ما يضره، بينما يأخذ دينه ممن هب ودب، وهو يعلم أن الشيطان لم يترك شريعة إلا ولغ فيها.

[الكلمة: ٨٠٦] المتطرفون من المدرسة الشيعية في حال احتضار؛ فأكثر العلماء وطلبة العلم الجدد معتدلون ووحدويون ومتسامحون، ونتمنى ذلك لسائر الطوائف.

[الكلمة: ٨٠٧] كبرى المؤسسات العلمية في النجف وكربلاء وقم ومشهد وغيرها يديرها علماء معتدلون ووحدويون، وهذا ما يبشر بانقراض متطرفي الشيعة وعن قريب.

[الكلمة: ٨٠٨] مما يبشر بانقراض متطرفي الشيعة وعن قريب مواجهة جميع المؤسسات السياسية والعلمية لهم في دولهم ولهذا لجأوا إلى دول الاستكبار لتستغلهم.

[الكلمة: ٨٠٩] لم تسقط الثورة الإسلامية العرش الشاهنشاهي فقط، بل أسقطت معه عروشا كثيرة كان للاستبداد يده الطولى فيها، ولذلك حوربت من كل الجهات.

[الكلمة: ٨١٠] عندما كان الخميني يدعو إلى الحكومة الإسلامية لم يكن

يواجه العلمانيين فقط وإنما المقلدين من الشيعة الذين اعتبروا دعوته بدعة وضلالة.

[الكلمة: ٨١١] جاهل بأئمته ذلك الذي يتوهم أنه لا يمكن التعرف عليهم أو التعريف بهم من غير تعريج على المختلفين معهم أو المخالفين لهم.

[الكلمة: ٨١٢] ليس الشأن أن تدعي أن أئمتك أئمة هدى وإنما الشأن أن تكون صادقا في ائتمامك بهم فما أكثر المدعين المطرودين وما أقل المحققين المقبولين

[الكلمة: ٨١٣] أتباع الإمام علي الحقيقيون هم أولئك المتواضعون الهينون اللينون الذين تتلمذوا على أخلاقه وآدابه وعلومه بعيدا عن كل غلو وجفاء.

[الكلمة: ٨١٤] إن أردت أن تقتدي بأئمتك في الشجاعة؛ فعليك أن تقارع المستكبرين في الجبهات، لا أن تستقوي على إخوانك بإيذاء مشاعرهم على الصفحات.

[الكلمة: ٨١٥] عجبا لمن يتركون شيخا عالما حكيما وحدويا شجاعا مثل السيد السيستاني الذي حمى بلده من كل الفتن، ثم يأخذون دينهم عن صعاليك بريطانيا.

[الكلمة: ٨١٦] الحمد لله الذي منّ على الطائفة الشيعية الكريمة بالكثير من العلماء والقادة الرساليين، وإلا لاعتبرت مثل الوهابية خطرا على الإسلام.

[الكلمة: ٨١٧] نعم أنتم تتفقون مع أكثر المقاومين في الانتماء الطائفي الواحد، لكن الفرق بينكم وبينهم مثل الفرق بين اللبن الخالص والسم الزعاف.

[الكلمة: ٨١٨] أئمة الهدى ملك للأمة جميعا وليسوا حكرا لأي طائفة وأحب الناس إليهم وأقربهم منهم من يتبنى تعاليمهم ويسير عليها لا من يكتفي بالدعاوى

[الكلمة: ٨١٩] نعم أنتم لستم نواصب، ولكن النواصب لا يفرحون بشيء كما يفرحون بمواقفكم وتصرفاتكم التي لم يستطيعوا مع كل إمكانياتهم أن يبلغوا عشرها.

[الكلمة: ٨٢٠] الغلاة ليسوا محصورين فيمن ادعوا الربوبية لأئمتهم بل يشملون أولئك الذين اختصروا الدين في الإشادة بهم وكأنهم أصل الدين لا هداة إليه.

[الكلمة: ٨٢١] السيد محمد حسين فضل الله من العلماء الرساليين الكبار الذين تجاوزوا الطائفية بكل عقدها وأمراضها فلذلك يتهمه الغلاة من جميع الطوائف

[الكلمة: ٨٢٢] شجاعة السيد فضل الله في مواجهة الخرافة والدجل المرتبط بالدين أعظم من شجاعته في مواجهة الصهاينة؛ فلذلك حورب من الجهتين.

[الكلمة: ٨٢٣] الزهراء تمثل كل أزهار الفضيلة؛ فمن لم يتحقق بها؛ فليستح من نفسه، لأنه بادعائه الدفاع عنها والولاء لها لا يقوم إلا بتشويهها.

[الكلمة: ٨٢٤] يأتمنون الخونة وينتخبون على اللصوص ثم ينتحبون على حظهم ولم يعلموا أنهم بعدم استبصارهم للواقع واستشرافهم للمستقبل سبب فيما يحصل لهم.

الاستكبار والفتن

[الكلمة: ٨٢٥] كل ما ترونه في الواقع المعاصر من تيارات منحرفة ومتطرفة صناعة غربية لتشويه الإسلام المحمدي الأصيل، وزرع الفتن والفرقة بين أهله.

[الكلمة: ٨٢٦] المستكبرون يحضرون بعد تجاوز كورونا لاستمرار التحريض على المزيد من الفوضى، فلذلك نحتاج إلى وضع كمامات لآذاننا حتى لا نتأثر بعدواها.

[الكلمة: ٨٢٧] الحرب الناعمة الجديدة التي يخطط لها المستكبرون لن تظل ناعمة، لأنهم سيتبنون العقول المعطلة ويزودونها بكل وسائل التخريب والدمار.

[الكلمة: ٨٢٨] أول انتصار تحقق للثورة المباركة إغلاق سفارات المستكبرين، ولولا ذلك لعاد المستبدون من جديد، لأنها كانت طوق نجاتهم.

[الكلمة: ٨٢٩] صدق ذلك السيد الذي شبه إسرائيل ببيت العنكبوت، وقد كان أول عربي استطاع أن يثبت وهنها.. فلذلك استعملوا كل العملاء لتشويهه.

[الكلمة: ٨٣٠] أحلام إسرائيل كانت أكبر من أن تنحصر في ذلك

الكيان المحدود، والعدد المعدود، ولولا المحور الشريف لأصبحت أرضا لكل اليهود.

[الكلمة: ٨٣١] إسرائيل لمن لا يعرفها: كيان مبني على التهويل والحرب النفسية؛ فإن سقط هذا السلاح من أيديهم عاد كل مستوطن لبلده الذي جاء منه.

[الكلمة: ٨٣٢] إسرائيل تختنق، وهي في غرفة الإنعاش، والذي يمدها بالقوة والحياة هم أولئك الذين يعظمونها ويحقرون المحور الذي خنقها.

[الكلمة: ٨٣٣] إن كانت حرية التعبير معتبرة في الغرب؛ فلم يجرمون من ينكر المحرقة، حتى لو كان إنكاره علميا ووفق المنهج العلمي؟

[الكلمة: ٨٣٤] اليوم[٢] انزاح كابوس كبير كان يجثم على صدر البشرية وسيكون فشله في تنفيذ مشاريعه الإجرامية بداية لانتصارات جديدة للأمة ومحورها الرسالي.

[الكلمة: ٨٣٥] في أي محل كانت أمريكا تعربد فيه وتستعرض عضلاتها كان لها بالمرصاد الحاج قاسم، وكان معه سماحة صاحب الوعد الصادق.

---

(٢) بمناسبة فشل ترمب في الانتخابات.

[الكلمة: ٨٣٦] كما تميز عهد أوباما بإثارة الفتن والفوضى الخلاقة؛ فإن عهد بايدن لن يخلو من ذلك، وقد يكون هدفه الأكبر كل كيان ثابت مناهض للتطبيع.

[الكلمة: ٨٣٧] سيأتي اليوم الذي تتحول فيه هوليود وبوليود وكل المدن السينمائية إلى مراكز لنشر أفلام الفضيلة والقيم الزكية فأبشروا بالمستقبل الجميل

[الكلمة: ٨٣٨] مع احترامي للمطالبين بالحرية لكني لا أتمناها إلا للشعوب التي تملك من الوعي ما يجعلها قادرة على إطفاء النيران التي قد تشتعل بسببها.

الفن والفتنة

[الكلمة: ٨٣٩] الفنون إفرازات نفسية.. فمن كانت نفسه نبيلة كان فنه نبيلا، ومن كانت نفسه خبيثة كان فنه خبيثا.

[الكلمة: ٨٤٠] رسول الله مثل الشمس التي لا يؤذيها نباح الكلاب، ولا نهيق الحمير.. فلذلك لا تحزنوا عليه، وإنما على من آثر أن يتحول إلى كلب أو حمار.

[الكلمة: ٨٤١] مع أن كل مراجع الشيعة الكبار في العالم ضد الفلم المسيء للصحابة إلا أن دعاة الفتنة بنوعيهم يأبون إلا أن يظلوا أبواقا لها.

[الكلمة: ٨٤٢] الحوار مع المخالف يكون بالعلم لا بالأفلام فكل طرف يمكنه أن ينتج من الأفلام التي تشوه غيره ما شاء ولن يستفيد من ذلك إلا تجار الفتنة

[الكلمة: ٨٤٣] إن كان الله قد نهانا عن سب آلهة المشركين حتى لا يسبوا الله؛ فكيف يتجرأ أحد على سب مقدسات إخوانه، وهم أولى بالاحترام من المشركين؟

[الكلمة: ٨٤٤] ١٥ مليون دولار من أموال التبرعات قدموها للممثلين لإنتاج فلم عن الزهراء كان يمكنهم بدلها أن يطعموا عشرات آلاف الجوعى

تكرمة لها.

[الكلمة: ٨٤٥] هم يختبئون في لندن، وتحت حماية المخابرات البريطانية، والذي يتحمل غباءهم وحمقهم سائر إخوانهم المستضعفين في أطراف الأرض.

[الكلمة: ٨٤٦] إن لم تقبلوا قولي عن فلم الفتنة؛ فاسألوا سماحة السيد صاحب الوعد الصادق الذي يواجه أكبر قوة في العالم، ليجيبكم.

[الكلمة: ٨٤٧] أيها الموالون الصادقون: إن لم تسارعوا إلى الإنكار على هذا الفلم المسيء؛ فستتحملون تباعته في نفس الوقت الذي ينجو فيه من أشعل الحريق

[الكلمة: ٨٤٨] عجبا للذي يدعي أن الأفلام تظهر الحقائق؛ ما دام الأمر كذلك؛ فانتظر الحقائق التي سينشرونها في الأفلام الأكثر جودة والتي ترد على فلمك

[الكلمة: ٨٤٩] هل تذكرون الفتنة التي سببها أصحاب التشيع البريطاني عند سبهم لأم المؤمنين؟.. هي نفس الفتنة تُكرر الآن؛ فأطفئوها قبل أن تحرق الجميع.

[الكلمة: ٨٥٠] لأن يسمع الناس تحذيرك من الفتنة خير من أن يسمعوها من غيرك، ثم يعتبروك طرفا فيها.. فالمنتصر هو الذي يكون صاحب الحرب الاستباقية.

[الكلمة: ٨٥١] مع كثرة الأفلام والمسلسلات الإيرانية إلا أنها راعت مقدسات كل الطوائف؛ فلم تتعرض إلا لجرائم الطلقاء وأبناء الطلقاء، وهي متفق عليها.

[الكلمة: ٨٥٢] الزهراء بضعة رسول الله وسيدة نساء العالمين ورمز وحدة الأمة.. فويل لمن جعلها وسيلة للفتنة وتقطيع أوصال الأمة.

[الكلمة: ٨٥٣] إن لم يكن لكم في الإمام علي عبرة؛ فبمن تعتبرون؟.. ألم يصلّ خلف الخلفاء ويشير عليهم وينصحهم حرصا على وحدة الأمة؟

[الكلمة: ٨٥٤] إن أردتم أن تعرّفوا العالم بالزهراء فاعرضوا سماحتها وسلامها في سلوككم، لا في أفلامكم؛ فهي بريئة من كل من يجعلها وسيلة للفتنة.

[الكلمة: ٨٥٥] كيف تريد للعالم أن يعرف الزهراء من خلال عرضك لها، وأنت لم يسلم منك أحد من أمتك، بل حتى من أبناء طائفتك.. العالم لا يحب إلا المسالمين؟

[الكلمة: ٨٥٦] مع كثرة ما كتبه الغرب في نقد الإسلام ورسوله إلا أن الذي استفز المسلمين رسومهم الساخرة.. ذلك أن الفن يتعمد الإثارة لا العقلانية.

[الكلمة: ٨٥٧] كان في إمكانكم بالأموال الكثيرة التي تبرعتم بها للفلم

أن تنشروا ملايير الكتب وبكل اللغات لتعرفوا بالزهراء وفضلها من غير أي ضوضاء.

[الكلمة: ٨٥٨] أنا لا أعتب على من يعاتبونني في موقفي من فلم الفتنة لأني أشبه ذلك الذي ينهى جمهورا يشجع فريقا من الفرق عن مشاهدة المباراة النهائية

[الكلمة: ٨٥٩] التقصير في التحذير من دعاة الفتنة هو الذي جرأهم على المزيد، بل جعل الجميع حطبا لها.. ولذلك بادر حكماء الطوائف إلى الإنكار الشديد.

[الكلمة: ٨٦٠] العقائد أرسخ من أن يغيرها فلم أو مسلسل.. فلذلك استعملوا ما أُمرتم به من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

[الكلمة: ٨٦١] الفنون الجميلة وسيلة من أحسن وسائل الدعوة والإصلاح والتربية بشرط أن يقوم عليها خبراء رساليون وفنيون يحمونها من الانحراف والتحريف.

[الكلمة: ٨٦٢] استطاع منتجو مسلسل مريم المقدسة أن يمرروا الكثير من الرسائل العقدية والتربوية والتوعوية بسهولة ويسر، ولذلك نجح في الوصول للعالمية.

[الكلمة: ٨٦٣] المسلسل العالمي يوسف الصديق ذو السمعة الطيبة والإخراج الرائع وفي ٤٥ حلقة كلف أقل من ثلث تكلفة فلم الفتنة الذي تبرع له الأغبياء.

[الكلمة: ٨٦٤] لا تحسبوا أني بالغت في ردود فعلي على فلم الفتنة؛ فأنا لا أقصده، وإنما أقصد التيار الحاقد الذي يريد المستكبرون تشكيله من خلاله.

[الكلمة: ٨٦٥] من أراد أن يشاهد كيف يستخدم الاستكبار العملاء والحكام كأدوات لتحقيق مصالحه؛ فعليه بالمسلسل الإيراني الرائع [لغز الشاه]

[الكلمة: ٨٦٦] عجبا للذي يحذر أهله من المسلسلات الإيرانية النظيفة المحتشمة، ويبيح لهم المسلسلات التركية، بحجة أن الأولى شيعية، والثانية سنية.

[الكلمة: ٨٦٧] من خلال متابعتي للإعلام الإيراني أرى أنهم نجحوا في وضع البديل الكافي في هذا المجال، والذي يشمل كل الجوانب القيمية والفنية.

محور الشرفاء

[الكلمة: ٨٦٨] نحن لسنا مختارين في اختيار ما تميل إليه قلوبنا من الأماكن فمن يحب روما أو لندن أكثر من حبه لمكة والمدينة يحتاج إلى مراجعة صحة قلبه

[الكلمة: ٨٦٩] لا نحتاج جهدا كبيرا في تحديد مواقفنا؛ فحجة الله القائمة في عالم العقيدة والشريعة، هي نفسها القائمة في عالم الولاء والبراء.

[الكلمة: ٨٧٠] التناقص الحقيقي هو أن تكون مواقفك مخالفة لعقائدك؛ وهذا ما يعيشه من يحبون فلسطين، ويوالون أعداءها ويدافعون عنهم.

فلسطين:

[الكلمة: ٨٧١] فلسطين ستنتصر.. هذا وعد إلهي، وليس قرارا بشريا؛ فطوبى لمن كان وسيلة وسببا وسندا، وويل لمن كان خذلانا وتثبيطا ووهنا.

[الكلمة: ٨٧٢] انصروا المقاومة بأي اسم تسمت، أو لون تلونت؛ فالحق لا تؤثر فيه العناوين، ولا تغيره الأسامي، والمؤمن مع الحق يدور حيث دار.

[الكلمة: ٨٧٣] لا تستهينوا بأبابيل أبطال المقاومة؛ فالسجيل الذي يرمونه على الكيان الغاصب لا يقل فتكا عن سجيل أصحاب الفيل.

[الكلمة: ٨٧٤] تألمنا لما يحصل في القدس وفلسطين لا يمنعنا من الأمل في نصر الله وتمكينه؛ فالتضحية قربان النصر، والألم قربان التمكين.

[الكلمة: ٨٧٥] الأنظمة العربية المستبدة تتسابق وتتنافس إلى التطبيع مع الكيان الغاصب، وكأنه الحصن الذي يحميهم، أو الجنة التي يتنعمون بها.

[الكلمة: ٨٧٦] لم تكتف الأنظمة العربية المستبدة بظلم شعوبها، حتى راحت تظلم الشعب الفلسطيني، وتبيع أرضه وعرضه بمصافحات آثمة.

[الكلمة: ٨٧٧] سيعرف العرب المطبعون مع الكيان المجرم قريبا أن الجنة التي وُعدوا بها ليست سوى نار جهنم التي يكتوون بها في الدنيا قبل الآخرة.

[الكلمة: ٨٧٨] سيعرف العرب المطبعون مع الكيان الآثم مدى الاحتقار الذي سيلقونه؛ فهو لا يحترم إلا الأنداد الذي يعادونه.

[الكلمة: ٨٧٩] كل الذين كانوا يحرضون على سورية والعراق يسارعون الآن إلى التطبيع مع الكيان الآثم؛ فهل أدرك المغفلون سر ذلك التحريض؟

[الكلمة: ٨٨٠] نتمنى من الحكومة الجزائرية أن تظل على وفائها لفلسطين؛ ولا تفعل ما فعل بعض جيرانها؛ فتسقط في الهوة التي سقطوا فيها.

[الكلمة: ٨٨١] ليت اليمنيين الشرفاء يرسلون بعض النخوة والشهامة والنبل لجيرانهم العرب؛ فقد انتكست طبائعهم ولم يعودوا عربا، بل ولا بشرا.

[الكلمة: ٨٨٢] عندما يصبح من يزعمون لأنفسهم الفكر والفلسفة

دعاة للتطبيع العلني مع الكيان الغاصب، ماذا ننتظر من الساسة الذين لا تهمهم إلا مصالحهم؟

[الكلمة: ٨٨٣] لا تتألموا للتطبيع الذي قام به بعض الخونة العرب؛ فالانتصار الأعظم لن يتحقق إلا بعد أن يتميز الطيب من الخبيث، وفيها فعل طالوت عبرة.

[الكلمة: ٨٨٤] يتوهم الخونة أن أمريكا ستكتفي منهم بالتطبيع، وترضى عنهم بسببه، وهم لا يعلمون أنها لا ترضى منهم سوى بأن يتحولوا إلى عبيد وجوار.

[الكلمة: ٨٨٥] الذين يطالبون محور الشرفاء بأن يبدأ الحرب الكبرى التي يُستأصل فيها الكيان الغاصب، لا يخدمون سوى الأنذال ومحورهم؛ فالاستعجال تهور.

[الكلمة: ٨٨٦] وأخيرا أصبحت الخيانة والتطبيع وبيع قضايا الأمة بالمجان وجهة نظر.. ووجهة نظر محترمة أيضا.

[الكلمة: ٨٨٧] احذروا من اعتبار التطبيع مجرد قضية سياسية، بل هو قضية دينية وأخلاقية وإنسانية، ولا مجال فيها للتردد ووجهات النظر؛ فكل مطبع خائن.

[الكلمة: ٨٨٨] المقاوم الشريف هو الذي يستعمل لكل معركة

أسلحتها المناسبة لها، والمعركة الآن مع المطبعين، والسلاح هو تخوينهم والتحذير منهم.

[الكلمة: ٨٨٩] من لم يحترق قلبه ألما لخيانات المطبعين؛ فهو إما ميت القلب، أو خائن ومطبع من حيث لا يدري.

[الكلمة: ٨٩٠] لم أر أنبل من الفلسطينيين المرابطين في القدس، يُعرض على أحدهم أفخم المساكن، وفي أرقى دول العالم، مقابل سكنه البسيط؛ فيرفض ذلك.

[الكلمة: ٨٩١] الدولة التي تضحي بمصالح إخوانها في سبيل تحقيق مصالحها دولة لا أخلاقية ولا إنسانية ولا قيم لها، وستنهار كما انهارت كل الدول الظالمة

[الكلمة: ٨٩٢] ما الفرق بين أن تظلم شعبك أو تظلم ملايين اللاجئين من الفلسطينيين الذين أخرجوا من أرضهم بغير حق؛ فتعترف بعدوهم وتتجاهل أبسط حقوقهم؟

[الكلمة: ٨٩٣] الحكام الذين يريدون أن يوفروا الرفاه لشعوبهم على حساب الفلسطينيين لم يظلموا الفلسطينيين فقط، وإنما ظلموا شعوبهم قبل ذلك.

[الكلمة: ٨٩٤] يستهجنون البراغماتية وهم يمارسونها بأبشع صورة حين

يبيعون أرضا لا يملكونها لمشتر لا يستحقها.. وبالمجان.

[الكلمة: ٨٩٥] حتى لو تخلى كل الفلسطينيين عن أرضهم؛ فإن الواجب الشرعي يحتم على كل مسلم أن يقاوم الكيان الآثم؛ ففلسطين وطن لكل مسلم.

[الكلمة: ٨٩٦] الألم الذي أصاب أحرار فلسطين من غدر إخوانهم العرب والمسلمين أعظم من الألم الذي أصابهم من الكيان الآثم.. فالأقارب تحولوا لهم عقارب.

[الكلمة: ٨٩٧] للأسف عاصمة اللاءات الثلاث تتخلى عن لاءاتها جميعا، لتلتحق بصف الخونة والمطبعين مقابل تصنيفها ضمن محور الاعتدال.

[الكلمة: ٨٩٨] الكيان الآثم ورم خبيث لا ينفع معه إلا الاستئصال والمقاومة والعزل، والتطبيع ليس سوى إعطاء الفرصة له للانتشار.

[الكلمة: ٨٩٩] المطبّعون لا يكتفون بإعطاء الشرعية للكيان الغاصب فقط، وإنما يبررون كل جرائمه التي قام بها.. ومن برر لمجرم كان شريكا له في جرمه.

[الكلمة: ٩٠٠] فلسطين ليست أرضا محتلة فقط، وإنما هي المنفذ والثغر الذي لو تمكن منه الأعداء؛ فسيقضون على سيادة المسلمين جميعا، وفي جميع المجالات.

[الكلمة: ٩٠١] إن كنتم تعرفون مسمار جحا؛ فاحتلال فلسطين هو المسمار الذي وضعه الأعداء في قلب الأمة للتحكم في فكرها ومشاعرها وكل قراراتها.

[الكلمة: ٩٠٢] كيف لا نهتم بفلسطين، وكل البشارات التي وردت عن الأنبياء وأئمة الهدى تشير إليها، وإلى الصادقين الذين يحررونها من كل رجس؟

[الكلمة: ٩٠٣] كيف لا نهتم بفلسطين، وفيها عاش المسيح، وإليها سيعود، ليشارك في نصر الله الأعظم، ونحن أولى بالمسيح من كل الأمم؟

[الكلمة: ٩٠٤] كيف لا نهتم بفلسطين، وإليها أسري بالرسول الأعظم، ومنها عرج، وفيها أقيمت أشرف صلاة جماعة، حيث أم الرسول الأكرم جميع الأنبياء؟

[الكلمة: ٩٠٥] من أبشع مقدمات التطبيع ما يقوم به بعضهم من تزوير الحقائق المتفق عليها بحثا عن أي ثغرة؛ فلا تلتفتوا لهم؛ فالحق أعظم من أن يُزور.

[الكلمة: ٩٠٦] لم يكتف أئمة الحرمين الشريفين بالفتن التي أثاروها بين المسلمين، بل صاروا الآن يمهدون للتطبيع وإقامة علاقات طيبة مع كل أعداء الأمة.

[الكلمة: ٩٠٧] احذروا الواقعية السياسية التي يبرر بها الخونة تطبيعهم

الإجرامي.. فلو طبقت الشعوب المستعمرة هذه الواقعية لما تحررت.

[الكلمة: ٩٠٨] ما حصل في هذه الأيام خطوة مهمة نحو النصر الأعظم، وقد بتنا على مسافة قريبة، لا من الأقصى فقط، وإنما من تحقيق مستقبل الأمة الموعود.

[الكلمة: ٩٠٩] تاريخ الشعب المصري في خدمة فلسطين وقضيتها لا يمكن أن ينساه إلا جاحد وناكر للجميل.. وهم على عهدهم ماضون، لم يبدلوا، ولم يغيروا.

[الكلمة: ٩١٠] لا تفوّتوا على أنفسكم هذه الأيام فرصة أن تكونوا من الذين قيل فيهم: ما سرتم مسيرا إلا كانوا معكم.. حبسهم العذر.

[الكلمة: ٩١١] لا تُحمّلوا الفصائل الشريفة أخطاء بعض المنتسبين لها؛ فالسيئات لا تلغي الحسنات، والكرام أكرم من أن يشوههم اللئام.

[الكلمة: ٩١٢] تعاملوا مع حماس كفصيل جهادي، لا كتيار سياسي أو حركي، فهي في مناطقها ملجأ كل مقاوم شريف حتى لو اختلف معها فكريا أو سياسيا.

[الكلمة: ٩١٣] لو كنت في فلسطين لما اهتممت باسم الفصيل الذي أنضم إليه حتى لو اختلفت معه جذريا في الفكر والسياسة، المهم أن نتفق في مواجهة المحتل

[الكلمة: ٩١٤] استطاعت المقاومة أن تحصر المسلمين في طائفتين فقط: الشرفاء الذين يؤيدونها وينتصرون لها.. والأذلاء الذين يخذلونها ويطبعون مع عدوها.

[الكلمة: ٩١٥] لا يمكن قيام أي مصالحة بين المسلمين وهم ينبشون جراح الماضي.. المصالحة تقتضي العفو والمسامحة وبدء صفحة جديدة.. هكذا علمنا ديننا.

[الكلمة: ٩١٦] الوقت الآن وقت مصالحة إسلامية شاملة، والمؤمن الصالح هو الذي يستثمر ما يحصل لإصلاح ذات البين، لا للدعوة للشقاق والتفرقة.

[الكلمة: ٩١٧] خذوا العبرة من قادة إيران الذين لم تثنهم خلافاتهم المذهبية والسياسية مع بعض فصائل المقاومة من الانتصار لها وإعانتها والإشادة بها

[الكلمة: ٩١٨] الذين يذكرون الأخطاء التي وقعت فيها بعض فصائل المقاومة أثناء الحرب الناعمة لا يخدمون سوى المحتل؛ فالمياه بحمد الله عادت لمجاريها

[الكلمة: ٩١٩] اتركوا الميدان لأهله؛ فالتخطيط الاستراتيجي يستدعي العمل المرحلي والمدروس من كل الزوايا؛ وإلا لحصل للمقاومة ما حصل

لأصحاب النكبة.

[الكلمة: ٩٢٠] لو رأى محور الشرفاء أن الوقت مناسب للمواجهة الشاملة مع المحتل، لأعلنها، لكن الظروف لا تسمح حاليا إلا بالمواجهات المحدودة.

[الكلمة: ٩٢١] لو تدخل كل محور المقاومة في هذا التوقيت لفوت عنصر المفاجأة في كل حرب مقبلة.. قيمة ما يحصل كونه مع فصائل محدودة.

[الكلمة: ٩٢٢] لكم أن تخوّنوا من شئتم من الساسة والحكام، لكن احذروا من تخوين الشعوب؛ فإن ذلك لن يخدم سوى التطبيع والمطبّعين.

[الكلمة: ٩٢٣] لا تتسرعوا بنسيان ما تحقق من نصر في غـزة، فتلك الأيام المباركة لا زالت تؤتي ثمارها كل حين؛ فاجعلوا منها سلما للنصر الأعظم.

[الكلمة: ٩٢٤] عجز الاحتلال عن المواجهة البرية في غزة العزة مع استوائها ومحدودية مساحتها، يجعل منه كيانا هشا قد يسقط لوحده في أي لحظة.

[الكلمة: ٩٢٥] كاذب ذاك الذي يدعي الوقوف مع فلسطين الجريحة، ثم يعرض عن المقاومة الصحيحة؛ فهو مثل الذي يحب الصحة والشفاء ويكره الأطباء والدواء.

[الكلمة: ٩٢٦] البطل السنوار يبشر بالمواجهة المفتوحة مع المحتل من كل محور الشرفاء، ويؤكد التنسيق التام بين جميع الفصائل، وأن ما حصل مجرد

بروفة.

اليمن:

[الكلمة: ٩٢٧] تعسا لمن تأثر لحصار الفلسطينيين وطالب برفعه، ثم سكت عن حصار اليمنيين، أو ساند المحاصرين؛ فمظلمة اليمنيين لا تقل عن مظلمة إخوانهم.

[الكلمة: ٩٢٨] مع احترامي لجميع فصائل المقاومة إلا أني لم أر مثل أنصار الله في اهتمامهم بقضايا الأمة وخاصة فلسطين على الرغم من معاناتهم وحصارهم.

[الكلمة: ٩٢٩] لا يختلف عبد الملك عن صديقه حسن إلا في شيء واحد، وهو أنه من اليمن وصديقه من لبنان.. أما القوة المرتبطة بالأخلاق فيهما فواحدة.

[الكلمة: ٩٣٠] أنصار الله ومن يواليهم من اليمنيين هم أهل الحكمة والإيمان والبأس الشديد، أما الذين باعوا أنفسهم لقرن الشيطان؛ فهم مجرد عبيد.

[الكلمة: ٩٣١] أنصار الله ليسوا مجرد فصيل مقاوم، بل هم حركة تصحيحية وتجديدية تعتمد الرؤية القرآنية كمنبع للتعامل مع الواقع بكل جوانبه.

[الكلمة: ٩٣٢] المسيرة القرآنية في اليمـن، والتي اجتمع على حـربها كل المستكبرين أكبر من أن تكون حركة سياسية مجردة، بل هي حركة تصحيح كبرى في الأمة

[الكلمة: ٩٣٣] بدر الدين وأبناؤه حسين وعبد الملك من أبطال الإسلام الكبار في هذا العصر؛ ولا يضرهم ذلك التعتيم الإعلامي؛ فأمجادهم لا يمكن أن تُحجب.

[الكلمة: ٩٣٤] لم أر في حياتي تجمعات تشبه تجمعات اليمنيين لنصرة فلسطين وقضايا الأمة على الرغم من الحصار والتهديدات والقصف الذي لا يتوقف.

[الكلمة: ٩٣٥] يا أهل اليمن الشرفاء عليكم براية ابن الشهيد وأخ الشهيد فهي الراية التي ستنزع السم من جارتكم الكوبرا، وتعودوا سادة كما كنتم

[الكلمة: ٩٣٦] في الوقت الذي انشغل فيه أصحاب الملك العضوض بتوسيع ممالكهم والصراع مع جيرانهم، كان اليمنيون ينتشرون في الأرض لينشروا الإسلام.

[الكلمة: ٩٣٧] إن شئتم أن تعرفوا بعض فضائل اليمنيين؛ فاذهبوا إلى شرق إفريقيا وشرق آسيا، وكل تلك الشعوب التي لم تعرف الإسلام لولاهم،

ومن غير سلاح.

سورية:

[الكلمة: ٩٣٨] عجبا لمن يشكك في سورية ومقاومتها وهو يرى صواريخ المستكبرين تضربها في نفس الوقت الذي تنزل فيه طائراتهم في المطارات العربية الخائنة

[الكلمة: ٩٣٩] هل عرفتم السبب وراء كل ذلك التحريض الذي توجه لسورية؟.. إنه تدجينها لتتحول بقرة حلوبا في حظيرة المستكبرين، كما حصل للدول المحرضة.

[الكلمة: ٩٤٠] نعم سورية الآن مستضعفة ومغدور بها.. لكن تيقنوا جيدا أن هذا ضريبة للمستقبل المشرق الذي ينتظرها حين ينال عقوبته كل من حرضوا عليها.

[الكلمة: ٩٤١] لا تدع غيرك يتنبأ لك بمستقبلك، بل كن أنت المتنبئ به؛ فكل الضباع الذين تنبأوا بأيام الأسد المعدودة فروا، وبقي الأسد.

[الكلمة: ٩٤٢] واهم ذاك الذي يتصور أن مشروع الفوضى الخلاقة مختص فقط بسورية، بل كان مشروعا شاملا لكل بلاد المسلمين.. لكنه تحطم أمام أسوار دمشق.

[الكلمة: ٩٤٣] سورية الشهامة الكرامة تستعد لاستقبال كل الفصائل

المقاومة حتى تلك التي أساءت إليها إبان الحرب الناعمة.. فتحية لها ولأبطالها.

[الكلمة: ٩٤٤] لا تنسوا سورية عند كل انتصار يحصل في فلسطين؛ فلولا دعمها وتأييدها وتدريبها ما كانت مقاومة، وكل مآسيها وآلامها ثمن لذلك.

[الكلمة: ٩٤٥] الانتصار الجديد لسورية أكمل انتصار فلسطين، وأثبت أن الامتداد الشعبي لمحور الشرفاء لا يمكن لأي جهة أن تخترقه أو تؤثر فيه.

[الكلمة: ٩٤٦] الذين عقدوا مؤتمرا في تونس للمؤامرة على سورية قبل تسع سنوات يتعرضون الآن لبعض عواقب تصرفاتهم.. فهل من معتبر؟

[الكلمة: ٩٤٧] لو لم يكن من مزايا النظام السوري سوى الحرص على اللغة العربية، وتعليم العلوم المختلفة بها، لكان ذلك وحده كافيا لدعمه والوقوف معه.

[الكلمة: ٩٤٨] المطففون يسمحون لكل جيوش العالم بتحرير أحيائها ومدنها، إلا الجيش السوري؛ فإنهم يعتبرونه خائنا إن فعل ذلك.

إيران:

[الكلمة: ٩٤٩] عندما نتحدث عن إيران نقصد البذرة التي ستنمو لتنبت

منها الحضارة الإسلامية الجديدة التي ستعم بركاتها العالم أجمع.

[الكلمة: ٩٥٠] ما الحرج في أن تستند إيران في سياساتها وتخطيطاتها الاستراتيجية لعقيدتها المهدوية التي تؤمن بأن مستقبل العالم وخلاصه في الإسلام؟

[الكلمة: ٩٥١] للذين ينتقدون ولاية الفقيه: أليس مجلس الخبراء هو نفسه جماعة الحل والعقد التي نص عليها الفقهاء واعتبروها من أركان الحكم في الإسلام؟

[الكلمة: ٩٥٢] عجبا للإسلاميين الذين يعتبرون ولاية الفقيه استبدادا.. فهل أحكام الشريعة عادلة في الطهارة والصلاة، واستبدادية في السياسة والحكم؟

[الكلمة: ٩٥٣] إن شئتم أن تحددوا بوصلة ولاءاتكم بدقة؛ فابحثوا عن الدولة التي يعتبرها الكيان المحتل عدوه الأول والأخير ثم ابحثوا بعدها في التفاصيل

[الكلمة: ٩٥٤] يحفظون قوله عن يهود أصفهان، وينسون ثناءه الكبير على دور الفرس في الإسلام.. مع أن اليهود أيضا كانوا في المدينة فهل ضرها وجودهم؟

[الكلمة: ٩٥٥] مواقفي من إيران ليست منطلقة من دراسات علمية

معمقة فقط، بل من رؤية ومعايشة عن كثب.. ومن شاهد منها ما شاهدت شهد بما شهدت.

[الكلمة: ٩٥٦] إيران مظلومة في كل الأحوال: إن تشددت رموها بالقمع والاستبداد، وإن تساهلت اتهموا منظومتها الأمنية بالتساهل والاختراق.

[الكلمة: ٩٥٧] قبل أربعين سنة كانت إيران مهددة من جيرانها، ولا تملك ما تدفع به عن نفسها، واليوم صارت قوة يُحسب لها ألف حساب.. أليس هذا أبلغ رد؟

[الكلمة: ٩٥٨] من ذكر لكم أن إيران لم ترد على أعدائها فهو واهم؛ فالردود الصامتة كالمرض الصامت يقتل من أصابه من غير أن يشعر.

[الكلمة: ٩٥٩] المتهور في ردوده لا يختلف عن ذلك الأعرابي الذي قال مفتخرا: أشبعتهم سبا، وأخذوا الإبل.

[الكلمة: ٩٦٠] العقل الاستراتيجي الذكي يرد بما تستدعيه الحكمة الممزوجة بالقوة، والعقل الغبي ينفس عن غيظه؛ فيُجر لأي معركة خاسرة دون أن يشعر.

[الكلمة: ٩٦١] مشكلة الاستكبار العالمي مع إيران ليست في البرنامج النووي وإنما في البحث العلمي والتطور التقني؛ فالجهل والتخلف مطية

الاستكبار.

[الكلمة: ٩٦٢] مع أن الغنوشي مكث في لندن ٢١ سنة يتحدث بحرية تامة إلا أن المغفلين لم يسمعوا إلا بالشهرين اللذين مكثهما الخميني مضطرا في فرنسا.

[الكلمة: ٩٦٣] إن جاز لنا أن نعتبر إيران دولة طائفية؛ فهي تمثل طائفة المستضعفين المظلومين الرساليين الذين يمهدون لإظهار الإسلام على الدين كله.

[الكلمة: ٩٦٤] دولتان فقط في العالم تقومان على أسس عقائدية.. والمشكلة أن الكثير من المسلمين يحقدون على المسلمة أكثر من حقدهم على اليهودية.

[الكلمة: ٩٦٥] كيف لا يُضيق على إيران ونظامها هو الوحيد في العالم الذي يفكر في مصالح المسلمين ويسعى في خدمة وحدتهم وقضاياهم، ولو على حساب مصالحه؟

[الكلمة: ٩٦٦] سألني عن مدى احترم الإيرانيين للعرب، فأجبته: هم يحترمونهم أكثر من احترام العرب لأنفسهم، ولكن أكثر العرب لا يحبون إلا من يحتقرهم.

[الكلمة: ٩٦٧] عندما كان الشاه يدعو إلى القومية الإيرانية، ويوالي

إسرائيل، كان الأعراب أمامه كالعبيد، ولم تكن إيران حينها لا صفوية ولا مجوسية.

[الكلمة: ٩٦٨] لو أن الاختراق الالكتروني للخزانة الأمريكية حصل لإيران لصاح الكل يتهمونها بالهشاشة والضعف، لكن أمريكا قوية عندهم في كل الأحوال.

[الكلمة: ٩٦٩] طلبت منه أن يذكر لي جريمة من جرائم إيران حتى أكف عن الحديث عنها؛ فذكر لي مواقفها النبيلة في سورية والعراق؛ فمدحها من حيث أراد ذمها

[الكلمة: ٩٧٠] كل الدول الإسلامية تجعل الشريعة مصدرا من مصادر تشريعها إلا إيران؛ فإنها تجعلها مصدرها الوحيد، ولذلك كان شعارها: لا شرقية ولا غربية.

[الكلمة: ٩٧١] تصور الاستكبار أن مشعل الثورة ومبادئها سينطفئ لدى أجيال إيران الجديدة، لكنه لم يزدد في أيديها المباركة إلا اشتعالا.

[الكلمة: ٩٧٢] انتخاب الشعب الإيراني لرئيسي رئيسا علامة على سقوط الرهان على عامل الزمن الذي كان يتبناه المستكبرون في مواجهة إيران.

[الكلمة: ٩٧٣] استطاعت إيـران بمواجهتها الذكية للاستكبار العـالمي أن تعمق الحس الثوري في الشعب، وتجعله أكثر قابلية لمبادئ الثورة وأعماقها.

[الكلمة: ٩٧٤] استطاع ترامب أن يقدم أفضل الخدمات لإيران حين أكد للشعب الإيراني كل المقولات التي ذكرها قادة ثورته عن أمريكا والشيطان الأكبر.

الأبطال الشرفاء

[الكلمة: ٩٧٥] محسن أيقونة جديدة من أيقونات النضال العلمي.. ودماؤه الزكية ستجعل مستقبل المستضعفين أكثر إشراقا وقوة.

[الكلمة: ٩٧٦] كان في إمكان محسن أن يعيش عمرا طويلا بمال كثير وجاه عريض وشهرة واسعة لكنه آثر الله؛ فاختاره الله ليكون من العلماء الشهداء.

[الكلمة: ٩٧٧] لم يمت محسن ولن يموت فدماؤه التي اختلطت بمداده ستنبت الكثير من العلماء الرساليين الذين سيتحقق على أيديهم نصر الأمة الأكبر وعن قريب

[الكلمة: ٩٧٨] شتان بين محسن الذي بقي في بلده ليطورها علميا وتقنيا، وبين أولئك الذين باعوا عقولهم لأعدائهم بثمن بخس من متاع الدنيا القليل.

[الكلمة: ٩٧٩] هنيئا لمحسن، فقد التحق بمحمدي وشهرياري ورضائي وكل العلماء الذين اغتالهم محور الشر ليتمكن من السيطرة التامة على

المستضعفين.

[الكلمة: ٩٨٠] بساطة العلماء والمسؤولين الإيرانيين هي التي جعلتهم هدفا سهلا لكل المتآمرين والحاقدين والمنافقين.

[الكلمة: ٩٨١] محسن مثل قاسم والمهندس، كان حلمه بعد أداء واجباته كأحلام جميع الصادقين، أن ينال الشهادة، ليختم حياته في سبيل الله بالموت في سبيله.

[الكلمة: ٩٨٢] بعض الأعراب من عبيد أمريكا فرحون لاستشهاد محسن، وكأنه بيضة الديك، وهم لا يعلمون أن محسن لم يستشهد حتى خلف وراءه آلاف المحسنين.

[الكلمة: ٩٨٣] لقد شاء الله برحمته لمحسن أن يموت شهيدا بعد أن أدى كل ما عليه حتى يكون حجة على المتخاذلين البائعين لذممهم لأجل حطام الدنيا الفانية.

[الكلمة: ٩٨٤] الحرقة التي يجدها المتألمون لكل شهيد يرتقي هي السماد الذي تتشكل منه أزهار التضحية، وأشجار الشجاعة؛ فلا تحرموا أنفسكم منها.

[الكلمة: ٩٨٥] عندما يكون لنا علماء رساليين يفكر الاستكبار العالمي في اغتيالهم، لا في إغرائهم وسرقة عقولهم.. حينها فقط يمكننا أن ننتقد إيران.

[الكلمة: ٩٨٦] القادة الشهداء، والأوفياء في فلسطين واليمن ولبنان

وسورية والعراق والبحرين وإيران يمثلون وحدة الأمة بتكريمهم.

[الكلمة: ٩٨٧] كيف لا يفرح الطاغوت الأمريكي والصهيوني بقتلك يا حاج قاسم وأنت الذي قطعت أصابعهم في كل منطقة امتد إليها طغيانهم وظلمهم؟

[الكلمة: ٩٨٨] الحاج قاسم تشرف بأن يكون قاصما للجبارين، والسيف الذي قصم به ظهورهم لا يزال مشهورا يحمله كل تلاميذه الأبطال الذين تربوا في مدرسته.

[الكلمة: ٩٨٩] الحاج قاسم ليس ملكا لأي طائفة، بل هو البطل المقاوم الذي استطاع أن يمثل الشخصية النبيلة التي جذبت قلوب الأحرار من كل الأطياف.

[الكلمة: ٩٩٠] من العجيب أن يشيدوا بتشي غيفارا، ثم لا يشيدوا بك يا حاج قاسم مع أنك لم تترك أرضا تواجه الاستكبار إلا كنت بطلا من أبطالها.

[الكلمة: ٩٩١] مع أني لم أتشرف بلقاء الحاج قاسم إلا أن له فضلا كبيرا علي؛ فتسجيلاته القليلة كانت تبعث في من الهمة والأمل ما يبدد كل كسل وإحباط.

[الكلمة: ٩٩٢] إيران تفي لشهدائها القادة من قاسم إلى زادة.. وتعلن عودة التخصيب إلى عشرين بالمائة، لتدمر كل قوانين الهيمنة والاستكبار.

[الكلمة: ٩٩٣] الحاج قاسم من أبرز الممثلين في فلم الإسلام المحمدي الأصيل في هذا العصر، ولذلك أرادوا اغتياله من جديد بأفلام الفتنة والمفتونين.

[الكلمة: ٩٩٤] هل تعرفون الجنرال الذي خاض كل الحروب ومن شبابه الباكر وانتصر فيها ومع ذلك يجب أن يُدعى بالحاج بدل لقبه العسكري؟.. إنه الحاج قاسم.

[الكلمة: ٩٩٥] يسخرون من سعال سماحة السيد، وهم لا يعلمون أن جده الأكبر قبل فتح خيبر وطرد اليهود وتحقيق النصر الأعظم كان لا يقل عنه مرضا.

[الكلمة: ٩٩٦] لو لم ينجب لبنان إلا سماحة السيد لكان ذلك كافيا لتتويجه بتاج الشرف الأكبر؛ فكيف وقد صار خط الدفاع الأول عن حرمات الأمة ومقدساتها.

[الكلمة: ٩٩٧] حزب الشرفاء لم يدخل في السياسة حبا لها، ولا لتحقيق الحاكمية، وإنما لحماية ظهره من طعنات أحزاب العملاء التي لا مشروع لها إلا حربه.

[الكلمة: ٩٩٨] أحسن من مثل شجاعة الإمام علي وحكمته في عصرنا اثنان: علي وحسن؛ فكلاهما شجاع، وكلاهما حكيم، وكلاهما قدم نبيه وأئمته للعالم بأجمل صورة.

[الكلمة: ٩٩٩] بربك كيف يهتدي إلى الحق من يعرض عن أنيس النقاش وناصر قنديل وغيرهما من المحللين العقلاء، ليستمع بدلهم لمحللي التحريض والتطبيع؟

[الكلمة: ١٠٠٠] مرت سنة على ارتقاء الشهداء الكبار، والراية لم تزدد إلا ارتفاعا، والأبطال لم يزدادوا إلا كثرة، والمقاومة لم تزدد إلا رسوخا وشموخا

هذا الكتاب

يتناول هذا الكتاب ألف كلمة من الكلمات القصيرة التي حاولت أن ألخص فيها المعاني الكثيرة بإيجاز واختصار شديدين.

والغرض منها ـ كما ذكرنا في الجزء السابق ـ تيسير وصول المعاني بسهولة ويسر من غير حاجة للتفاصيل الكثيرة التي قد تحجب عن المراد المقصود أصالة.

بالإضافة إلى إمكانية نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي والتي تشجع على الاختصار، أو لا تقبل إلا النصوص المختصرة.

بالإضافة إلى ذلك كله تحقيق الاقتداء بسنة رسول الله ﷺ وأئمة الهدى، في التعبير عن الحقائق والقيم وجميع المعاني بهذا الأسلوب.. فهم وإن كانوا قد فُتحت لهم ينابيع الحكمة واختصر لهم الكلام اختصارا، لأجل أدوارهم في الهداية؛ إلا أننا مأمورون بالاقتداء بهم فيها.

بالإضافة إلى ذلك كله تحقيق الاقتداء بالقرآن الكريم، والذي يسره الله تعالى للذكر، ومن جملة ذلك التيسير تبسيط المعاني وتلخيصها في كلمات قصار في منتهى الدقة والجمال.. والقرآن الكريم ـ وإن كان معجزا في كل المجالات ـ إلا أننا مطالبون بأن نسير على هديه، ونلتزم كل معانيه.